

## القضاة يلوّحون بالعصيان.. وبيان منسوب للجيش يؤيد المظاهرات.. وقلق دولي

# مصر تغلي: مليونية واشتباكات وحرقت مقرات اخوانية وتعميق للاستقطاب

## شعارات «اسقاط النظام» تعود لميدان التحرير.. ومرسي يهدد المعارضين



متظاهرون في ميدان التحرير يطالبون برحيل الرئيس محمد مرسي

لندن - القاهرة - «القدس العربي»

من خالد الشامي وحسام عبد البصير:

عادت الساحة المصرية الى الغليان امس مع اتساع الاحتجاجات والمظاهرات الغاضبة ضد الاعلان الدستوري الذي اعتمده الرئيس المصري محمد مرسي امس الاول، ويمنحه سلطات غير مسبوقة تشمل تخصيص قراراته من الطعن القضائي الى جانب منع السلطة القضائية من حل مجلس الشورى والجمعية التأسيسية للدستور.

وقام عدد من المتظاهرين بحرق مقرات لجماعة «الاخوان» وذراعاها السياسية حزب الحرية والعدالة في ثماني محافظات، بينما احتشد مئات الالاف من المتظاهرين في ميدان التحرير وعدد من الميادين الرئيسية في المحافظات للتعبير بالقرارات، وحدثت اشتباكات بين معارضين لمرسي مع قوات للشرطة وانصار «الاخوان» ما ادى لوقوع عشرات الجرحى.

واعلنت الحزاب المدنية تضامنها في رفض الاعلان الدستوري، معتبرة انه يمس شرعية الرئيس، وطلبت بلغائه. ومن المتوقع ان يجتمع نادي القضاة اليوم السبت لرد على قرارات مرسي وسط تهديدات باعلان العصيان ورفض الاشراف على اي انتخابات مقبلة.

ووزعت جماعة تسمى نفسها «ضباط من الجيش المصري» بياناً تدعوها للمظاهرات الشعبية والتزامها بالشرعية. وقال البيان «نحن الآن نوجه اول نداء يصدره الجيش إلى الشعب، باعتبار الشعب مصدر الشرعية الوحيدة للوطن نقسم بالله أننا لنسأخوثة ولنسأ عملاء لأجندات أعد. نحن أبناء مخلصون للوطن نحمي مصر بأرواحنا».

واستطرد قائلاً «إن الوطن باق والأشخاص ذاهبون ومصر الآن بين ايديكم إما أن تستعيدوها وإما أن تضعيها منّا».

ومن جهته القي مرسي كلمة امام حشد من مؤيديه امام قصر الاتحادية الرئاسي في ضاحية مصر الجديدة الراقية اكد فيها اصراره على تطبيق الاعلان الدستوري، مشيراً الى ان معارضيها في ملتقى بجماعة الملك سعود ليل امس ان «القضاء باعلان الحكم بطل الشورى والتأسيسية قبل صدوره رسمياً، وأوضح ان «من يريد ان يضع الفوضى على الشعب المصري ساقف له بالمرصاد، إنني احمل كل الاحترام للجميع»، متابعا ان «اعداً لنا خارج مصر لتعلمهم جيدا».

وجه معارضون انتقادات الى مرسي لان الخطاب امام انصاره يدل على توجهه كلمة الى الشعب للشورى والتأسيسية قبل صدوره رسمياً، وأوضح ان «من يريد ان يضع الفوضى على الشعب المصري ساقف له بالمرصاد، إنني احمل كل الاحترام للجميع»، متابعا ان «اعداً لنا خارج مصر لتعلمهم جيدا».

وجه معارضون انتقادات الى مرسي لان الخطاب امام انصاره يدل على توجهه كلمة الى الشعب للشورى والتأسيسية قبل صدوره رسمياً، وأوضح ان «من يريد ان يضع الفوضى على الشعب المصري ساقف له بالمرصاد، إنني احمل كل الاحترام للجميع»، متابعا ان «اعداً لنا خارج مصر لتعلمهم جيدا».

وجه معارضون انتقادات الى مرسي لان الخطاب امام انصاره يدل على توجهه كلمة الى الشعب للشورى والتأسيسية قبل صدوره رسمياً، وأوضح ان «من يريد ان يضع الفوضى على الشعب المصري ساقف له بالمرصاد، إنني احمل كل الاحترام للجميع»، متابعا ان «اعداً لنا خارج مصر لتعلمهم جيدا».

وجه معارضون انتقادات الى مرسي لان الخطاب امام انصاره يدل على توجهه كلمة الى الشعب للشورى والتأسيسية قبل صدوره رسمياً، وأوضح ان «من يريد ان يضع الفوضى على الشعب المصري ساقف له بالمرصاد، إنني احمل كل الاحترام للجميع»، متابعا ان «اعداً لنا خارج مصر لتعلمهم جيدا».

وجه معارضون انتقادات الى مرسي لان الخطاب امام انصاره يدل على توجهه كلمة الى الشعب للشورى والتأسيسية قبل صدوره رسمياً، وأوضح ان «من يريد ان يضع الفوضى على الشعب المصري ساقف له بالمرصاد، إنني احمل كل الاحترام للجميع»، متابعا ان «اعداً لنا خارج مصر لتعلمهم جيدا».

وجه معارضون انتقادات الى مرسي لان الخطاب امام انصاره يدل على توجهه كلمة الى الشعب للشورى والتأسيسية قبل صدوره رسمياً، وأوضح ان «من يريد ان يضع الفوضى على الشعب المصري ساقف له بالمرصاد، إنني احمل كل الاحترام للجميع»، متابعا ان «اعداً لنا خارج مصر لتعلمهم جيدا».

وجه معارضون انتقادات الى مرسي لان الخطاب امام انصاره يدل على توجهه كلمة الى الشعب للشورى والتأسيسية قبل صدوره رسمياً، وأوضح ان «من يريد ان يضع الفوضى على الشعب المصري ساقف له بالمرصاد، إنني احمل كل الاحترام للجميع»، متابعا ان «اعداً لنا خارج مصر لتعلمهم جيدا».

وجه معارضون انتقادات الى مرسي لان الخطاب امام انصاره يدل على توجهه كلمة الى الشعب للشورى والتأسيسية قبل صدوره رسمياً، وأوضح ان «من يريد ان يضع الفوضى على الشعب المصري ساقف له بالمرصاد، إنني احمل كل الاحترام للجميع»، متابعا ان «اعداً لنا خارج مصر لتعلمهم جيدا».

وجه معارضون انتقادات الى مرسي لان الخطاب امام انصاره يدل على توجهه كلمة الى الشعب للشورى والتأسيسية قبل صدوره رسمياً، وأوضح ان «من يريد ان يضع الفوضى على الشعب المصري ساقف له بالمرصاد، إنني احمل كل الاحترام للجميع»، متابعا ان «اعداً لنا خارج مصر لتعلمهم جيدا».

وجه معارضون انتقادات الى مرسي لان الخطاب امام انصاره يدل على توجهه كلمة الى الشعب للشورى والتأسيسية قبل صدوره رسمياً، وأوضح ان «من يريد ان يضع الفوضى على الشعب المصري ساقف له بالمرصاد، إنني احمل كل الاحترام للجميع»، متابعا ان «اعداً لنا خارج مصر لتعلمهم جيدا».

## الثورة المصرية في خطر

عبد الباري عطوان

أكد الرئيس محمد مرسي مساء امس الجمعة ان الاعلان الدستوري المؤقت الذي اصدره لتعزيز صلاحياته التشريعية والتفيذية جاء من اجل تحقيق الاستقرار وزيادة الانتاج وتداول السلطة، ووضع حد لأعمال البلطجة وقطع الطرق، ولكن ردود الفعل التي رأيناها، في قلب القاهرة ومدن مصرية أخرى، تقول بعكس ذلك تماما.

الثورة المصرية باتت مهددة، وانجازاتها العظيمة في توحيد الشعب المصري تواجه اختباراً خطيراً، والاستقرار الذي يعتبر عاملاً حتمياً وضروريا للخروج من الأزمة الاقتصادية الطاحنة اصبح على كف عفريت.

مصر منقسمة حالياً الى معسكرين متحاربين، الاول طابعه اسلامي يضم حركة الإخوان المسلمين والتيار السلفي المتحالف معها، والثاني علماني الطابع يتكون من الليبراليين والقوميين واليساريين والاقباط، ويختبئ خلفه انصار النظام الديكتاتوري السابق.

هذا الانقسام المربع تجلى في المظاهرات، والمظاهرات المضادة، التي كان مسرحها اكثر من ميدان في القاهرة والمدن الأخرى، وفيما ذهب المعارضون لحكم الرئيس مرسي بعشرات الآلاف الى ميدان التحرير للتعبير عن غضبهم، ورفضهم للإعلان الدستوري الجديد، فضل انصاره التوجه الى باحة قصر الرئاسة لإظهار ولائهم للحكم، ومساندتهم لمراسيمه الجديدة.

في الماضي القريب كانت الصدامات الدموية تقع بين أبناء الثورة وانصار النظام الديكتاتوري القمعي الفاسد، الآن تقع المواجهات بين أبناء الثورة انفسهم، بين التيار الديني والتيار العلماني الليبرالي، وهنا تكمن الكارثة.

حالة الاحتقان في اوساط التيار العلماني تضخمت منذ اشهر، وبدأت بوادر الصدام تطفو على السطح من خلال انسحاب شخصيات بارزة من اللجنة التأسيسية للدستور مثل عمرو موسى، ووحيد عبد المجيد وجورج اسحق وايمون نور، علاوة على ممثلي الكنيسة والنقابات والأحزاب اليسارية والقومية والليبرالية، وجاء الاعلان الدستوري بمثابة عود القناب الذي أشعل فتيل الانفجار الذي شاهدنا بعض مظاهره في ميدان التحرير مساء الجمعة.

هناك جوانب ايجابية في هذا الإعلان لا يجب تجاهلها، لأنها تتماهى مع مطالب الشعب في محاسبة انصار النظام السابق الذين برأتهم العدالة لغياب الأدلة، خاصة الضباط الاربعة الكبار في وزارة الداخلية الذين اعطوا الأوامر بإطلاق النار على المتظاهرين، وقتل ما يقرب من الألف منهم بالتالي، فعزل النائب العام الذي ينتمي الى عهد الرئيس السابق، وكان خلف أحكام البراءة هذه، كان مطلباً شعبياً، والشئى نفسه يقال عن إعادة محاكمة رموز النظام السابق، وتجلي الرئيس مبارك على وجه الخصوص اللذين لم يبدأنا مطلقاً بأي تهمة رغم ما ارتكبه من فساد مالي وإداري.

الاعتراض انصب على تكريس جميع الصلاحيات التشريعية والقضائية والتفيذية في يد الرئيس، ويقول اصحابه ان النص في الاعلان الدستوري على حصانة قرارات الرئيس من اي طعن ومن اي جهة كانت، غير مسبوق في تاريخ مصر الحديث، لانه يعني عملياً تقويض السلطة القضائية، وتجاوز المحكمة الدستورية العليا، وخلق حكم أكثر شمولية.

ولا يستطيع احد ان يجادل في الكثير من هذه النقاط، ولكن ما يمكن الجدل فيه، ان هذا الاعلان الدستوري مؤقت، وينتهي العمل به فور الفراغ من كتابة الدستور الجديد، وعرضه على الاستفتاء الشعبي لاقراه وانتخاب برلمان جديد.

النقطة الغامضة التي يتمترس خلفها المعارضون هي الخوف من ان يتحول المؤقت الى دائم، وهذا ما دفع الدكتور محمد البرادعي الى وصف الرئيس مرسي بأنه «الحاكم بأمره»، في اول رد فعل له على الاعلان الدستوري.

لا تعرف ما هي الاسباب التي دفعت الرئيس مرسي الى اختيار هذا التوقيت لإصدار مراسيمه هذه، وعدم تزيته بالتالي تحقيق نوع من التوافق في حده الأدنى تجاهها. فالرئيس فاجأ الجميع بقراراته المدروسة التي حظيت بدعم شعبي واسع، مثل إقالة المجلس العسكري الحاكم، وإحالة معظم قادة الجيوش وكبار الضباط الحسوسين على نظام الرئيس مبارك الى التقاعد، واستبدالهم بمجموعة من القادة والرتب العسكرية الأقر الى فكر الثورة وقيمها، والشئى نفسه يقال ايضا عن القيادات الأمنية العليا، مما اثار اعجاب الكثيرين، ونحن منهم، فهل أخطأ الحساب هذه المرة، ام اننا نملك معطيات اخرى فرضت عليه التحرك بسرعة في الاتجاه الذي اثار عليه قطاعاً لا بأس به من الشعب؟

الأزمة الحالية يمكن ان تتطور الى نتائج خطيرة على مصر واستقرارها اذا لم يتم تطويقها بسرعة، من خلال الحوار المسؤول وعلى وجه السرعة، للحفاظ على مكتسبات الثورة، وابتزازها استعادة مصر لدورها الاقليمي، وسيادتها الوطنية، وقرارها المستقل، والتخلص من حكم الفساد والانعاز.

فيذا كانت قرارات الرئيس مرسي هذه تجاوزت الروح الديمقراطية وخروجها عن قيمها، فإن الاعتداء على مقرات حزب العدالة وحرافها في اكثر من مدينة، هو ايضا عمل غير ديمقراطي وغير حضاري يجب ان يدان من قبل كل القوى المعارضة.

\*\*\*

الرئيس مرسي تراجع في مرات سابقة عن قرارات اتخذها، وابتزها ابقاء النائب العام في محله، وإلغاء قرار فصله، وكذلك القبول بحكم المحكمة الدستورية بعدم شرعية قراره بإعادة البرلمان المنحل الى الانعقاد، مما يعكس براغماتية شجاعة تقدم مصلحة مصر العليا على ما عداها، والمأمول ان يفعل الشيء نفسه اذا ما تطلب الحوار والتوافق مع الآخرين المعارضين بعض التنازلات هنا او هناك.

مصر، وفي هذه اللحظة الحرجة، تحتاج الى كل الحكمة والحكمة، لتجنب الفتنة التي تحاك خيوطها حالياً لضرب وحدتها الوطنية واجهاض ثورتها، وادخالها في نفق مظلم من الانقسامات والاستقطابات، وربما المواجهات الدموية ايضا.

انهيار الثورة المصرية، لو حصل لا قدر الله، هو انهيار ثورات التغيير الديمقراطي، والعودة بالمنطقة الى المربع الاول، مربع الديكتاتورية والفساد والقمع والتبعية للخارج، وهذا ما تريده امريكا واسرائيل، وحكومات عربية عميلة وما زالت تعمل، في العلن والخفاء، لواد هذه الثورة المصرية الأم، الرفاعة الأهم في الحراك الديمقراطي العربي.

Twitter: @abdelbariatwan

## لقطات: حرب هتافات تعتبر ان «مرسي ديكتاتور وعليه الدور».. والميدان «فاضي» في قنوات الاخوان



متظاهرون في ميدان التحرير يطالبون برحيل الرئيس محمد مرسي

## لقطات: حرب هتافات تعتبر ان «مرسي ديكتاتور وعليه الدور».. والميدان «فاضي» في قنوات الاخوان

في محافظة الشرقية مسقط رأس الرئيس، نزل جمع مرسي مع اقاربه وأصدقائه للدفاع عن مقر حزب الحرية والعدالة بالزقازيق لكنه فشل، بينما توعد القيادي عصام العريان بمحاسبة من فشلوا في حماية المقرات الاخوانية، فيما قامت عناصر الجماعة بالاعتداء على المتظاهرين وعدد من الصحافيين في محافظة الغربية.

- حاولت القنوات الفضائية المؤيدة لمرسي والاخوان وعلى رأسها القنوات الحكومية وقناة غير مصرية، التقليل من عدد المتظاهرين في ميدان التحرير بتزكيز الصورة على منطقة هامشية منه، ما ذكر كثيرين بالايام الاولى لثورة 25 يناير.
- تصدرت حرب الشعارات التي نشبت بين انصار الاخوان وخصومهم المشهد امس، وهدف معارضو مرسي «ديكتاتور ديكتاتور بكرة يا مرسي عليك الدور»، وقالوا حرية وقالوا عدالة إليسا أسود على الراجلة»، و«سقط بسقط حكم المرشد»، وبيع بيع في الثورة يا بديع، و«مرسي ايه مرسي ايه أكثر منه ودُسنا عليه»، فيما هتف

## دمشق وموسكو وطهران تحذر من نشر الباتريوت.. وانقرة والاطلسي يؤكدان طابعه «الدفاعي»

# ايران تحذر المعارضة السورية من الاقدام على مغامرة الاسلاميون والاكرد على وشك حرب شاملة بينهم في الشمال

دمشق - بيروت - انقرة - وكالات: حذر رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني الجمعة المعارضة السورية وكذلك قطر والسعودية من اي «مغامرة»، بينما يستعد المقاتلون الاسلاميون والاكرد لحرب شاملة بينهم في شمال البلاد.

جاء ذلك فيما انتقدت سورية الجمعة مدعمة بموقفين من حليفتيها روسيا وايران، طلب تركيا من حلف شمال الاطلسي نشر صواريخ «باتريوت» على حدودها، رغم طمأنة انقرة والحلف بان هذه الخطوة دفاعية بحتة، في الوقت الذي دعا فيه الناشطون المعارضون لنظام الرئيس بشار الاسد ومثل كل ايام الجمعة منذ بدء الحركة الاحتجاجية في آذار (مارس) 2011، الى التظاهر تحت شعار «اقربب الساعة وآن الانتصار».

وحمل لاريجاني الذي التقى في دمشق الرئيس السوري بشار الاسد، على قطر والسعودية ببدون تسميتهما، وقال لدى وصوله الى مطار دمشق ان «هناك خطر المغامرة في المنطقة من خلال التسبب بالمشاكل لسورية»، بحسب ما افاد التلفزيون الرسمي.

## آلاف الاردنيين يتظاهرون ويحرقون البطاقات الانتخابية

عمان - «القدس العربي» - وكالات: حرق المئات من الناخبين الاردنيين بطاقات الهوية الخاصة بالانتخابات الجمعة في الوقت الذي اجتاح فيه المظاهرات البلاد احتجاجا على ارتفاع أسعار الوقود لليوم التاسع.

في مسيرة مناهضة للحكومة في عمان بعد صلاة الظهر، حرق 300 مواطن أوكاما من البطاقات، وحثوا المواطنين على مقاطعة الانتخابات البرلمانية القادمة في البلاد احتجاجا على قرار الحكومة بالاسبوع الماضي بخفض دعم الوقود.

ومن ناحية أخرى، حرق متظاهرون في مدن عمان والكرك والطيفلية الجنوبية مئات من البطاقات في إشارة رمزية الى رفض جهود الإصلاح السياسي في عمان. وقال النشطاء إنه جرى حرق 300 بطاقة هوية للناخبين خلال احتجاجات الجمعة، وتهدوا باستمرار جهودهم لمقاطعة ما قالوا إنها «انتخابات شكلية».

ويعد الجمعة اليوم التاسع على التوالي الذي يتهدد احتجاجات في مختلف أنحاء البلاد على قرارات الحكومة التي أدت الى زيادة بنسبة 33 بالمئة في أسعار الوقود ومضاعفة أسعار الغاز المنزلي والتدفئة.

وخلال احتجاجات عمان، ردد المشاركون نداءات أخيرة باستحقاق النظام، ودعا المشاركون أيضا عمان إلى إطلاق كافة المحتجزين المعتقلين المتبقين منذ بدء الاحتجاجات للوقود التي استمرت بالعنف في بعض الأوقات، ويقول النشطاء إن عددهم 90 شخصا.

وتعد الدعوات لإسقاط النظام تصعيدا دراميا في الشعارات للحركة الاحتجاجية التي تشهدها الأردن منذ 22 شهرا والتي انحصرت بشكل كبير في مطلبها بزيادة إجراءات إصلاح النظام، بنقل سلطة الملك الخاصة بتشكيل الحكومات إلى البرلمان.

في ذلك تظاهر المئات من أنصار جماعة أردنية تطلق على نفسها اسم تجمع «الولاء والانتماء للوطن والملك، الجمعة في مكان بعيد نسبيا من المقر العام لحركة الإخوان المسلمين بوسط العاصمة الأردنية عمان.

وهدد المتظاهرون بمطالب الحركة بتقليص صلاحيات الملك عبدالله الثاني و«هتفوا الشعب يريد إسقاط الإخوان»، والشعب يريد سيدنا أبو حسين (الملك

## قتيلان وتسعون جريحاً في هجوم لـ «طالبان» انتقاماً لأعدام معتقلين في أفغانستان

احكام اعدام التي صدرت على هؤلاء العناصر بعدما ادينوا ب«تهم ممارسة الإرهاب وتنفيذ هجمات وتفجيرات وعمليات انتحارية»، وفق ما أعلن المتحدث باسم الحكومة في بيان. وادانت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان الأعداء الجماعية مشيرة إلى ضعف النظام القضائي في هذا البلد. وبعد أحد عشر عاماً من العارك إلى جانب حوالي 350 ألف جندي وشرطي أفغاني، لم تتمكن قوات التحالف الدولي من دحر حركة التمرد التي تقودها طالبان منذ أن طردت من السلطة في 2001.

ويشير ذلك مخاوف لدى البعض من اندلاع حرب أهلية بعد رحيل قوات حلف شمال الأطلسي في 2014 فيما أشار آخرون احتمال عودة طالبان إلى السلطة.

وقد انتهت فرنسا الثلاثاء عشية هزيمة قتالية لها في أفغانستان مع سحب قواتها من ولاية كابيسا الاستراتيجية شمال شرق كابل في إطار الانسحاب المبكر من هذا البلد.

وفي اليوم نفسه، دعت حركة طالبان كل الدول الأعضاء في الحلف إلى أن تحذو حذو فرنسا وتسرع انسحابها من أفغانستان.

القيام بعمليات عسكرية. وتابع المصدر نفسه أن الانفجار أدى إلى مقتل مدنيين اثنين وإصابة اربعين آخرين بجروح، بينما أكد مستشفى ميدان شار أن تسعين شخصاً نقلوا إلى المستشفى.

وقال غلام فاروق مخلص في المستشفى لفرانس برس «لدينا تسعون جريحاً بينهم 75 رجلاً و15 امرأة، نقلت جثتا قتيلين أيضاً إلى المستشفى. هناك آخرون نقلوا إلى مستشفيات خاصة».

وعناصر طالبان الأربعة الذين اعدموا كانوا من أصل 14 محكوماً نفذت الأحكام بهم شنقاً خلال يومين هذا الأسبوع في أفغانستان، في عمليات أعدام جماعية نادرة في أفغانستان.

وكانت حركة طالبان التي تقود حركة التمرد ضد الحكومة المدعومة من الغرب وقوات الأطلسي البالغ عددها مئة ألف جندي، هدت الحكومة الأفغانية في بيان الأربعاء بأعمال انتقامية إذا أعدمت أي من ناشطيها.

ووصفت الحركة معتقليها بانهم «أسرى حرب»، وهددت ب«رد قاس» على اعدامهم، وقالت في بيان إنه «إذا أعدت أسرانا»، فعلى «البرلمانيين والمحكمين ودوائر مرتبطة بالادارة في كابل» أن يتوقعوا «رداً قاسياً».

وقد صادق الرئيس حميد كرزاي على

غزنة (أفغانستان) - أ ف ب: ادت عملية انتحارية بسيارة مفخخة الجمعة إلى مقتل شخصين وجرح عشرات الأشخاص خارج قاعدة للتدريب تابعة لحلف شمال الأطلسي في هجوم تبنته حركة طالبان انتقاماً لأعدام معتقلين لها في سجون السلطة.

وقال ناطق باسم القوة الدولية للمساعدة على إحلال الاستقرار في أفغانستان (إيساف) أن عدداً من جنود الحلف أصيبوا بجروح طفيفة.

وأعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن أواخر تشرين الأول/أكتوبر أو مطلع تشرين الثاني/يناير. وأكد أن وفاته «تشكل مثالا مأسوياً جديداً على الاستخدام الممنهج (...) للتعذيب».

وفي أواخر تشرين الأول/أكتوبر، الغيت زيارة مقررته لخمسرة نواب أوروبيين إلى طهران بعد رفض السلطات الإيرانية السماح لهم ببقاء حائزي جائزة ساخاروف في السجن.

من جهة أخرى قال الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد الخميس أن إسرائيل لديها رغبة «طفولية» في مهاجمة إيران وأن طهران قادرة على الدفاع عن نفسها.

وأبلغ أحمددي نجاد مؤتمراً صحفياً في العاصمة الكابستانية إسلام أباد «هم يرغبون في إيذاء الأمة الإيرانية، إنهم لا ينتظروا الفرصة. هم يعرفون أن إيران لا تدافع عن نفسها».

في مهاجمة إيران لكن هذا من قبيل الرغبة «الطفولية».

وكان الرئيس الإيراني يتحدث بعد أن حضر قمة لدول نامية.



أحمددي نجاد

تجاهم أحدا ويعرفون أن إيران تعرف كيف تدافع عن نفسها».

هم يرغبون في مهاجمة إيران لكن هذا من قبيل الرغبة «الطفولية».

وكان الرئيس الإيراني يتحدث بعد أن حضر قمة لدول نامية.

## نجاد: إسرائيل لديها رغبة «طفولية» في مهاجمة إيران طهران تقول إن وفاة مدون ربما كانت نتيجة «صدمة» والبرلمان الأوروبي ينتقد انتهاكات حقوق الإنسان فيها

بهيشتي وقال مسؤول قضائي إن فحص الطب الشرعي وجد كدمات في خمسة أجزاء من جسد المدون.

وقال البيان يوم الخميس إن التحقيقات مازالت جارية وأن النتائج ستعلن.

وجدت القضية مخاوف دولية بشأن حقوق الإنسان في إيران. وفي أكتوبر الماضي منح البرلمان الأوروبي جائزته لحقوق الإنسان للمحامية الإيرانية نسرين ستوده التي تقول مواقع الكترونية للمعارضة إنها مضرة عن الطعام في السجن.

من جابه انتقد البرلمان الأوروبي الخميس في قرار «الانتهاكات المنهجية للحقوق الأساسية» في إيران، وطالب طهران بالإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين.

وفي هذا النص الذي اعتمد في ستراسبورغ، أعرب النواب الأوروبيون عن «القلق العميق» حيال «التدهور المستمر في ارتفاع عدد السجناء السياسيين وسجناء الرأي».

وطالب النواب على الإخص بالأفراج عن المخرج السينمائي جعفر بناهي والحامية نسرين ستوده اللذين حكم عليهما بعقوبات قاسية.

وتلقى الاثنان في الشهر الفائت جائزة ساخاروف التي يمنحها البرلمان الأوروبي،

وكالات: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية الرسمية أن إيران قالت يوم الخميس إن مدونا توفي أثناء احتجاز الشرطة له ربما مات نتيجة «صدمة» مضيفة أن التحقيقات لم تنته بعد.

وفي قضية فحرت غضبا دوليا القي القبض على ستار بهيشتي (35 عاماً) - التي كتب تدوينة انتقد فيها الحكومة- في 30 أكتوبر تشرين الأول الماضي بعد تلقيه تهديدات بالقتل والشكوى من تعذيب قبل وفاته بإيام.

وتحت ضغط داخلي وخارجي لفتح تحقيق قال البرلمان الإيراني إنه شكل لجنة لبحث القضية وأن القضاء سيتعامل «بشكل سريع وحاسم» مع المسؤولين عن وفاته.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن مكتب ممثل الادعاء في طهران القول في بيان «في أحدث تقرير لها تقول اللجنة الطبية المؤلفة من سبعة أعضاء... إن من غير الممكن تحديد سبب الوفاة على وجه التحديد».

وأضاف البيان «لكن السبب الأكثر ترجيحاً للوفاة ربما ما يكون الصدمة» مضيفاً أن التوتّر النفسي الزائد ربما سبب الصدمة.

وتلقت السلطات الإيرانية القبض على سبعة أشخاص للاشتباه بالتورط في وفاة

الرياض - د ب أ: أكد سفير الفلبين لدى السعودية عز الدين تاجو أنه لن يتم السماح باستخدام العمالة المنزلية، إلا للشركات والمكاتب المعتمدة وليس للأشخاص.

وقال تاجو إنه يجري حالياً اعتماد المكاتب وشركات الاستخدام السعودية الراغبة بالعمل في الفلبين وتطبيق العقود.

ونقلت صحيفة «عكاظ» السعودية على موقعها الإلكتروني الجمعة عن تاجو قوله إن السفارة ستبذل التصديق على تأشيرات استخدام العمالة المنزلية الفلبينية خلال الأسبوعين القادمين.

وطالب تاجو بالسماح للعمالة بحيازة جواز السفر والإقامة كما نصحت الأنظمة، مقدراً عدد العمالة الفلبينية في المملكة بنحو 675 ألف عاملاً.

يأتي التقرير قبل أسابيع من انتخابات الرئاسة في الفلبين الجنوبية التي تجري في 19 ديسمبر كانون الأول ويعتدل التعامل مع كوريا الشمالية قضية مهمة في الحملة الانتخابية.

والكوريان في حالة حرب رسمياً منذ انتهاء الصراع الذي دار بينهما بين عامي 1950 و1953 بهدنة وبعثت بمعاهدة للسلام وتحاول القوة الإقليمية منذ سنوات كبح جماح البرنامج النووي لكوريا الشمالية.

وقالت صحيفة أساهي نقلت عن مسؤولين حكوميين لم تشر أسماءهم «رصدت الولايات المتحدة تحركات الجيش والاستعدادات من كوريا الشمالية لإطلاق صاروخ طويل المدى يمكن أن يتم هذا الشهر».

وظلع الولايات المتحدة حليفاتها

## سفير الفلبين بالرياض: السماح باستقدام العمالة المنزلية للشركات والمكاتب المعتمدة

الرياض - د ب أ: أكد سفير الفلبين لدى السعودية عز الدين تاجو أنه لن يتم السماح باستخدام العمالة المنزلية، إلا للشركات والمكاتب المعتمدة وليس للأشخاص.

وقال تاجو إنه يجري حالياً اعتماد المكاتب وشركات الاستخدام السعودية الراغبة بالعمل في الفلبين وتطبيق العقود.

ونقلت صحيفة «عكاظ» السعودية على موقعها الإلكتروني الجمعة عن تاجو قوله إن السفارة ستبذل التصديق على تأشيرات استخدام العمالة المنزلية الفلبينية خلال الأسبوعين القادمين.

وطالب تاجو بالسماح للعمالة بحيازة جواز السفر والإقامة كما نصحت الأنظمة، مقدراً عدد العمالة الفلبينية في المملكة بنحو 675 ألف عاملاً.

## القوات الفلبينية تقتل شخصاً يشبه أنه عضو بالجماعة الإسلامية

مانيلاب - د ب أ: قتلت القوات الفلبينية الجمعة شخصاً يشبه أنه عضو بالجماعة الإسلامية الإندونيسية المتشددة خلال تبادل لإطلاق النار في مدينة جنوب الفلبين.

وأعلن الكابتن البيرتو كابير المتحدث باسم الجيش أن المشتبه به «أوستاند سانوسي» الملقب بإسحاق، يعتقد أنه يحمل الجنسية الإندونيسية.

وأوضح كابير أن إطلاق النار بدأ الخميس عندما حاول فريق مشترك من الجيش والشرطة تنفيذ مذكرة اعتقال ضد سانوسي وستة آخرين يشبهه بانتظامهم للجماعة في مدينة ماراوي (9400 كيلو متراً جنوب مانيلاب).

وأصيب سانوسي في هذا الاشتباك وتوفي لاحقاً في المستشفى، بينما شهدت العملية إصابة ضابط شرطة. وتواجه الجماعة الإسلامية اتهامات بارتكاب بعض من أسوأ الهجمات في البلاد الواقعة جنوب شرق آسيا، ومن بينها تفجيرات عام 2002 في بالي والتي قتل خلالها 202 شخص. ويعتقد أن المجموعة تتدرب مع الميليشيات الإسلامية الفلبينية في إقليم مينداناو الجنوبي، حيث توجد حركة تمرد منذ أكثر من أربعة عقود.

## اعتقال 5 ناشطين يحيون الذكرى الثامنة للثورة البرتقالية بأوكرانيا

كييف - يو بي أي: أعلنت الشرطة الأوكرانية الجمعة عن اعتقال 5 ناشطين على الأقل يحملون خيمة رمزية إحياء للذكرى الثامنة للثورة البرتقالية بالبلاد.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن الشرطة إعلانها عن اعتقال ما لا يقل عن 5 ناشطين لحملهم خيمة رمزية إحياء للذكرى الثامنة للثورة البرتقالية بأوكرانيا.

وأوضح أن الناشطين الذين لم يحصلوا على إذن لنصب خيم قرروا حملها وحاولوا قطع طريق مركزي لكن الشرطة أوقفهم، فيما ذكرت مصادر معارضة أنه تم اعتقال 6 ناشطين بعد اشتباك بسيط مع الشرطة بوسط العاصمة كيبف.

وقال مندوبون في الائتلاف الثورة البرتقالية نظموها لتظاهرة لإحياء «يوم الحرية» الذي كان يعد عطلة رسمية منذ العام 2005 تخليداً للذكرى الثورة البرتقالية التي أسفرت عن وصول فيكتور يوشينكو إلى الحكم، إلا أن الرئيس فيكتور يوتوكيفيتش دمج هذا اليوم مع عيد الوحدة الأوكراني في العام 2011.

## العفو الدولية تدعو سلطات طاجيكستان للتوقف عن تهريب نشطاء المجتمع المدني

لندن - يو بي أي: دعت منظمة العفو الدولية، الجمعة، سلطات طاجيكستان للتوقف عن تهريب ونشطاء المجتمع المدني، ونشطاء «ترهيب» نشطاء المجتمع المدني في البلاد، بعد قرارها إغلاق منظمة غير حكومية.

وقالت المنظمة إن سلطات طاجيكستان أمرت بوقف نشاطات جمعية المحامين الشباب (امبارو) ونشطاء لعاقبة منظمين غير حكوميين آخرين، ما بدأه قرارها واقع سياسية.

وعربت عن اعتقادها بأن جمعية (امبارو) تعرضت للمعاينة لحاولتها جمع ونشر معلومات عن التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة للشباب في سن التجنيد، والمعاملة التي يلقونها بعد سوفيهم للخدمة العسكرية.

وأضافت المنظمة أن محكمة في مدينة خوجاند أمرت الشهر الماضي بإغلاق مكاتب جمعية المحامين الشباب بعد إيدانها بتهمة انتهاك اللوائح التشريعية، فيما تواجه منظمة (المجتمع المدني) و(التبريد) الناشطتان في مجال الحقوق الانتخابية والترابية المدنية، خطر الإغلاق أيضاً.

العفو الدولية، إن «إغلاق هذه المنظمة الراسخة المدافعة عن حقوق الإنسان بحجة ارتكابها مخالفات إدارية يلقي ظللاً كبيراً من الشك على طبيعة التزام طاجيكستان بتعزيز وحماية حرية التعبير وتكوين الجمعيات».

وأضافت جوفيكس أنه «يتعين على سلطات طاجيكستان التوقف عن التحرش المستمر بمنظمات المجتمع المدني، والامتناع عن استخدام التدابير الإدارية لإسكات منتقدي الحكومة، لأن ذلك ينتهك من روح الأمر الرئاسي بعدم تجريم التشهير، ويمكن ناشطي المجتمع المدني من القيام بعملهم من دون تدخل متعمد مع التزاماتها الدولية».

## كوريا الشمالية ربما تعد لتجربة صاروخ طويل المدى وكوريا الجنوبية تنشر صواريخ بحر- أرض على سفنها الحربية

الصواريخ أو التكنولوجيا النووية تعرض اقتصادها الهش لعنابة أكبر وتحرمها ما كان ذات يوم مصدراً مربحاً للعملة الصعبة.

وأحجم مسؤول في مكتب هيئة الأركان المشتركة بكوريا الجنوبية عن تأكيد ما هي التحركات التي رصدت في الموقع الصاروخي في نجتشجانج - ري على الساحل الغربي لكوريا الشمالية قرب الصين لكنه قال إن بلاده تراقب التطورات.

الذي ذكره مسؤول عسكري بارز في كوريا الجنوبية الجمعة أن بلاده نشرت مؤخراً صواريخ كروز بعيدة المدى على متن سفنها الحربية يمكنها ضرب أي جزء في كوريا الشمالية، وقالت «يونهاب» وهي وكالة الأنباء الكورية الجنوبية.

وأضاف أن القوات البحرية بدأت في تركيب صواريخ «هيونوسو سي 3»، التي يبلغ مداها 400 كيلومتر، والقادرة على ضرب أي جزء في كوريا الشمالية.

وقالت «يونهاب» إنه يمكن إطلاق الصاروخ هيونوسو من الغواصات أو السفن، على غرار الصاروخ «توما هوك».

يشار إلى أن شبه الجزيرة الكورية تشهد توتراً على خلفية قيام كوريا الشمالية بإغراق السفينة الحربية المسماة «يونغ الكورية الجنوبية» في عام 2010 ما أسفر عن مقتل 46 بحاراً، ثم قصف جزيرة يون بيونغ في نفس العام، ما أسفر عن مقتل أربعة آخرين.

بالمنطقة كوریا الجنوبية واليابان على المعلومات من هذا النوع.

ويعتقد أن كوريا الشمالية تطور صاروخاً ذاتي الدفع يصل مداه إلى 6700 كيلومتر بهدف الوصول إلى الولايات المتحدة لكن آخر تجربتين لإطلاق صواريخ قامت بهما فشلتا.

وفي أبريل نيسان وتحت قيادة الزعيم الجديد كيم جونج أون أطلقت كوريا الشمالية صاروخاً حلق ليضع دقائق لمسافة 100 كيلومتر تقريباً ثم سقط في البحر بين كوريا الجنوبية والصين.

وكانت كوريا الشمالية قد قالت في أبريل إن تجربة الإطلاق تهدف إلى وضع قمر صناعي للبحث العلمي في المدار.

ويعتقد القوى الإقليمية التي تحاول وقف البرنامج التسليحي لكوريا الشمالية أن بيونجيانج تستغل إطلاق الصواريخ لترفع في التكنولوجيا اللازمة لبناء ترسانة صاروخية قادرة على توصيل رأس نووي حربي إلى الولايات المتحدة.

وتفرض الأمم المتحدة عقوبات على كوريا الشمالية تحظر الإيجار في

غينيا كيبالي «ناخذ علماً بهذا الطلب وفي الوقت المناسب، سنعطيك الموقف الرسمي للحكومة».

وحدت ندى لوران غياغو أختها الرسمية العاجية بمنكرة التوقيف التي وصفها الأمين العام للحزب رينشار كوجو بانها «مؤكدة أن «في ساحل العاج هناك مجرمين اعترفوا بالذنب في ارتكاب جرائم حرب، وتشبهت المحكمة الجنائية الدولية في أن لوران غياغو ارتكب جرائم ضد الإنسانية على غرار زوجته، وأودعت السجن في لهاي في تشرين الثاني/نوفمبر 2011 وأصبح بذلك أول رئيس تتسلمته هذه المحكمة، والحاكم السابق رفضه تسليم الحكم لخصمه الرئيس الحالي نينسان وثارا، في اندلاع أزمة خطيرة أسفرت عن سقوط ثلاثة آلاف قتيل.

وأوقفت سيمون غياغو في نيسان/أبريل 2011 مع زوجها ومنذ ذلك الحين وهي معتقلة في شمال ساحل العاج.

وتحاکم زوجة الرئيس العاجي السابق لوران غياغو منذ 13 تشرين الثاني/نوفمبر في ساحل العاج بتهمة الإيذاء وارتكاب جرائم قتل والمس باجن الدولة وإشغاله مخالفاً اقتصادية في إطار تحقيقات حول أزمة كانون الأول/ديسمبر 2010 نيسان/أبريل 2011.

وسيمون غياغو واحدة من عشرين شخصية موالية لوران غياغو معتقلين في عدة مدن من شمال البلاد وملاحقين في قضايا متعلقة بالأزمة.

وأكدت المحكمة في المذكرة أن سيمون غياغو «حضر كل الاجتماعات والتجمعات التي عقدت خلال الأزمة التي تلت الانتخابات (...) واعطت للقرات الوالية لغياغو تعليمات لارتكاب جرائم بحق أشخاص يمثلون خطراً على سلطة زوجها».

الرياض - د ب أ: أكدت سفيرة الفلبين لدى السعودية عز الدين تاجو أنه لن يتم السماح باستخدام العمالة المنزلية، إلا للشركات والمكاتب المعتمدة وليس للأشخاص.

وقال تاجو إنه يجري حالياً اعتماد المكاتب وشركات الاستخدام السعودية الراغبة بالعمل في الفلبين وتطبيق العقود.

ونقلت صحيفة «عكاظ» السعودية على موقعها الإلكتروني الجمعة عن تاجو قوله إن السفارة ستبذل التصديق على تأشيرات استخدام العمالة المنزلية الفلبينية خلال الأسبوعين القادمين.

وطالب تاجو بالسماح للعمالة بحيازة جواز السفر والإقامة كما نصحت الأنظمة، مقدراً عدد العمالة الفلبينية في المملكة بنحو 675 ألف عاملاً.

يأتي التقرير قبل أسابيع من انتخابات الرئاسة في الفلبين الجنوبية التي تجري في 19 ديسمبر كانون الأول ويعتدل التعامل مع كوريا الشمالية قضية مهمة في الحملة الانتخابية.

والكوريان في حالة حرب رسمياً منذ انتهاء الصراع الذي دار بينهما بين عامي 1950 و1953 بهدنة وبعثت بمعاهدة للسلام وتحاول القوة الإقليمية منذ سنوات كبح جماح البرنامج النووي لكوريا الشمالية.

وقالت صحيفة أساهي نقلت عن مسؤولين حكوميين لم تشر أسماءهم «رصدت الولايات المتحدة تحركات الجيش والاستعدادات من كوريا الشمالية لإطلاق صاروخ طويل المدى يمكن أن يتم هذا الشهر».

وظلع الولايات المتحدة حليفاتها

## خلاف جديد بين الهند والصين بشأن الحدود المشتركة

نيودلهي - د ب أ: أبدت الهند اعتراضها تجاه جوازات سفر صينية تصف مناطق متنازع عليها على طول الحدود المشتركة بين البلدين كإراض صينية، حسبما قال مسؤولون هنود وتقرير إخباري اليوم الجمعة.

وقالت مصادر في الحكومة الهندية إن بكين تصدر جوازات سفر لمواطنيها تظهر خريطة تضم اروناتشال براديش واكساي تشين، وهي منطقة في كتشيمير جزء من الأراضي الصينية.

وردت البعثات الدبلوماسية الهندية في الصين بإصدار تأشيرات ملصقة بالنسخة الهندية من الخرائط تصف تلك المناطق بأنها تنتمي للهند.

وتدير الهند حالياً منطقة اروناتشال براديش بينما تدير الصين اكساي تشين، وترفض الهند الحكم الصيني على 38 ألف كيلومتر مربع من الأراضي في اكساي تشين، بينما تدعي الصين أحقيتها بـ 90 ألف كيلومتر مربع من الأراضي في اروناتشال براديش.

ولم تشرع الهند في معالجة القضية مع الصين ولكن قد يكون هذا ممكناً في الأيام القليلة المقبلة، حسبما قال مسؤول.

ويأتي الخلاف في زيارة مستشار الأمن الوطني شيف شانكار مينون للصين لجراء محادثات بشأن مشاكل الحدود الثنائية، حسبما ذكرت شبكة ان دي تي في.

ورفضت الصين في السنوات الماضية منح تأشيرات للزائرين من اروناتشال براديش بدوى أنها أرض صينية، كما بدأت إصدار تأشيرات منفصلة للزوار من ولاية جامو وكشمير، قائلة إنها ليست جزء من الهند.

وكتيراً ما تسببت القضايا الحدودية في توتر العلاقات الصينية الهندية التي شهدت تحسناً في السنوات الأخيرة، بفضل الواسط الاقتصادية والتجارية، وأصبحت الصين أكبر شريك تجاري للهند في السنوات الأخيرة، حيث يبلغ حجم التجارة 75 مليار دولار سنوياً.

## تجريد محام كشف أسماء معتقلي غوانتانامو من رخصة مزاولة مهنته

كاساس - يو بي أي: سحبت رخصة مزاولة مهنة المحاماة من محام سابق في سلاح البحرية الأمريكي سبق أن سجن لفترة قصيرة لإقدامه على نشر أسماء المعتقلين في غوانتانامو.

وأفادت صحيفة «سانساس ستار» الأمريكية، أن المحكمة العليا أصدرت أمراً يقضي بسحب رخصة المحامي مايو دياز، ما يمنعه من مزاولة مهنته.

وكان دياز أدين في العام 2007 بكشف معلومات سرية وسرّح من سلاح البحرية كما حكم عليه بالسجن 6 أشهر.

ويذكر أن دياز حائز على شهادة من كلية الحقوق في جامعة واشنطن في كاساس.

وقال دياز للمحكمة في وقت سابق، إنه أقدم على فعلته هذه إيماناً منه بأنه يحق لمعتقلي غانتانامو أن يتمتعوا بالحقوق عينها التي حظي بها والده، وهو ممرض، عندما اتهم وبقتل.

## أقالة مسؤول بالحزب الشيوعي الصيني بعد فضيحة جنسية

شنغهاي - رويترز: أقالته السلطات الصينية الجمعة مسؤولاً محلياً بالحزب الشيوعي بعد أن شاعت على مواقع مختلفة على الإنترنت صور له وهو يمارس الجنس مع عشيقته.

وتنير هذه الواقعة مدى نفوذ شبكة مواقع المدونات المغفرة الذائعة الانتشار في الصين ونطاقها السياسية للحاكم في الصين وسرعة تجاوبه أزاء مشاعر الاستياء الشعبي بشأن استغلال السلطة وحصانة المسؤولين وقضاة الفساد.

وظهرت أولى مشاهد وتقطعات فيديو لهذه الفضيحة الجنسية على موقع وايبو الخاص بشبكة سينا كورب بالصين يوم الثلاثاء الماضي.

وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) إن قرار عزل لي تشينغ فو المسؤول المحلي الرفيع بالحزب الشيوعي عن مدينة تشونغتشينغ في جنوب غرب البلاد جاء عقب أن أكدت لجنة الانضباط بالحزب أن الصور والمشاهد التي بثت على شبكة الإنترنت تخص لي.

وقالت الوكالة أمس إن لي قال لمراسل صحفي أن الفيديو الذي التقط عام 2007 زائف.

وكان الحزب الشيوعي الصيني قد شد من خطابه المناهض للفساد سعياً لامتصاص الغضب الجماهيري بشأن تقارير متواترة عن انتشار وقائع الكسب غير المشروع وسوء السلوك بين المسؤولين إلا أن جهود استئصال هذه المشكلة لم تكمل بالنجاح التام.

ووحد الشعب الصيني المغرم بشبكات التواصل الاجتماعي ضالته المنشودة في الإنترنت سحلاً ناجح لمحاربة الفساد بين المسؤولين وأسامة استغلال السلطة، وحتى نهاية الربع الثالث من العام الجاري شارك أكثر من 420 مليون صيني في موقع وايبو.

## الجنائية الدولية تطلب توقيف سيمون غياغو بعد اعتقال زوجها

غينيا كيبالي «ناخذ علماً بهذا الطلب وفي الوقت المناسب، سنعطيك الموقف الرسمي للحكومة».

وحدت ندى لوران غياغو أختها الرسمية العاجية بمنكرة التوقيف التي وصفها الأمين العام للحزب رينشار كوجو بانها «مؤكدة أن «في ساحل العاج هناك مجرمين اعترفوا بالذنب في ارتكاب جرائم حرب، وتشبهت المحكمة الجنائية الدولية في أن لوران غياغو ارتكب جرائم ضد الإنسانية على غرار زوجته، وأودعت السجن في لهاي في تشرين الثاني/نوفمبر 2011 وأصبح بذلك أول رئيس تتسلمته هذه المحكمة، والحاكم السابق رفضه تسليم الحكم لخصمه الرئيس الحالي نينسان وثارا، في اندلاع أزمة خطيرة أسفرت عن سقوط ثلاثة آلاف قتيل.

وأوقفت سيمون غياغو في نيسان/أبريل 2011 مع زوجها ومنذ ذلك الحين وهي معتقلة في شمال ساحل العاج.

وتحاکم زوجة الرئيس العاجي السابق لوران غياغو منذ 13 تشرين الثاني/نوفمبر في ساحل العاج بتهمة الإيذاء وارتكاب جرائم قتل والمس باجن الدولة وإشغاله مخالفاً اقتصادية في إطار تحقيقات حول أزمة كانون الأول/ديسمبر 2010 نيسان/أبريل 2011.

وسيمون غياغو واحدة من عشرين شخصية موالية لوران غياغو معتقلين في عدة مدن من شمال البلاد وملاحقين في قضايا متعلقة بالأزمة.

وأكدت المحكمة في المذكرة أن سيمون غياغو «حضر كل الاجتماعات والتجمعات التي عقدت خلال الأزمة التي تلت الانتخابات (...) واعطت للقرات الوالية لغياغو تعليمات لارتكاب جرائم بحق أشخاص يمثلون خطراً على سلطة زوجها».

الرياض - د ب أ: أكدت سفيرة الفلبين لدى السعودية عز الدين تاجو أنه لن يتم السماح باستخدام العمالة المنزلية، إلا للشركات والمكاتب المعتمدة وليس للأشخاص.

وقال تاجو إنه يجري حالياً اعتماد المكاتب وشركات الاستخدام السعودية الراغبة بالعمل في الفلبين وتطبيق العقود.

ونقلت صحيفة «عكاظ» السعودية على موقعها الإلكتروني الجمعة عن تاجو قوله إن السفارة ستبذل التصديق على تأشيرات استخدام العمالة المنزلية الفلبينية خلال الأسبوعين القادمين.

وطالب تاجو بالسماح للعمالة بحيازة جواز السفر والإقامة كما نصحت الأنظمة، مقدراً عدد العمالة الفلبينية في المملكة بنحو 675 ألف عاملاً.

يأتي التقرير قبل أسابيع من انتخابات الرئاسة في الفلبين الجنوبية التي تجري في 19 ديسمبر كانون الأول ويعتدل التعامل مع كوريا الشمالية قضية مهمة في الحملة الانتخابية.

والكوريان في حالة حرب رسمياً منذ انتهاء الصراع الذي دار بينهما بين عامي 1950 و1953 بهدنة وبعثت بمعاهدة للسلام وتحاول القوة الإقليمية منذ سنوات كبح جماح البرنامج النووي لكوريا الشمالية.

وقالت صحيفة أساهي نقلت عن مسؤولين حكوميين لم تشر أسماءهم «رصدت الولايات المتحدة تحركات الجيش والاستعدادات من كوريا الشمالية لإطلاق صاروخ طويل المدى يمكن أن يتم هذا الشهر».

وظلع الولايات المتحدة حليفاتها

غينيا كيبالي «ناخذ علماً بهذا الطلب وفي الوقت المناسب، سنعطيك الموقف الرسمي للحكومة».

وحدت ندى لوران غياغو أختها الرسمية العاجية بمنكرة التوقيف التي وصفها الأمين العام للحزب رينشار كوجو بانها «مؤكدة أن «في ساحل العاج هناك مجرمين اعترفوا بالذنب في ارتكاب جرائم حرب، وتشبهت المحكمة الجنائية الدولية في أن لوران غياغو ارتكب جرائم ضد الإنسانية على غرار زوجته، وأودعت السجن في لهاي في تشرين الثاني/نوفمبر 2011 وأصبح بذلك أول رئيس تتسلمته هذه المحكمة، والحاكم السابق رفضه تسليم الحكم لخصمه الرئيس الحالي نينسان وثارا، في اندلاع أزمة خطيرة أسفرت عن سقوط ثلاثة آلاف قتيل.

وأوقفت سيمون غياغو في نيسان/أبريل 2011 مع زوجها ومنذ ذلك الحين وهي معتقلة في شمال ساحل العاج.

وتحاکم زوجة الرئيس العاجي السابق لوران غياغو منذ 13 تشرين الثاني/نوفمبر في ساحل العاج بتهمة الإيذاء وارتكاب جرائم قتل والمس باجن الدولة وإشغاله مخالفاً اقتصادية في إطار تحقيقات حول أزمة كانون الأول/ديسمبر 2010 نيسان/أبريل 2011.

وسيمون غياغو واحدة من عشرين شخصية موالية لوران غياغو معتقلين في عدة مدن من شمال البلاد وملاحقين في قضايا متعلقة بالأزمة.

وأكدت المحكمة في المذكرة أن سيمون غياغو «حضر كل الاجتماعات والتجمعات التي عقدت خلال الأزمة التي تلت الانتخابات (...) واعطت للقرات الوالية لغياغو تعليمات لارتكاب جرائم بحق أشخاص يمثلون خطراً على سلطة زوجها».

الرياض - د ب أ: أكدت سفيرة الفلبين لدى السعودية عز الدين تاجو أنه لن يتم السماح باستخدام العمالة المنزلية، إلا للشركات والمكاتب المعتمدة وليس للأشخاص.

وقال تاجو إنه يجري حالياً اعتماد المكاتب وشركات الاستخدام السعودية الراغبة بالعمل في الفلبين وتطبيق العقود.

ونقلت صحيفة «عكاظ» السعودية على موقعها الإلكتروني الجمعة عن تاجو قوله إن السفارة ستبذل التصديق على تأشيرات استخدام العمالة المنزلية الفلبينية خلال الأسبوعين القادمين.

وطالب تاجو بالسماح للعمالة بحيازة جواز السفر والإقامة كما نصحت الأنظمة، مقدراً عدد العمالة الفلبينية في المملكة بنحو 675 ألف عاملاً.

يأتي التقرير قبل أسابيع من انتخابات الرئاسة في الفلبين الجنوبية التي تجري في 19 ديسمبر كانون الأول ويعتدل التعامل مع كوريا الشمالية قضية مهمة في الحملة الانتخابية.

والكوريان في حالة حرب رسمياً منذ انتهاء الصراع الذي دار بينهما بين عامي 1950 و1953 بهدنة وبعثت بمعاهدة للسلام وتحاول القوة الإقليمية منذ سنوات كبح جماح البرنامج النووي لكوريا الشمالية.

وقالت صحيفة أساهي نقلت عن مسؤولين حكوميين لم تشر أسماءهم «رصدت الولايات المتحدة تحركات الجيش والاستعدادات من كوريا الشمالية لإطلاق صاروخ طويل المدى يمكن أن يتم هذا الشهر».

وظلع الولايات المتحدة حليفاتها

## الرئيس الايطالي: رئيس الوزراء مونتي لا يمكنه ان يكون مرشحاً في الانتخابات

روما - رويترز: قال الرئيس الايطالي جورجيو نابوليتانو يوم الخميس ان رئيس الوزراء ماريو مونتي لا يمكن ان يكون مرشحاً في الانتخابات البرلمانية العام القادم لانه عضو مدى الحياة في مجلس الشيوخ.

وتحظى حكومة مونتي غير المنتخبة -التي جرى تكليفها لتحقيق الاستقرار في ذروة الأزمة المالية- في البلاد العام الماضي- بإشادة واسعة لاستعادة مصداقية إيطاليا على الساحة الدولية بعد عهد سلفه سيلفيو برلوسكوني الذي حفل بصغر رئيسا للوزراء - يعني أنه لا

يمكنه ان يترشح نفسه للبرلمان. وأضاف قائلًا ان مونتي «عضو مدى الحياة في مجلس الشيوخ ولا يمكنه ان يترشح للبرلمان لانه عضو بالبرلمان بالفعل».

وتحظى حكومة مونتي غير المنتخبة -التي جرى تكليفها لتحقيق الاستقرار في ذروة الأزمة المالية- في البلاد العام الماضي- بإشادة واسعة لاستعادة مصداقية إيطاليا على الساحة الدولية بعد عهد سلفه سيلفيو برلوسكوني الذي حفل بصغر رئيسا للوزراء - يعني أنه لا

غينيا كيبالي «ناخذ علماً بهذا الطلب وفي الوقت المناسب، سنعطيك الموقف الرسمي للحكومة».

وحدت ندى لوران غياغو أختها الرسمية العاجية بمنكرة التوقيف التي وصفها الأمين العام للحزب رينشار كوجو بانها «مؤكدة أن «في ساحل العاج هناك مجرمين اعترفوا بالذنب في ارتكاب جرائم حرب، وتشبهت المحكمة الجنائية الدولية في أن لوران غياغو ارتكب جرائم ضد الإنسانية على غرار زوجته، وأودعت السجن في لهاي في تشرين الثاني/نوفمبر 2011 وأصبح بذلك أول رئيس تتسلمته هذه المحكمة، والحاكم السابق رفضه تسليم الحكم لخصمه الرئيس الحالي نينسان وثارا، في اندلاع أزمة خطيرة أسفرت عن سقوط ثلاثة آلاف قتيل.

وأوقفت سيمون غياغو في نيسان/أبريل 2011 مع زوجها ومنذ ذلك الحين وهي معتقلة في شمال ساحل العاج.

وتحاکم زوجة الرئيس العاجي السابق لوران غياغو منذ 13 تشرين الثاني/نوفمبر في ساحل العاج بتهمة الإيذاء وارتكاب جرائم قتل والمس باجن الدولة وإشغاله مخالفاً اقتصادية في إطار تحقيقات حول أزمة كانون الأول/ديسمبر 2010 نيسان/أبريل 2011.

وسيمون غياغو واحدة من عشرين شخصية موالية لوران غياغو معتقلين في عدة مدن من شمال البلاد وملاحقين في قضايا متعلقة بالأزمة.

وأكدت المحكمة في المذكرة أن سيمون غياغو «حضر كل الاجتماعات والتجمعات التي عقدت خلال الأزمة التي تلت الانتخابات (...) واعطت للقرات الوالية لغياغو تعليمات لارتكاب جرائم بحق أشخاص يمثلون خطراً على سلطة زوجها».

الرياض - د ب أ: أكدت سفيرة الفلبين لدى السعودية عز الدين تاجو أنه لن يتم السماح باستخدام العمالة المنزلية، إلا للشركات والمكاتب المعتمدة وليس للأشخاص.

وقال تاجو إنه يجري حالياً اعتماد المكاتب وشركات الاستخدام السعودية الراغبة بالعمل في الفلبين وتطبيق العقود.

ونقلت صحيفة «عكاظ» السعودية على موقعها الإلكتروني الجمعة عن تاجو قوله إن السفارة ستبذل التصديق على تأشيرات استخدام العمالة المنزلية الفلبينية خلال الأسبوعين القادمين.

وطالب تاجو بالسماح للعمالة بحيازة جواز السفر والإقامة كما نصحت الأنظمة، مقدراً عدد العمالة الفلبينية في المملكة بنحو 675 ألف عاملاً.

يأتي التقرير قبل أسابيع من انتخابات الرئاسة في الفلبين الجنوبية التي تجري في 19 ديسمبر كانون الأول ويعتدل التعامل مع كوريا الشمالية قضية مهمة في الحملة الانتخابية.

والكوريان في حالة حرب رسمياً منذ انتهاء الصراع الذي دار بينهما بين عامي 1950 و1953 بهدنة وبعثت بمعاهدة للسلام وتحاول القوة الإقليمية منذ سنوات كبح جماح البرنامج النووي لكوريا الشمالية.

وقالت صحيفة أساهي نقلت عن مسؤولين حكوميين لم تشر أسماءهم «رصدت الولايات المتحدة تحركات الجيش والاستعدادات من كوريا الشمالية لإطلاق صاروخ طويل المدى يمكن أن يتم هذا الشهر».

وظلع الولايات المتحدة حليفاتها



## متظاهرون يحرقون مقارا لحزب الحرية والعدالة في عدة محافظات.. وسياسيون وقضاة يرفضون الاعلان.. والأمم المتحدة قلقة على حقوق الانسان مصر في «جمعة الغضب والانداز».. اشتباكات بين مؤيدي لمرسي ومناوئين له عقب الاعلان الدستوري



احد مراكز حزب الحرية والعدالة بعد اقتحامه في الاسكندرية امس

الدستوري من إعادة محاكمة من برأتهم محاكم الجنابات في قضايا قتل المظاهرين الذين شاركوا في انتفاضة العام الماضي. وأيد الإسلاميون قرارات مرسي بحماستهم ونظموا مظاهرة أمام دار القضاء العالي التي يوجد بها مكتب النائب العام، كما نظم الوف الإسلاميون مظاهرات مؤيدة لمرسي في عدد من المحافظات بينها أسيوط والإسماعيلية والسويس والمنيا والدقهلية. وقال عاصم عبد الماجد عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية المؤيدة لمرسي «كان لا بد من قرارات ثورية... أرى أنه تأخر كثيرا... كان لا بد من الانقلاب عليها (المؤسسات التي تكونت في عهد مبارك) انقلابا كاملا».

### استقالة مساعد الرئيس المصري سمير مرقص احتجاجاً على قرارات مرسي الأخيرة

القاهرة - يو بي أي: أعلن مساعد الرئيس المصري لشؤون التحول الديمقراطي سمير مرقص الجمعة أنه كتب رسالة استقالته من منصبه وسيرسالتها خلال ساعات إلى رئاسة الجمهورية، اعتراضاً على الإعلان الدستوري الذي أصدره الرئيس محمد مرسي أمس وما تبعه من قرارات. وقال مرقص له بوابه الأهرام إنه اتخذ قراره بالاستقالة لأن الرئيس ومسؤولي مؤسسة الرئاسة لم يستفسروا في أي شيء بخصوص تلك القرارات ولم يبلغوه بها قبل صدورها، مشيراً إلى أنه علم بها من التلفزيون وفوجيء بها مثله ولا رجعة فيه.

نادي القضاة في القاهرة. وقال مرسي في ديابجا الإعلان الدستوري الجديد إنه أصدره بهدف «التصدي بمنتهى الحزم والقوة لرموز النظام السابق والتأسيس لشريعة جديدة تاجها دستور يرسى ركائز الحكم الرشيد الذي ينهض على مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية ويلبي طموحات الشعب ويحقق آماله». وقال المرشح الإسلامي الرئاسي السابق عبد النعم أبو الفتوح في صفحته بموقع التواصل الاجتماعي تويتر «الثورة (التي أطاحت بمبارك) قامت ضد حكم الفرد المطلق. تمرير مطلب ثوري وسط حزمة من القرارات الاستبدادية انتكاسة للثورة».

وبدا أن أبو الفتوح يشير إلى ما تضمنه الإعلان

لإتخاذ قرارات يمكن أن تشمل تعليق العمل في المحاكم حسبما قال قضاة. وفي تحدٍ فيما يبدو للإعلان الدستوري الجديد أبلغ رئيس المحكمة الدستورية العليا المستشار ماهر البحيري موقع صحيفة «الأهرام» على الإنترنت إن المحكمة ستحتظر في المواعيد المقررة القضايا المتصلة بمجلس الشورى والجمعية التأسيسية. وأضاف أن المحكمة الدستورية العليا لن تعلق على ما أصدره مرسي، و«عازمة على تطبيق صحيح القانون والدستور».

### الرئيس المصري يقول إن مصر تمضي للأمام

القاهرة - رويترز: نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط قول الرئيس الإسلامي المصري محمد مرسي الجمعة إن مصر تضي إلى الأمام وأنه اتخذ قرارات ترضي الله والوطن في إشارة إلى إعلان دستوري أصدره قوبل برفض سياسيين ونشطاء ليبراليين. وقالت الوكالة إن مرسي دعا المصريين في كلمة ألقاها بعد صلاة الجمعة في مسجد قريب من منزله بضاخية الجمع الخامس في القاهرة إلى أن يفتشوا أخبارا بالاستقلال. وأضاف «نحن نشاء الله ماؤن إلى الامام ويوقف سيرتنا أحد». ونقلت قوله «واقع في أن الله لن يضع هذا الوطن أبدا... وأنا أقول بواجبي إرضاء لله ولوطنى واتخذ القرارات بعد أن التفتوا مع الجميع، جاءت تصريحات مرسي في وقت احتشد فيه الوف المناوئين له في القاهرة ومدن أخرى والوف المؤيدين له أمام قصر الرئاسة.

على الإعلان الدستوري الجديد عبر التلفزيون إن «من مرسي الذي يستحوذ على السلطتين التشريعية والتنفيذية يلغي السلطة الثالثة وهي السلطة القضائية وينهي دورها في رقابة السلطتين بتحصين قراراته ويأثر رجعي في أي طعن أو نقض مما يعني إعداء كاملا لاستقلال القضاء ومن قبله إعداء تاما لدولة القانون».

وكان مرسي استمر في أغسطس أب سلطة التشريع من المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي أدار شؤون البلاد أثناء فترة انتقالية، وكان المجلس العسكري قد أختص نفسه بالتشريع بعد أن حل أول مجلس تشريعي انتخب بعد إقصاء مبارك استجابة لحكم أصدرته المحكمة الدستورية العليا. وطلب السياسيون في بيانهم مرسي بإسقاط الإعلان الدستوري الذي أصدره وحل الجمعية التأسيسية لتكتلة الدستور والدعوة إلى حوار وطني لتوافق على معايير تشكيل جمعية تأسيسية جديدة. ودعا المصريين إلى مظاهرات حاشدة غدا الجمعة في ميدان التحرير وغيره من ميادين مصر تعبيرا عن رفض الإعلان الدستوري بينما دعت جماعة الإخوان المسلمين المصريين للاحتشاد في مظاهرة أمام قصر الرئاسة تعبيرا عن التأييد لمرسي. ومنذ إسقاط مبارك تمر مصر بضارب سياسي وترجع اقتصادي وتدهور أمني. وقال رئيس نادي قضاة مصر في اجتماع حضره عشرات من أعضاء النادي «قلاع الحرية تنهاى... دولة سيادة القانون تنسقط... هيبية دولة القانون مرغت في الوحل. ما حدث مصاب جلل ومحنة أليمة». ودعا الزند إلى عقد اجتماع للجمعية العمومية لنادي القضاة التي تضم الوف الأعضاء يوم السبت

ثورية خاصة لقتلة المظاهرين وسرعة محاكمتهم في أعقاب ما يشهده محيط وزارة الداخلية وميدان المحافظات، بعضها مؤيد للإعلان الدستوري الذي أصدره الرئيس محمد مرسي الخميس، وأخرى رافضة له. واحرق متظاهرون غاضبون الجمعة مقارا لحزب الحرية والعدالة الإسلامي في ثلاث محافظات مصرية في منطقة القناة بعدما خرجت مسيرات غاضبة ضد قرارات الرئيس المصري محمد مرسي التي وسعت من سلطاته وصلحياته، حسبما قال التلفزيون المصري.

واحرق المتظاهرون مقرات حزب الحرية والعدالة، النزاع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين، في مدن بورسعيد والإسماعيلية والسويس. وقال مسؤول في حزب الحرية والعدالة إن مقر الحزب في مدينة الاسكندرية تم اقتحامه الجمعة بعد اشتباكات بين أنصار ومعارضين لمرسي. ونظمت جماعة الإخوان المسلمين مظاهرة أمام قصر الاتحادية (قصر الرئاسة) تأييدا للإعلان الدستوري حيث أدى آلاف من أعضاء الجماعة صلاة الجمعة ثم ردوا هتافات مؤيدة للإعلان الدستوري ولرئيس المصري مرسي. وردد المتظاهرون هتافات «ثور احرار هنكمل المشوار» و«مش ناسين من ناسين حق الشهداء والصباين» والشعب يريد تطهير البلاد». وفي الوقت نفسه، نظم الاف تظاهرة في ميدان التحرير بدأت منذ منتصف الليلة قبل الماضية حيث تم إقامة خيمتين في إشارة إلى استمرار الاعتصام وأصفا وأطلقوا عليها «جمعة الغضب والانداز». وتوجهت العديد من التظاهرات من عدد من المساجد بعد صلاة ظهر الجمعة، أحدها من مسجد مصطفى محمود بحي المهندسين وأخرى من مسجد النور بالعباسية واتسمت بالهاجمية من مسجد الفتاح بميدان ريسيس، بالإضافة إلى مسيرة من شبرا وأخرى من السيدة زينب.

ورفع المتظاهرون اللافتات المؤيدة للدولة المدنية وأخرى تعبر عن القوي المشاركة، وبينها جماعة 6 ابريل والاشتراكيين الثوريين وحركة كفاية وعدد من القوي السياسية الأخرى إضافة لرفع لافتات وترديد هتافات مناهضة للاخوان. شهدت التظاهرات أمام مسجد القائد ابراهيم في الاسكندرية وشاحنات وتلاسنات بين المظاهرين المؤيدين والمعارضين للإعلان الدستوري وإن لم تتطور إلى مصادمات حيث ردد كل من الفريقين الهتافات المؤيدة لوجهة نظره. وجاء ذلك فيما قال المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان نافي بيلاي الجمعة إن الإعلان الدستوري الجديد الذي أصدره الرئيس المصري محمد مرسي يثير مخاوف كبيرة بشأن حقوق الانسان.

وأضاف روبرت كوفيل في إعادة صحيفة الأمم المتحدة في جنيف «يساورنا قلق عميق بشأن التدابيع الهائلة المحتملة لهذا الإعلان على حقوق الانسان وسيادة القانون في مصر». وتابع قائلا «خشي أيضا من أن هذا يمكن أن يؤدي إلى وضع مضطرب جدا على مدى الأيام القليلة القادمة بدءا من اليوم في الحقيقة». ويطالب المتظاهرون المعارضون الجمعة بإسقاط الإعلان الدستوري الجديد وحل الجمعية التأسيسية للدستور والدعوة إلى حوار وطني للتوافق على معايير البنايت وطنية لبناء تأسيسية جديدة وأصدار تشريع للعدالة الانتقالية يضمن القضاء للشهداء وإقالة الحكومة الحالية برئاسة هشام قنديل وتشكيل حكومة.

كانت قوى ثورية دعت منتصف الأسبوع لتنظيم مظاهرة مليونية اليوم تحت «اسم جمعة الغضب» - على غرار «جمعة الغضب» الأولى يوم 28 كانون ثان/يناير 2011، التي ينظر إليها كاتر أكثر أيام ثورة 25 يناير ديموية - المتطالبة بإصدار مرسوم بتشكيل محاكم

## انقرة ترفض بشدة كلام المالكي عن اتجاه لحرب أهلية بتركيا وتتهمه بتصعيد التوتر في العراق

القاهرة - يو بي أي: أعربت وزارة الخارجية التركية الجمعة عن رفضها الشديد لتصريحات رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي عن وجود اتجاه نحو حرب أهلية في تركيا وعن تدخلها في شؤون العراق الداخلية، داعية المالكي إلى الابتعاد عن السياسات التي تصعد التوتر في العراق. وأصدرت الوزارة بياناً رداً على تصريحات المالكي، التي دعا فيها نظيره التركي رجب طيب أردوغان إلى عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية، وإلى الاهتمام بمعالجة أوضاع تركيا الداخلية التي أعرب عن القلق من «اتجاهها نحو الحرب الأهلية على خلفيات طائفية وقومية».

وكان أردوغان قد اتهم في تصريحات أول أمس المالكي بدفع العراق نحو حرب أهلية، وبالتنصل من الاتفاقيات التركية-العراقية، وقال البيان إن تصريحات المالكي «تظهر أن رئيس الوزراء العراقي يخلط بين الوضع في العراق مع ما يجري في تركيا وقد صلته بالواقع».

وقالت الوزارة إنه على رئيس الوزراء العراقي أن يستمع إلى مخاوف الأحزاب السياسية العراقية ويتوقف عن السياسات التي من شأنها تصعيد التوتر في بلاده، واعتماد نهج يمثل جميع شرائح الشعب العراقي، والانتباه إلى النصائح التي تعطي في هذا السياق بدل استحضار افتراضات متخيلة حول تطلعات الشعب التركي». وكان قيادي كردي مطلع كشف عن أن أردوغان أبلغ رئيس حكومة إقليم كردستان جعفران بارزاني خلال مشاركته، في مؤتمر اقتصادي عقد في استنبول الأسبوع الماضي أن حصول المالكي على ولاية ثانية مستحيل ولن يكون، وإن هذا قرار تركي - إيراني - أمريكي.

وكانت زيارة قام بها وفد تركي برئاسة وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو قبل شهر إلى أربيل وركوك بكردستان العراق، أشارت ردود فعل غاضبة في بغداد، التي اعتبرتها غير قانونية، «لأن الوفد لم يحصل على تأشيرات دخول للعراق من الحكومة العراقية»، فيما قالت السلطات التركية أن التأشيرات منحت من السفارة العراقية في تركيا.

## بيان يحمل توقيع «ضباط من الجيش» يؤيد التظاهر ضد مرسي ويتهم «تجار الدين» بقتل متظاهري الثورة المصرية

أطاحت بالنظام السابق والتظاهرات التي تلتها هم «تجار الدين»، قائلا «نحن نعلمنا صريحة هم قتلته الثوار وتجار الدين ولا يعلمون شيئا من إدارة البلاد فمن عاش تحت الأرض قرابة 80 عاما يدافع عن أهداف جماعته محال أن يعطي الحرية وحب وطنه أو يدافع عن أرضه». ولجحت البيان المتظاهرين على الوقوف مع القوات المسلحة المصرية، قائلا «فقوا معنا.. ثقوا برجال قواتكم المسلحة والشرطة قبل أن يضيع كل شيء ولنستعيد ما أخذوه منا. نرجو من الله وحده أن يفتقوا فيلس لنا فرصة أخرى بعد ذلك».

وحذر من أن «الخونة سيقومون بتصفية البشمركة الكردية من قبل من القوات في اشتباكات لكنها تراجعت في اللحظة الأخيرة». وقال نائب من الكتلة الصربية في البرلمان أن المحادثات غير جادة ووصف الصراع كله بأنه زائف، وقال أمير الكنائس لروبيرتز أن التصعيد الأره متعدد وكلا الجانبين لا يعترم السعي للحل لان الأزمة مفتعلة وستنتهي خلال شهر. وأضاف انه لا الشيعية ولا الاكراد مستعدون للقتال.

## السيستاني يدعو الحكومة والأكراد الى التهدئة وضبط النفس تعثر محادثات لانهاى مواجهة بين القوات العراقية وقوات كردية

العراقي الخميس في سعي لتهدئة الخلاف، وصدر بيان عقب المحادثات جاء فيه ان البرزاني وافق على «فتح الباب» امام المفاوضات. وفي نفس الوقت قال مصدر للشرطة عززت مواقعها داخل وحول مدينتي كركوك وخانقين المتنازع عليهما. وقال المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني المشارك في حكومة كردستان العراق ان قوات البشمركة الكردية لديها تعليمات مشددة بعدم الاشتباك مع القوات العراقية. لكن متحدثا باسم قيادة قوات الامن العراقية قال ان القوات الكردية تستقرهين.

وقال «رغم جهود تهدئة الموقف دخلت قوات البشمركة بقاذفات الصواريخ والمدفعية خنقن»، كما دخل آخرون يرتدون الملابس المدنية خانقين وكركوك.

## السيستاني يدعو الحكومة والأكراد الى التهدئة وضبط النفس تعثر محادثات لانهاى مواجهة بين القوات العراقية وقوات كردية

العراقي الخميس في سعي لتهدئة الخلاف، وصدر بيان عقب المحادثات جاء فيه ان البرزاني وافق على «فتح الباب» امام المفاوضات. وفي نفس الوقت قال مصدر للشرطة عززت مواقعها داخل وحول مدينتي كركوك وخانقين المتنازع عليهما. وقال المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني المشارك في حكومة كردستان العراق ان قوات البشمركة الكردية لديها تعليمات مشددة بعدم الاشتباك مع القوات العراقية. لكن متحدثا باسم قيادة قوات الامن العراقية قال ان القوات الكردية تستقرهين.

وقال «رغم جهود تهدئة الموقف دخلت قوات البشمركة بقاذفات الصواريخ والمدفعية خنقن»، كما دخل آخرون يرتدون الملابس المدنية خانقين وكركوك.



مقاتلان من البشمركة بالقرب من ديالى

من المصلين بصحن الامام الحسين في مدينة كربلاء خلال خطبة صلاة ظهر الجمعة «لا بد من معالجة حالة التوتر والتأزيم» بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان العراق ف الدستور الذي توافق عليه الطرفان وفي حال حصول اي خلاف حول اية مادة من مواد فلابد الرجوع الى المحكمة الاتحادية العليا». وأضاف «لابد من التهدئة وضبط النفس تمهيدا للحوار والتفاهم والابتعاد عن كل التصريحات الاعلامية الاستفزازية سواء من هذا الطرف او ذاك لانها لا تؤدي الا لزيد من التصعيد والتأزيم والبلد في وضعه الحالي لا يتحمل المزيد من الأزمات». وحذر الكردياني جميع الأطراف من مزيد من الأزمات. وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي معتمد المرجعية الشيعية، أمام الاف

واقتربت القوات العراقية وقوات البشمركة الكردية من قبل من القوات في اشتباكات لكنها تراجعت في اللحظة الأخيرة. وقال نائب من الكتلة الصربية في البرلمان أن المحادثات غير جادة ووصف الصراع كله بأنه زائف، وقال أمير الكنائس لروبيرتز أن التصعيد الأره متعدد وكلا الجانبين لا يعترم السعي للحل لان الأزمة مفتعلة وستنتهي خلال شهر. وأضاف انه لا الشيعية ولا الاكراد مستعدون للقتال.

والثقت المصادر الكردية السياسية الخسيس وشجبت قيادة عمليات درجة على انها انتهاك للدستور الاتحادي ومؤشر على ان بغداد مستعد «لهجمات الشوفينية» التي حدثت في الماضي مشيرين إلى استخدام الرئيس الراحل صدام حسين أسلحة كيميائية ضدهم. وفي بيان نشر على موقع الحكومة اقليمية الكردية على الانترنت دعت

# بشار الاسد وحسن نصرالله وقادة طهران يفقدون التأثير على القضية الفلسطينية.. ودمشق لم تعد «عربين العرب»

## حرب غزة الثانية تمرين على حرب اوسع مع ايران... بدأت قبل شهر بهجوم الخرطوم واسرائيل ارادت التعرف على قدرات حماس وتكنولوجيا الصواريخ



فلسطينيون يصلون خارج أسوار القدس بعد ان منعتهم اسرائيل من الوصول الى الاقصى لاداء صلاة الجمعة

بجانبه حماس وهي مصر. وتقول ان حليفه حزب الله وايران فالبقية من الحزب تشكل تحولا فلبقية منها سيؤدي الى تلاشي التأثير الايراني على القضية الفلسطينية والجماعات الموالية لها. وفي الوقت الذي احتلقت فيه الصحافة الايرانية بقدره المقاومة حيث خرجت «كيهان» الرسمية بعنوان عريض «صواريخ المقاومة تنجح» الا ان النظام الايراني لم يعترف بانته قدم صواريخ فجر 5 للمقاومة، واتكفى المتحدث باسم الخارجية الايراني بالقول ان ايران زودت حماس بالتكنولوجيا. لكن فصائل المقاومة مثل الجهاد الاسلامي كانت واضحة في تاكيدها ان كل صاروخ اطلق على اسرائيل جاء من ايران. وتشير الصحفية التي ان الثورات العربية التي اندلعت في العامين الاخيرين وان ادت الى صعود الاسلاميين وزيادة في المشاعر المعادية لأمريكا الا انها اثرت على التأثير الايراني وخطط طهران في المنطقة. وأشارت الى العامل السوري الذي لا تزال ايران تدافع عنه وتخوض حربا بالوكالة من اجل ابقاء الاسد في الحكم، وهو ما ادى الى غضب حماس التي لم ترشح لهذا الدعم في وقت تواصل فيه حمام الدم للسوريين، ومن هنا فالاتمام الايراني الحالي هو محاولة ابعاد حماس عن تأثير العواصم العربية. وستكون عمالا يغير قواعد اللعبة مع مواجهة تظل مصفرة لواجهة اكير مع ايران ان حدثت حالة فشل المفاوضات، مشيرة الى التدريبات العسكرية التي تقوم بها القوات الامريكية والاوربية ودول الخليج في مسبق هرمز. وتضيف ان اسرائيل ستواجه حرب صواريخ على ثلاث جبهات، صواريخ قصيرة المدى مثل التي احتلقت من غزة ومتوسطة مثل التي يملكها حزب الله، واخيرا بعيدة المدى مثل شهاب-3. ونقلت عن مسؤول عسكري امريكي قوله ان الامريكيين والاسرائيليين يتعلمون الكثير من خلال هذه الحملة، فالعمليات عن الصواريخ الحديثة التي تطلقها اسرائيل في قطاع غزة، حيث ترى «واشنطن بوست» ان منح حماس صواريخ عبر الهجوم من فحص نظامها الدفاعي «القبة الحديدية» التي قالت حماس انها قادرة على اعتراض صواريخ حماس، ويقول الاسرائيليون ان قدرة

الكثيرين في العالم العربي وباستثناء النظام قاموا بعملية حسابية بين عدد الضحايا الفلسطينيين (140 شخصاً) في عملية «عمود الدفاعة»، مقابل 817 مدنيا قتلوا والاف جرحوا برصاص وقصف النظام السوري للمدنيين السوريين في نفس الفترة. بل فما قتله اسرائيل في 8 ايام قتله الرئيس الاسد في يوم واحد ان اخذنا بتقديرات المعارضة السورية التي قالت ان 150 شخصاً قتلوا يوم الاثنين، ولم يخف الذبح السوري عن الجانب الايراني الذي طالب مسؤولوه ورجال دينه بتدمير غزة وارجاعها للعصور الوسطى بل باتباع المثال الامريكي في اليابان اثناء الحرب العالمية الثانية، فيحسب حاكم اسرائيلي دعا الجنود المتعلم من «السوريين كيف يدجون عموهم»، ومع النظام اعقد ان الحرب على غزة قد تحرف الانتباه عن جرحه الا ان الازمة السورية ظلت حاضرة.

ومع ان الاعلام السوري الرسمي ركز على هجوم الثمانية ايام الا ان نقاد النظام قاموا بعملية حسابية بين عدد الضحايا الفلسطينيين (140 شخصاً) في عملية «عمود الدفاعة»، مقابل 817 مدنيا قتلوا والاف جرحوا برصاص وقصف النظام السوري للمدنيين السوريين في نفس الفترة. بل فما قتله اسرائيل في 8 ايام قتله الرئيس الاسد في يوم واحد ان اخذنا بتقديرات المعارضة السورية التي قالت ان 150 شخصاً قتلوا يوم الاثنين، ولم يخف الذبح السوري عن الجانب الايراني الذي طالب مسؤولوه ورجال دينه بتدمير غزة وارجاعها للعصور الوسطى بل باتباع المثال الامريكي في اليابان اثناء الحرب العالمية الثانية، فيحسب حاكم اسرائيلي دعا الجنود المتعلم من «السوريين كيف يدجون عموهم»، ومع النظام اعقد ان الحرب على غزة قد تحرف الانتباه عن جرحه الا ان الازمة السورية ظلت حاضرة.

ويعتقد «نيويورك تايمز» ان حرب غزة لم تكن سوى تمرين على حرب يمكن ان تتدلع في المستقبل بين اسرائيل وايران، حيث تعتبر طهران من اهم اشتغالات نتنياهو والرئيس اوباما اللذين وان اختلفا حول حل ازمة المشروع النووي الايراني والتي لا تعتبر مسألة شهرين فقط بل اياما واحدا من مفاوضات الحرب على ايران هو قطع قدرات ايران على ارسال الاسلحة لغزة، حالة مواجهة بينها وبين اسرائيل. ونقلت عن مايكل اوريين -سفير اسرائيل في واشنطن- والذي وصفته بالموؤرخ العسكري قوله ان حرب غزة

## عرض الضفة اليراني المجاني على طاولة الحراك الشعبي وفتوى أخوانية بحرمه سياحة الشيعة: الأردن يتدمر من الهلال السني بعدما حذر من الهلال الشيعي والحراك العسكري سيحصل فقط إذا قرر بشار الأسد «الترانسفير» للفلسطينيين

الذي يتشكل ضمن استراتيجية تغيير الواقع في سوريا والمنطقة وهو هلال يضم مصر برئاسة محمد مرسي وتركيا والسعودية قطر. وهذا التغيير «الهلال السني» يبدو انه يستخدم على هامش لقاء مهم شهدته داره رئيس الوزراء الأردني الأسبق عبد السلام المجالي وحضره الملك عبد الله الثاني في قرية البارت جنوب البلاد قبل أكثر من اسبوع وسط إشارة لفاقة غريبة على بها الأردن الرسمي الذي كان اول حذر من الهلال الشيعي ليقع اقتصاديا ضحية تشكل الهلال السني في الرد على الشيعي. في السياق ما يشرع عن المؤسسات السورية الأردنية يشير الى ان فكرة التورط عسكريا في سورية يضغط من السعودية وقطر لا تجدي اى حماس داخل المؤسسة العسكرية الأردنية التي تحفظت صراحة مطلة بوجهه نظر تؤكد بان الجهد العسكري الأردني سيهتم فقط بحماية الحدود الأردنية وقد يتحرك في حالة واحدة فقط هي «الترانسفير» سوري للاجئين الفلسطينيين باتجاه الأردن.

لذلك يتحرك السعودية زاده في عمان ويطلق مبادرته اللافتة للتحرك بتقديم مخحة نفطية في الصعب ردها في ظل شعبي حساس بالاردن في محاولة للقول بان الهلال الشيعي يدعو من روسيا ويكتمه مساعدة الأردن الذي يضغط عليه او يتجاهله الهلال السني. وعليه لا يمكن قراءة عرض السفير الايراني الا في سياق مشهد المناقشات الإقليمية التي تستهدف الساحة الأردنية فكل طرف في الإقليم كما يلجأ للحل الإستراتيجي المتكور عمال سريه لديه مصلحة من نوع خاص مع الأردن أو عبره وكل طرف إقليمي لديه تصور واجندة واستثمار الأزمه المالية الأردنية.. هنا صريا مرتبط الفرس.

## كلينتون حذرت ننتياهو من اتخاذ خطوات متطرفة في حال إصرار عباس على التوجه للأمم المتحدة لأن ذلك سيؤدي لانهار السلطة وتقوية حماس وهذا لا يصب في مصالح إسرائيل

أشارت المصادر الإسرائيلية، بحسب الصحفية العربية، إلى أن وزيرة كلينتون عادت والتقت ننتياهو ووزير الأمن إيهود باراك بعد لقائهما بعباس في رام الله المحتلة، وطلبت من ننتياهو فحص سبل تعزيز مكانة وسلطة محمود عباس في هذه الفترة، خاصة بعد عملية «عمود السحاب» التي أدت إلى تعزيز وتعاطف قوة حماس في الشارع الفلسطيني، ونقلت الصحفية عن مسؤولين إسرائيليين، ملطعن على مجريات الأمور، والذين طلبوا عدم الإصرار عن اسمها، أن رئيس السلطة عباس أبلغ دبلوماسيين غربيين أنه إذا اجازت إسرائيل لخطوات عقابية على خلفية التوجه للأمم المتحدة فسوف يبادر إلى حل السلطة الفلسطينية وتسليم الفاتح ننتياهو، على حد تعبيره. بالإضافة إلى ذلك، علقت الصحفية العبرية عن دبلوماسي أمريكي قوله إن الولايات المتحدة الأمريكية تحاول قدر الامكان تقليص حجم الصراخ الذي قد ينجم عن توجه السلطة الفلسطينية للأمم المتحدة، لأن أي خطوات شديدة ضد السلطة بعد التصويت على الأمم المتحدة سيزيد من شعور الأوساط بين إسرائيليين والفلسطينيين، على حد تعبيره. وكان وزير الخارجية الإسرائيلي، فيغدور بيرمان، قد هدد بالتخلي عن الاتفاقيات السابقة الموقعة مع الفلسطينيين، بينها اتفاقيات أوسلو، إذا واصل الفلسطينيون سعيهم من

## أردوغان قد يزور غزة «فجأة»

■ أنقرة-يو بي آي: أعلن رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان انه قد يزور غزة «فجأة»، وانتقد موقف الرئيس الأمريكي باراك اوباما الداعم للعبية الإسرائيلية في غزة، فيما اعتبر الرد سوريه «بالخاطى جدا». ونقلت وسائل إعلام تركية عن أردوغان قوله أمس وهو في الطائرة في طريق العودة من اسلام آباد إلى أنقرة، «قد نذهب (إلى غزة) فجأة، وذلك ردا على سؤال إن كان يخطط لزيارة غزة بعد اتفاق وقف إطلاق النار الأخير. وكان وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو زار غزة قبل أيام ضمن وفد من وزراء和外لمتياح العرب والأمن العام للجامعة العربية نيل العربي للتعبير عن تضامنهم مع فلسطيني القطاع في وجه العملية

## النفقات العسكرية شملت تحريك المئات من الأليات والركبات واستدعاء مئات الآلاف من جنود الاحتياط ونقلهم خسائر الاقتصاد الإسرائيلي من العدوان الأخير على غزة وصلت إلى 760 مليون دولار

اقتصادي رسمية في تل أبيب، أن العملية العسكرية أثرت أيضا على عمل المزارعين الإسرائيلي في الجنوب، حيث تكبد قطاع الزراعة وتربية الدواجن خسائر كبيرة تقدر بعشرات ملايين الشيكلات، بالإضافة إلى ذلك، فقد تم إلغاء زيارات وجولات استطلاعيين وزيائن جدد من خارج إسرائيل بسبب الأوضاع الأمنية ورد المقاومة على العدوان، على حد قول المصادر. وكان لافتا بشكل خاص، أن الصحفية العربية شددت في سياق تقريرها عن الخسائر الاقتصادية على أن هناك ضحية وقلقاً في الدولة العبرية من النقص في البيض بحجم كبير، وأن صفارات الإنذار أخافت الدجاج وجعلته يضع بيضا صغير الحجم، على حد قولها. كما لفتت الصحفية إلى أن هناك انخفاضاً في كميات الحليب في مزارع وحظائر تربية الأبقار في جنوبي إسرائيل الواقعة في قطر 50 كم من قطاع غزة، إذ قلت كميات الحليب به لتتراو من كل دابة بحسب ما صرح به للصحفية، شموئيل بيليرمان، مركز اتحاد مربي

■ كو الينور-د ب: رحبت ماليزيا الجمعة بالدولارات وكوبا، وأفادت الصحفية أنه وفي حال اتخذت الحكومة الإسرائيلية قرارا بتقديم تعويض كامل للقائمين في المناطق التي تقع في نطاق صواريخ حماس، فقد يكون ذلك تعويض بقيمة 700 مليون دولار أمريكي. وأشارت الصحفية لثلاث سفارات الأليات العسكرية التي نقلت بمئات الآلاف من جنود الاحتياط ونقلهم، بالإضافة إلى النفقات المباشرة بتوفير الغذاء لهم وتسليحهم، والتكاليف الألف الطلعات الجوية، وما اتفق لتوفير الوقود اللازم لتحريك القوات.

التي أعلنتها الحكومة التركية رجب طيب أردوغان انه قد يزور غزة «فجأة»، وانتقد موقف الرئيس الأمريكي باراك اوباما الداعم للعبية الإسرائيلية في غزة، فيما اعتبر الرد سوريه «بالخاطى جدا». ونقلت وسائل إعلام تركية عن أردوغان قوله أمس وهو في الطائرة في طريق العودة من اسلام آباد إلى أنقرة، «قد نذهب (إلى غزة) فجأة، وذلك ردا على سؤال إن كان يخطط لزيارة غزة بعد اتفاق وقف إطلاق النار الأخير. وكان وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو زار غزة قبل أيام ضمن وفد من وزراء和外لمتياح العرب والأمن العام للجامعة العربية نيل العربي للتعبير عن تضامنهم مع فلسطيني القطاع في وجه العملية الاقتصادية رسمية في تل أبيب، أن العملية العسكرية أثرت أيضا على عمل المزارعين الإسرائيلي في الجنوب، حيث تكبد قطاع الزراعة وتربية الدواجن خسائر كبيرة تقدر بعشرات ملايين الشيكلات، بالإضافة إلى ذلك، فقد تم إلغاء زيارات وجولات استطلاعيين وزيائن جدد من خارج إسرائيل بسبب الأوضاع الأمنية ورد المقاومة على العدوان، على حد قول المصادر. وكان لافتا بشكل خاص، أن الصحفية العربية شددت في سياق تقريرها عن الخسائر الاقتصادية على أن هناك ضحية وقلقاً في الدولة العبرية من النقص في البيض بحجم كبير، وأن صفارات الإنذار أخافت الدجاج وجعلته يضع بيضا صغير الحجم، على حد قولها. كما لفتت الصحفية إلى أن هناك انخفاضاً في كميات الحليب في مزارع وحظائر تربية الأبقار في جنوبي إسرائيل الواقعة في قطر 50 كم من قطاع غزة، إذ قلت كميات الحليب به لتتراو من كل دابة بحسب ما صرح به للصحفية، شموئيل بيليرمان، مركز اتحاد مربي



# الجيش السوري يقصف عدة بلدات في ريف دمشق.. والعثور على الاديب السوري عبد الله رويلي مقتولا بعد شهرين على خطفه مجموعات كردية توحد قواتها في شمال شرق سورية لمواجهة مقاتلين معارضين اسلاميين



سوريون يتظاهرون في كفرنبل ضد النظام السوري

المعارضة، والتي يرأسها الكاتب المرموق جلال صايد العظم، قوات النظام بقتل الرويلي. وقالت الرابطة في بيان «أعدمت

وفي مرات أخرى يؤكد علاقته بها». ويتبع مقاتلو «لجان حماية الشعب الكردي» للهيئة الكردية العليا التي يعتبر حزب الاتحاد الديمقراطي وهو الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني، أبرز مكوناتها. وكان المرصد أفاد الخميس عن حشد متبادل بين الطرفين، مشيراً إلى أن «جبهة» وأوضح أن القوة «مؤلفة من قوات من مدينة تل أبيب إلى الغرب من رأس العين، في حين استقدمت «غزباء الشام» أكثر من مئة مقاتل وثلاث دبابات، في مقابل نحو 400 مقاتل كردي. وأضاف «لم نسمع بأي مطلب من اكراد سوريا يتعلق بدعم عسكري، نحن ننصحهم دائماً بالابتعاد عن المسائل العسكرية، وتدعمهم انسانياً وسياسياً ودبلوماسياً من أجل الحصول على مطالبهم». وتابع «لن نقوم بدعمهم عسكرياً». وأضاف «لم نسمع بأي مطلب من اكراد سوريا يتعلق بدعم عسكري، نحن ننصحهم دائماً بالابتعاد عن المسائل العسكرية، وتدعمهم انسانياً وسياسياً ودبلوماسياً من أجل الحصول على مطالبهم». وتابع «لن نقوم بدعمهم عسكرياً». وأضاف «لم نسمع بأي مطلب من اكراد سوريا يتعلق بدعم عسكري، نحن ننصحهم دائماً بالابتعاد عن المسائل العسكرية، وتدعمهم انسانياً وسياسياً ودبلوماسياً من أجل الحصول على مطالبهم». وتابع «لن نقوم بدعمهم عسكرياً». وأضاف «لم نسمع بأي مطلب من اكراد سوريا يتعلق بدعم عسكري، نحن ننصحهم دائماً بالابتعاد عن المسائل العسكرية، وتدعمهم انسانياً وسياسياً ودبلوماسياً من أجل الحصول على مطالبهم». وتابع «لن نقوم بدعمهم عسكرياً».

قوة على الا تنتهي لاي جهة» محددة. من جهته قال ناشط قدم نفسه باسم هيفدار انه «تم الاتفاق في اقليم كردستان العراق بين المجلس الوطني الكردي ومجلس غرب كردستان على تشكيل قوة عسكرية كردية موحدة لحماية المناطق الكردية والحفاظ على المنطقة من كل من يكون خطراً على امنها». وأضاف أن «مؤلفة من قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي والمثقفين الاكراد المتواجدين في اقليم كردستان». وتابع هذه الخطوة في اعقاب اشتباكات في الايام الماضية بين مقاتلين سوريين معارضين من «جبهة النصرة» و«جمع غرباء الشام» ذات التوجه الاسلامي، ومقاتلين اكراد من لجان الحماية الشعبية، في مدينة رأس العين الحدودية مع تركيا في محافظة الحسكة (شمال شرق). وادت الاشتباكات الخميس الى مقتل تسعة مقاتلين بينهم ثمانية من جبهة النصرة وغرباء الشام ومقاتل من اللجان الكردية، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان، وذلك بعد ايام من مقتل 34 شخصاً جراء اشتباكات بين الطرفين وقعت الاثنين في المدينة نفسها. وذكر نشو انه «منذ مجيء قوات الجيش السوري الحر الى المناطق الكردية وبالأخص رأس العين، اصبح هناك تقامه بان ينحصر انتضارها في احدى اقسام محمد رشو ممثل مجلس الشعب لغرب كردستان في اربيل ان محادثات في قوى كردية سورية انطلقت منذ ثلاثة ايام في عاصمة اقليم كردستان العراق لانفاق في عاصمة حماية المناطق الكردية من اي اعتداءات قد تتعرض لها». وأضاف «اتفقتا مبدئياً على تشكيل

## دمشق تعتبر طلب انقرة نشر الباتريوت على الحدود خطوة استفزازية» وروسيا قلقة.. طهران ترى فيها تأزيمًا للوضع.. وتركيا تطمئن انها دفاعية بحته

دمشق - دمشق - موسكو - طهران - وكالات: رأت دمشق الجمعة ان طلب تركيا من حلف شمال الاطلسي نشر صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ على الحدود بين البلدين، هو «خطوة استفزازية جديدة»، بحسب ما افاد مصدر في وزارة الخارجية السورية. وقال التلفزيون السوري الرسمي في شريط عاجل «مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين يؤكد ادانة سورية لاقدام الحكومة التركية على خطوة استفزازية جديدة بتقديمها طلباً لحلف الناتو لنصب منظومة صواريخ باتريوت بالقرب من الحدود السورية التركية». وكانت تركيا تقدمت الاربعا بطلب رسمي من الحلف لنشر هذه الصواريخ، بهدف تعزيز قدرات الدفاع الجوي لتركيا بهدف حماية شعبيها وارضها». كما اوضح الامين العام للحلف اندرز فوغ راسموسن الذي شدد على ان «الطلب «محض دفاعي»، ولا يهدف «في اي حال الى دعم اقامة منطقة حظر جوي او اي عملية هجومية، ضد الاراضي السورية». وبرت وزارة الخارجية التركية طلبها «بالتهديدات والمخاطر التي يعقلها استمرار الازمة السورية على الامن القومي»، للبلاد، كذلك، أكد وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو الجمعة ان الباتريوت «نظام دفاع، لا داعي لقلق اي دولة وخاصة روسيا». ويأتي موقفه التركي الجديد يوم حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي تدع بلاده نظام الرئيس السوري بشار الأسد، من ان نشر هذه الصواريخ قد يسبب «نزاعاً مسلحاً خطيراً». من جهة أخرى، حمل المصدر السوري «حكومة» رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان مسؤولية عسكرية الاوضاع على الحدود السورية التركية وزيادة التوتر والاضرار في مصالح الشعبين الصديقين»، معتبراً ان الخطوة التركية تصب «في محاولة لايهاام الراي العام التركي بوجود خطر قادم من سوريا». وأشار هذه المصدر الى ان حكومة اردوغان «سبقت ان حشدت وحدات من الجيش التركي على هذه الحدود وتحتت الاراضي التركية لتدريب وتسلح الافاف من

## رئيس مجلس الشورى الايراني يلتقي قادة الفصائل في دمشق الاسد ولاريجاني يبحثان في «فشل العدوان الاسرائيلي» على غزة ودعم «نهج المقاومة»

دمشق - دمشق - الف ب: بحث الرئيس السوري بشار الاسد الجمعة ورئيس مجلس الشورى الايراني علي لاريجاني في دمشق ضمن جولة اقليمية تقوده قطاع غزة، مؤكداً التزام بلديهما «بنهج المقاومة»، بحسب وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا). وقالت الوكالة ان اللقاء الذي عقد الجمعة في دمشق، تناول تطورات المنطقة «لا سيما بعد فشل العدوان الاسرائيلي الاخير على غزة والانتصار الكبير للمقاومة الفلسطينية على هذا العدوان». وابدى الطرفان «حرص سورية وإيران على التمسك بنهج المقاومة في المنطقة والاستمرار بتعزيزها ودعمها على جميع الاصعدة»، بحسب ما افادت سانا. واتفق لاريجاني امتناع دول لم يسمها عن مد الفلسطينيين بالسلاح، وقال «في الوقت الذي تخاف في بعض دول المنطقة ان ترسل طلقة واحدة للفلسطينيين، كانت الحكومة السورية والشعب السوري يضعون كافة الامكانيات تحت تصرف الشعب الفلسطيني». واعتبر لاريجاني الذي تعد بلاده من أبرز حلفاء الرئيس الاسد، ان موقف سورية «يجعل بعض دول المنطقة ترسل مجموعات مسلحة» اليها. وتتهم دمشق وحلفاؤها دول لم يسمها وغربية بدعم الاحتجاجات والتحركات باسقاط نظام الرئيس الاسد منذ منتصف آذار (مارس) 2011، وتوثير السلاح للمقاتلين المعارضين. وقال رئيس مجلس الشورى الايراني «نحن قلنا لهم (المجموعات المسلحة) ان الحكومة السورية والشعب السوري يضطلعان بدور رائد وبارز في مجابهة

## 21 منظمة حقوقية مغربية تطالب وزارة العدل والحريات إعادة النظر في تدابير استعمال سلطة الاعتقال الاحتياطي

الرباط - «القدس العربي»: والوضع تحت المراقبة القضائية التي اتى بها قانون الحقوقية لئلا تتسبب في تدابير استعمال سلطة الاعتقال الاحتياطي، وبعد حصولها بالعديد من المنظمات الدولية حالات انتهاك للنزاهة العامة للاعتقال الاحتياطي رغم عدم قيام مبرراته المسببة. وأكدت المنظمات الحقوقية، ان النية العامة لتلجأ الى تدابير الاعتقال الاحتياطي، رغم اعدام أية حالة من حالات التفتيش، وعدم الاقرار بالتهمة او رفضت ان تواتر استعمال الإعتقال الاحتياطي خارج أي اعتبار لطبيعته الاستثنائية بسبب الأمان القانوني وقرينة البراءة التي تعد أساس المحاكمة العادلة، كما يعد مسؤولاً بدرجة أولى على ظاهرة الإحتجاز الجمولي التي تشهدها السجون المغربية، وهو ما يطرح التساؤل حول المفارقة الواضحة بين الطلب الحقوقي المتزايد من أجل إعمال الآليات البديلة للاعتقال الاحتياطي، وخاصة آلية

## المغرب: احزاب ونقابات وهيئات حقوقية تدعو ناشطها والمواطنين للمشاركة بكثافة في مليونية للتضامن مع الشعب الفلسطيني

إلى منصبة بعد الانتخابات على ظهر الموتى والدماء الفلسطينية». ودعت اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال كافة مناصلي ومنظمات الحزب إلى التوعية من أجل مشاركة شعبية الواسعة في مسيرة الشعب المغربي التضامنية، مع الشعب الفلسطيني وقطاع غزة الذي يتعرض مجددا لهجمة صهيونية شرسة. وادان المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بقوة الهجوم العسكري الإسرائيلي العرواني على الشعب الفلسطيني في غزة، والتفتيل والتمسك لاطفاله ومواطنيه العزل»، داعيا كافة مناصلي مناصلات الحزب وعموم الشعب المغربي، إلى التعبئة من أجل إنجاح المسيرة الوطنية التضامنية بالرباط. وهاج حزب التقدم والاشتراكية في بيان ارسل ل«القدس العربي» مناصلات ومناضلي الحزب، وعموم المواطنين والوطنيين، إلى الإسهام، بكثافة وقوة، في المسيرة الوطنية التضامنية مع الشعب الفلسطيني الصامد وقال بيان للديوان السياسي للحزب انه في أعقاب زيارة التضامن والمساندة التي قام بها وفد بقيادة الحزب لسفارة دولة فلسطين بالرباط، فإن الديوان السياسي للحزب يحدد ادانته للجرائم التي ترتكها إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني، وعجز المجتمع الدولي على وقف هذه الاعتداءات. ودعت حركة التوحيد والإصلاح الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنمية الحزب الرئيسي بالحكومة جميع أعضاء الحركة والمتعاطفين معها وعموم الشعب المغربي إلى «المشاركة بكثافة في المسيرة الشعبية التي ستنظم يوم الأحد بالرباط للتضامن بالهدوء الصهيوني على الشعب الفلسطيني الشقيق، والتعبير عن الدعم والمساندة لأهنا الصامدين هناك، والمطالبة بتجريم التطبيع والعمل على وقفه بجميع أشكاله». ودعت اللجنة التنفيذية منظمة التجديد الطلابي الجناح الطلابي للحزب كل فروعها ومقاطعيها والطلبة والشباب المغاربة إلى المشاركة المكثفة في هذه المسيرة



## المرزوقي ينفى أن تكون بلاده تسليح المعارضة السورية وتدعمها بـ«الجهاديين»

# وزارة العدل التونسية تعلن تراجع عدد السجناء المضربين عن الطعام ومحامون ينفون



الرئيس التونسي منصف المرزوقي خلال لقائه رئيس المجلس الوطني الليبي محمد المقرفي في تونس

كما دعته أيضا إلى حماية وضمان الحريات الأساسية وحقوق الإنسان العالمية وفقا لإلتزامات تونس والعمل على إرساء الديمقراطية والتعددية.

وأولئك الذين يسعون إلى التعرض للحريات الأساسية، ولا سيما حريات تشكيل الجمعيات والتعبير والتجمع السلمي في تونس.. ودعت في المقابل السلطات

والعربية، ومنها فرنسا وبريطانيا هناك، فيما تؤكد السلطات الرسمية السورية أنها اعتقلت العديد من هؤلاء «الجهاديين» التونسيين، كما قتلت منهم العشرات. وكانت السلطات السورية أعلنت خلال أيار (مايو) الماضي عن اعتقال عدد من التونسيين كانوا تسللوا إلى الأراضي السورية عبر تركيا للمشاركة في القتال إلى جانب المعارضة أو ما يسمى «الجيش السوري الحر».

ومن جهة أخرى، لغت المرزوقي إن بلاده «تتريث» بشأن الاعتراف بالانقلاب الوطني السوري ممثلا للشعب السوري، وقال «نحن سنتنظر قليلا لنبتين كل المعطيات، وحتى نتأكد من تمثيلية هذا المجلس لكل المعارضة السورية».

وشدد في المقابل على أن بلاده ترغب في «توحد المعارضة السورية، ونحن ندفع كل قوى المعارضة التي التوحد حتى تشكل البديل الديمقراطي للنظام الحالي».

وأعلن عن تشكيل الائتلاف الوطني السوري في 11 نوفمبر الجاري في أعقاب مؤتمر توجدي عُقد في العاصمة القطرية تحت ضغط من الغرب ودول الخليج العربية بهدف توحيد قوى المعارضة. وقد اعترف عدد من الدول الغربية

ما سبب حرجا بالغاً للحكومة التي تقودها حركة النهضة الإسلامية. وهذه أول مرة في تاريخ تونس الحديث يموت فيها معتقلون في السجن إثر إضراب عن الطعام بحسب منظمات حقوقية.

وقالت الوزارة في بيان «تؤكد وزارة العدل أن ما يروج حول ارتفاع عدد المعتقلين عن الطعام في السجن، لا علاقة له بالواقع ومخالف للحقيقة وأن أعداد المضربين في تراجع عكس ما نشرته بعض المواقع الإخبارية».

وأوضحت أنه «تم التوصل إلى إقناع أغلب المضربين (..) بوضع حد للإضراب وهو ما ساهم في تحسين الأوضاع بشكل كبير وفي الإحاطة بالمساجين صحيا ونفسيا بشكل مطمئن». في المقابل قال المحامي عبد الباسط بن مبارك لفرانس برس أن المعتقلين المضربين عن الطعام بالسجون لم يعطوا الإضراب بل

انتقلوا من «إضراب جوع وحشي» يتمتعون فيه تماما عن الأكل والشرب، إلى إضراب يتفوقن فيه فقط بشرب الماء الحلي بالسكر.

ويخوض عشرات من المعتقلين السلميين منذ أيام إضراباتهم عن الطعام في سجون تونسية للمطالبة بالافراج عنهم أو بتسريع إحالتهم على المحاكم للبت في قضاياهم.

ويلاحق هؤلاء أساسا للاشتباه في مشاركتهم في هجوم استهدف في 14 أيلول (سبتمبر) الماضي مقر السفارة الأمريكية في العاصمة تونس خلال احتجاجات على فيلم أمريكي مسيء للإسلام.

والأسبوع الماضي، توفي اثنتان من السلميين المعتقلين بعد إضراب عن الطعام استمر حوالي شهرين،

## الدرك السنغالي يستمع لافادة كريم واد نجل الرئيس السابق في قضية اثناء غير مشروع

■ دكار - ف ب: استمع الدرك السنغالي ليل الخميس الجمعة لكريم واد الوزير السابق وابن الرئيس السابق عبد الله واد في اتهامات بالآراء غير المشروع، كما علم من مصادر قريبة منه. وقال مودو دياني فادا لوكالة فرانس برس إن كريم واد «غادر مقر الدرك في الساعة 3:30 بالتوقيت المحلي وتوقيت غرينتش وعاد إلى منزله، وهي معلومات اكدها شهود عيان آخرون.

وذكر محاسفي من وكالة فرانس برس أن واد وصل في الساعة 10:30 من الخميس إلى قسم التحقيقات في مقر الدرك في حي كولونيال الشعبي في دكار، أمام مسؤولين وناشطين من الحزب الديمقراطي السنغالي الحاكم سابقا، جاؤوا لتأييده.

وقد غادر مقر الدرك حيث امضى 15 ساعة خضع خلالها للاستجواب في قضية اثناء غير مشروع.

ولم يعرف ما إذا كانت الاتهامات ثبتت ضده ولا ما إذا كان سيتم استدعاؤه مجددا بعد هذه الجلسة الرابعة. وكان كريم واد ادلى بإفادته في ثلاث جلسات سابقة اثنتان في تموز/يوليو وواحدة في 15 تشرين الثاني/نوفمبر.

ولقب كريم واد الذي كان وزيرا للتعانون الدولي والنقل

## شركة الخطوط الجوية الافريقية تريد طي صفحة القذافي وليس افريقيا

بسرع الكاتالوغ 1,1 مليار دولار وحولت طلبا سابقا من ست طائرات ايه350 - 800 إلى ستة طائرات ايه350 - 900، التي تتسع لعدد أكبر من الركاب.

وشدد الفورتيا على أن النزاع الليبي كان «مكلفا جدا» للشركة، وذكر فضلا عن الإضراب التي تعرضت لها بعض الطائرات، صيانة الطائرات المرغمة على البقاء على الأرض وتدريب الطيارين وموظفي الطيران.

وأعرب عن الأسف لمنع الوكالة الأوروبية للمراقبة الجوية الطائرات الليبية من التحليق في الأجواء الأوروبية منذ آذار/مارس 2011.

واعتبر أن ذلك القرار «أضر بالشركة التي يتكون أسطولها خصوصا من طائرات تقوم بمسافات طويلة، مرميا عن الامم في أن يرفع الحظر خلال اجتماع يوروكوتنرول المقرر في آذار/مارس 2013.

المرحة وحدها ستستمر». وبعد اتهامها بنقل «مرتزقة افارقة» خلال النزاع الليبي تريد «الافريقية» الظهور في ثوب جديد يخلصها من الصورة القديمة لشركة في خدمة القذافي.

وقال الفورتيا إن «الشركة العامة فتحت مسابقة لاعتماد شعار جديد يستبدل الشعار القديم المرتبط بنظام القذافي في كانون الاول/ديسمبر».

وكان شعار الافريقية «99/99» يحمل تاريخ تأسيس الاتحاد الافريقي بدعم القذافي الذي جعل من رأس حرية سياسته القارية. وتملك الشركة المجهزة فقط بطائرات من طراز إيرباص، أسطولاً من 12 طائرة، سبعة من طراز ايه320 وثلاثة ايه319 اثنتان ايه330.

ولطبت الافريقية الاسبوع الماضي من شركة إيرباص اربعة طائرات من طراز ايه350-900

■ طرابلس - ف ب: تريد شركة الخطوط الجوية الليبية الافريقية التي انشئت في اطار السياسة الافريقية للعقيد معمر، طي صفحة النظام السابق مع الاحتفاظ بنشاطها في القارة الافريقية.

وقبل ثورة 2011 كانت هذه الشركة التي شكلت اداة دعاية القذافي في سعيه إلى السلطة والشهرة في افريقيا، تقوم بنحو عشرين رحلة إلى العواصم الافريقية معظمها بخساره.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال مدير الشركة ابو بكر الفورتيا «وحدها الاعتبارات التجارية اصبحت قائمة بالنسبة لوجهات الشركة» مرميا عن ارادة تغيير صورة «الافريقية» بدون احداث قطعية مع مجالها الافريقي.

وتطمح الشركة إلى جعل طرابلس مركز ربط بين القارتين الافريقية والاروبية..

## الجزائر: الحكومة تواصل تكريس منطلق «اصلاح» الإصلاحات رغم شعار الاستمرارية والاستقرار



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

عندما وصل الرئيس بوتفليقة إلى الحكم سنة 1999 قرر أن يفتح عدة ورشات إصلاح، بما في ذلك إصلاح قطاعي التعليم والقضاء، وقد تم تشكيل لجان لهذا الغرض، منها لجنة بن علي بن زاغو لإصلاح التعليم، والتي كانت بوتفليقة في نيسان (أبريل) 2011، وتم تجسيدها بمراجعة مجموعة من القوانين التي تنظم الحياة السياسية، قرر الرئيس بنزاغو أن يقوم بقراءة ثانية لها، أي مراجعتها وإصلاح الإصلاحات في إطار سياسة «للملف در».

المؤسسات الأخرى، للقوانين المهمة تصدر باوامر ولا تعرض للمناقشة على البرلمان، والحكومة أصبحت ابتداء من عام 2008 بعد تعديل الدستور، مسؤولة أمامه وليس أمام البرلمان، ولكن هذه السياسة كان لها الأثر الرجعي.

بالرغم من أن الجزائر عرفت استقرارا في الحكم لأكثر من 13 عاما، إلا أنها عاشت حالة من عدم الاستقرار في السياسات، ففي المجال السياسي تقرر السير في نهج الغلق والتضييق على الحريات، من خلال التقليل من حرية الصحافة، وتسييل سيف قانون العقوبات على الصحفيين، وهي السياسة التي تم التراجع عنها لاحقا، وخاصة بعد هبوب رياح الربيع العربي، كما أن الغلق الذي مورس لسنوات على تأسيس الأحزاب السياسية استبدل باباب مفتوحة على مصراعها لممارسة العمل الحزبي.

وسارت الأمور على هذا النحو اقتصاديا، فقد عملت الحكومات المتعاقبة على تشجيع اقتصاد السوق، رغم صراع البعض من مخاطر الهزات التي سيحدث لها الاقتصاد بسبب الانتقال العنيف من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد الحر، ووسعت الجزائر جهادها لتوقيع اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي، والذي سوق على أنه نجاح اقتصادي، وأنه الحل السحري لكل مشاكل الاقتصاد، دون أن ينفذ اعراض بعض الخبراء الاقتصاديين وبعض الأحزاب على طريقة النفاوض، التي كان فيها الكثير من التسرع، لتلجأ الجزائر تحت حكم بوتفليقة وبعد خمس سنوات لطلب مراجعة هذا الاتفاق، لأنها اكتشفت أنها خاسرة اقتصاديا، وأن النتيجة الوحيدة هي تحويل الجزائر إلى سوق للمنتجات الأوروبية.

كما أن الحكومات الأولى في عهد بوتفليقة شجعت سياسة «تشجيع الاستثمار الأجنبي، ومنحت كل التسهيلات والتحفيزات لإقناع

تسiris الحكومات الجزائرية المتعاقبة منذ عام 1999 شؤون البلاد بمنطق أنه لا وجود لثابت وأن كل شيء متغير إلا ذلك هناك رغبة وإرادة سياسية، بصرف النظر عن سياسة الاستمرارية وتنفيذ برنامج الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وهو الكلام الذي تلوته السنة الكثير من السياسيين، دون أن تعرف معناه أو تدرك محتواه.

يرى المراقبون للشأن السياسي أن التذبذب في القرارات وعدم استقرار المنظومة القانونية أضحي هو القاع، على الرغم من أن الشعار المرفوع هو استقرار المؤسسات والمنظومة القانونية والتخروج من المراحل الانتقالية التي كانت تخبط فيها البلاد لسنوات.

عندما وصل الرئيس بوتفليقة إلى الحكم سنة 1999 جاء بفلسفة جديدة - قديمة لنظام الحكم، فهو الذي كان وزير خارجية الرئيس هواري بومدين خلال ستينيات وسبعينات القرن الماضي يتطلع إلى منصب الرئيس ويعني النفس بخلافه بومدين بعد عمر طويل، لم يكن في الحقيقة طويلا، لأن بومدين فارق الحياة نهاية عام 1978، ليتفجع باب الصراع على الخلافة، لكن الجيش اختار مرشحاه، وقال كلمة الفصل، ليصبح الجزائري بن جديد رئيسا للجمهورية، ويخرج بوتفليقة خالي الوفاض، بوتفليقة كان يؤمن بأن الرئاسة هي المؤسسة الأقوى، التي يجب أن تحكم البلاد بلا منازع.

وقد عبر بوتفليقة عن فلسفته للحكم في بداياته عندما قال، تركت الرئيس وله صلاحيات واتركو ووجدته بصلاحيات الملكة إليزابيث، أي يملك ولا يحكم. وليس سرا على أحد أن بوتفليقة عمل على تقوية مؤسسة الرئاسة، وإضفاء

## ساركوزي ينجو من الاتهام في قضية تمويل غير مشروع لحملة الرئاسة

ساركوزي، كما يريد القضاة سؤال ساركوزي لماذا بدأ انه يراقب ملف بيتانكور عن كذب واستقيل ثمان مرات بين 2008 و2010 المدعي العام السابق فيليب كوروج الذي كان مكلفا بالقضية.

وتوجيه التهمة إلى الرئيس السابق كان ليهدد احتمال عودته إلى الساحة السياسية قريبا في حال قرر ذلك.

ومنذ هزيمته في انتخابات ايار (مايو) الرئاسية لزم ساركوزي الصمت حيال نواياه لكنه ما زال المرشح المفضل لانصار اليمين في الانتخابات 2017.

فهؤلاء خابت آمالهم حيال المرشحين لخلافة ساركوزي على رأس حزبه وهما الأمين العام الحالي جان فرنسوا كوبيه ورئيس الوزراء السابق فرنسوا فيون اللذين حولا انتخابات الأحد الفأنت لرئيس جديد إلى مشكلة لم تنته تبعاتها بعد.

بعد الاعلان عن فوز كوبيه بفارق ضئيل بلغ 98 صوتا من أصل 175 الفا رفض الفائز الخميس فكرة

وساطة وزير الخارجية السابق الان جوييه من أجل وقف الحرب الباردة بينه وبين فيون الذي لعن بنتيجة الانتخابات.

واعرب فيون مساء الاربعا عن استعداده لوقف المعركة من أجل رئاسة الحزب شرط تكوين فريق بقيادة جوييه بتوليها مؤقتا.

ورد كوبيه صباح الخميس «لن نتصاع لما يتناسب الخاسر وننصب الرئيس، الذي يريد، معتبرا رئيس الوزراء السابق «خاسرا يشعر بالمرارة ويأتي لاسداء الدروس من دون تطبيقها بنفسه».

■ بورودو (فرنسا) - ف ب: نجا الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي من توجيه الاتهام له في قضية تمويل غير شرعي لحملة الرئاسية عاك 2007، بعدما أعلنه القضاء مساء الخميس في وضع «شاهد برفاقه محامييه، إثر الاستماع إلى إفادته على مدى 12 ساعة.

وقال تييري هيرزوج محامي الدفاع عن ساركوزي لفرانس برس انه «لم يتم توجيه تهمة»، وتواجد هيرزوج مع موكله أثناء خروجهما بالسيارة من قصر العدل في بوردو جنوب غرب البلاد ولم يرغب الابداء بأي تعليق حول ظروف جلسة الاستماع المطولة هذه.

وفي وقت لاحق اعلن المحامي لاذاعة «ار تي ال» انه لم يتم استدعاء ساركوزي إلى أي جلسة استماع جديدة، متحدثا عن «قضية لم تكن موجودة ولا تعد موجودة».

ورأى المحامي هيرزوج في عدم توجيه أي اتهام لساركوزي «انتصارا للعدل»، وقال «في حال، انها النهاية، قضائيا، للشبهات، للاتهامات الصحافية التي لا اساس لها».

وعاد ساركوزي إلى باريس مساء الخميس وفق واسطاه.

ونقل النائب باتريك بالكاني القريب من ساركوزي عن الرئيس الفرنسي السابق «ارتياحه»، و«سعاده»، بعد انتهاء جلسة الاستماع.

وصرح لقناة بي اف ام الاخبارية «لقد قال لي (اترى)، يجب ان نتفق بكفاءة بلدنا».

وصفة المشاهد الذي يرافقه محاميه ينفرد بها القانون الفرنسي وقد تم ادخالها عام 1987 وتعتبر في مرتبة وسطيية بين صفة الشاهد العادي

# الصحف القومية تعتبر قراراته تاريخية.. والمستقلة تراه فرعوناً.. مرسي في مهب الريح.. اعداؤه في إزدیاد وخصومه مستعدون للشهادة في سبيل حمايته

## الفلسطينيون لا يريدون وطناً في سيناء.. علاء مبارك يتبرع لضحايا القطار.. وونيس لم يعد من الحج

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

من جديد يعود الرئيس محمد مرسي ليفاجئ شعبه بإعلان دستوري جديد شمل عدة قرارات أقامت الدنيا ولم تقعدھا بعد، ودفعت الكثير من رموز القوي الوطنية المدنية للاحتشاد ضدھ. وانقسمت صحف مصر الجمعة لفریقین تجاه قرارات مرسي المستقلة منها من أعنت الحرب علیھ ومعھا المعارضة، بينما وقفت القومية التي ارتدى معلم رؤساء تحريرھا جلابب الاخوان صفاً واحداً لصالح الرئيس، وجاء المناشيت الرئيسية في «مصري اليوم» معبراً عما تمنحھ تلك القرارات للرئيس: مرسي ديكتاتور «مؤقت».. أما منشيت «التحرير» فجاء أكثر صدمة ودلالة: «مرسي فرعوناً».. أما «الأهرام» فأشادت بقرارات الرئيس: «إعادة محاكمات قتل الثوار واستمرار الشوري والتأسيسية...مرسي يصدر إعلاناً دستورياً جديداً تعین نائب عام جديد.. مد فترة إعداد الدستور شهرين.. ومعاشات استثنائية لصابي الثورة».

وعلى درب «الأهرام» سارت شقيقتها صحيفة «الاخبار»: «إعلان دستوري جديد وقرارات جريئة لحماية مكاسب الثورة.. حق رئيس الجمهورية في اتخاذ إجراءات وتدابير ضد كل من يهدد أمن الدولة».. ولأن القرار صدر مساء الخميس لم يتصد له معظم الكتاب باستثناء قلة على رأسهم عدد من رؤساء تحرير الصحف القومية وهو ما يعزز رأي الذين قالوا ان القرارات كانت معروفة منذ ساعات الصباح. عموماً فإن الذين لم يلحقوا بقطار هجوم مرسي هاجموه بشأن موافقت وحوادث اخرى كالدما المسالة في شارع محمد محمود والتي أخذت في ازدياد ملهدد مما دفع بعض الكتاب لأن يسقطوا الفوارق بين مخلوع مبارك وبين الرئيس المنتخب، كما حذلت الصحف بالعديد من القضايا والمعارك الصحافية وتقارير عن حالة عدم الاستقرار في العديد من المحافظات. وإلى التفاصيل:

### مرسي بين اغواء أنصاره وغضب خصومه

1- دق إسفين بين قيادة سياسية مصرية جديدة خرجت من عباءة جماعة الإخوان المسلمين وحكومة فلسطينية تعد امتدادا سياسيا وايدولوجيا، وربما تنظيميا أيضا، لنفس الجماعة التي تنتمي إليها القيادة المصرية بإظهار عجزها عن مساعدتها. 2- دق إسفين بين قيادة سياسية متهمة بإدارة الأمر الاستديو وحساب جماعة دينية وقيادة عسكرية تبدو أكثر التصاقا بالصالح الوطنية المصرية، وربما بالنظام القديم أيضا. وقد استطاعت القيادة السياسية الجديدة في مصر أن تقدم لحليفها السياسي والأيدولوجي في فلسطين ما توقعه منها من دعم، لكن دون أن تعرض الدولة، التي تتولى مسؤولية قيادتها، لغامرة غير محسوبة العواقب. ليس هذا فقط وإنما استطاع مرسي أن يدبر الأمة بمنهج مختلف ساعد على الإسكاف بخيوط عديدة وتحريكها بطريقة تمكن مصر الدولة من أن تصيح في اللاعب الرئيسي في عملية إدارتها ويرى نافعها أن نجاح مرسي كان في قراراته:

1- سحب سفيرها من إسرائيل على الفور والتهديد باتخاذ إجراء أقوى. 2- طلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الجامعة العربية لضمان حشد موقف عربي جماعي داعم لوقفيها.

3- بدء تهينة الأجواء طلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن، حتى لو أدى ذلك إلى إخراج الموقف الأمريكي. غير أن القيادة السياسية كانت حريصة، في الوقت نفسه، على أن تضيق إيقاع حركتها إن تبقى على جسورها مفتوحة مع كل الأطراف التي يمكن أن تساعد على التوصل إلى وقف لإطلاق النار لا يليبي الشروط الإسرائيلية، وهو ما تحقق بالفعل.

### موقعة محمد محمود الثانية

#### تجر السخط على الإخوان

لكن إذا كان ناعفة سعيدا بأداء الرئيس في ملف الحرب على غزة فهذا زميله في نفس الصحيفة «المصري اليوم، حمدي رزق غاضب بسبب سقوط قنصل والعديد من المحاصير بسبب موقفة محمد محمود الثانية قبل أيام؛ فهو حليلي غضب بقطع، هناك من انقضوا للحلم، احتكروا أنفسهم، تركوا المشاعر فريسة للغضب، لكتابات الغضب، لفضايات الغضب، الأقطاب غاضبون، والمعارضون غاضبون، والموظفون غاضبون، والعاظون غاضبون، والعمال والفاخون غاضبون، غار ماء الرضا في بئر الوطن، ما له البلب صار غصبي على غضبي؛ ما له ينفر تحطما وانتقاما، وما تحمله البطن الناصقة غضبا مروعا لنفسه في الأعصاب الشيطانية في إشارات المرون، والترويات الناصقة على فضايات الحاسوب، التفاعلي في الصحف صار نهرًا من الغضب، غاضبون.. غاضبون.. غاضبون..

ما تعاتبه مصر الآن نواجه الأذن، فانضت قلقة الفقيه، فانض عدم التحقق، فانض جلد الذات، وتوحيبات على غضب، عرف على أوتار الغضب، وانضت حياض من الجوه، وحقوق، وإي يطمئن غضبا، بل ينطقون غضبا، حمما تحرق الأخضر واليابس، نارا تشويي الجوه، أخشي فاشات الغضب، أخشي ارتعاف موج نفاثتي، مرعوب من قاشت في الغضب، مزاج الوطن غاضب.

### الأهرام، تغازل الرئيس

#### وتهاجم معارضيه

وتتحول لصحيفة «الأهرام» التي تشن رئيس تحريرها عبد الناصر صلاحه هجوما شديدا على القوى التي تقف ضد الرئيس: كتكر هم الحائلون بسقوط مصر الآن.. ليسوا أفرادا فقط أو جماعات وقوي سياسية، وإنما صحف خاصة، وفضايات موملة، ومنظمات مجتمع مدني مشبوهة، وجماعات دينية شاردة، وقوى إقليمية، وعواصم أجنبية.. وكخر هم الحائلون بكريسي الحكم في مصر الآن، هم ليسوا على مستوى تطلمات الجماهير، وليست أهدافه الأخيرة ولم يتغالوا مع الشعب، اللهم إلا في واجب العزاء، والمزايدة على أحرانه والألمه.. وكخر هم المترجمون بصر الان، من خلال تموليل اجنبي تارة، ودورات تدريب في الداخل والخارج تارة أخرى، بالترافق مع الإعلان عن إقامة اشتالاقات هنا، واندماجات هناك تشكك في النهاية، على الطريقة الشيوعية، في كل ما يجيبي أو يمكن أن يكون إيجابيا الحائلون بسقوط مصر نابو في الأونة الأخيرة على رفق ربايات واعلام باليون المنفخلة لأتاليهم بسقوط وسط التجمعات، ولطوائف مذهبية بعينها وسط السيرات، في إشارة بالغة إلى ان الخطر القادم هو التقسيم ولأشيء غير ھ، والحائلون بسقوط مصر بالثورعون الآن عن العمل بنشاط وبالغ وسط الاستحجابات القنوية والتجمعات العمالية في محاولة لإزاحة روع العداء مع الدولة الرسمية، بل التواصل مع ھذه الفئات لاستخدامها في حالة المناسب في تفجير الأوضاع، إما بإشعالها نارا، أو بنشل حركة المجتمع ككل.. والحائلون بسقوط مصر لا يشغلهم بالتأكيد استقرار المجتمع، أو عودته إلى مسار العمل والإنتاج، بقمر ما يشغلهم استمرار الأوضاع أسلطة عليهم اعلاميا وشعبيا رغم اقتضاح أمرهم يوم بعد يوم.

### مرسي فرعون؟

#### ام قذافي جديد؟

ويعد ساعات من إعلان الرئيس مرسي اعلانه الدستوري الجديد واجه هجوما شرسا أبرزه ذلك الذي أطلقه ابراهيم عيسى رئيس تحرير جريدة «التحرير»: أعلن الرئيس مرسي نفسه فرعوناً لبق قراراته التي يديكتاتور في أي مكان في العالم مرسي يفتن نفسه قذافي جديدا باعتباره فوق القانون وفوق القضاء وفوق الشعب وفوق في السماء حيث الإله الذي جأنا من الرقاريين ھذه جريمة في حق مصر وإعلان نهاية ثورة يناير لصالح ديكتاتورية جماعة الإخوان المسلمين لقد جاءت ھذه القرارات الإلهية بعد مكافة لإسرائيل للرئيس ولجماعته ورعاية ودعم أمريكا للرجل وموقفه الإيجابي بأف السدي مكافة في خدمة أهداف وأحلام إسرائيل الكريي أنتهت الثورة.. وقتلها ديكتاتورا الجديد الذي استكون في الظل القادمة هي رمي مصر كلها في السجن لصالح جماعته وفرعته لتنظر المواقفين المخلون للرئيس وسدنة ثور الجديد وهم يُقَيِّلون أقدام فرعونهم المحصَّن من أي حكم قضائي والذي هو فعلا ما لم يرود السؤال الآن: وما علاقة ھذا كله بأن الرئيس مرسي مسؤول عن قتل الشهيد جابر صلاح؟ وما موقع ھذه القرارات الفرعونية من ھذا الشاب؟ إذا لم تكن ھذه هي الديكتاتورية فماذا تكون؟ ثم ماذا ننظر؟

### الاخوان يسرون نحو النهاية

لكن ماذا لإيعاباً الإخوان المسلمين بتماذي حالة السخط ضدهم هذا ما يشير إليه خالد داود في صحيفة «التحرير»: أحد أكبر الأخطاء التي يرتكبها قادة الإخوان المسلمين الذين يحكمون مصر الآن، هو أنهم يتجاهلون متعديين أن الرئيس محمد مرسي لم يحصل في الجولة الأولى من سباق الرئاسة في مصر إلى 25 في المئة من أصوات المصريين، أي نحو ستة ملايين صوت، وفي الجولة الثانية، ونتيجة لأن منافسه الأساسي كان من رموز الفلول والعدم التي أسس لدولة الفساد في مصر، فقد تمكن الرئيس مرسي بصعوبة من جني ما يزيد على 51 في المئة من الأصوات لقليل، وكان الدرس الأساسي من نتيجة انتخابات الجولة الأولى الذي قرأه بوضوح كل المرابقيين السياسيين المنصفين هو أن المجتمع المصري تعددي بحق، ما بين الرابغ في دولة دينية تتولى إدارة شؤونها جماعة الإخوان المسلمين إلى لهم من تاريخ طويل في العمل السياسي ووجود في الشارع، وآخرين يدعون النموذج الاشتراكي القومي الذي يضع

نشرت الصفحات الأولى إصدار الرئيس محمد مرسي، أمس إعلاناً دستورياً جديداً شمل حزمة إجراءات وصفتها «المصري اليوم» و«الوفد» و«اليوم السابع» و«التحرير» بالإنشائية، حين منفسه بها صلاحيات مطلقة حتى وضع الدستور وانتخاب مجلس الشعب الجديد، وقرر إعادة محاكمات رموز النظام وقتلة الشهداء، وعزل المستشار عبد الجيد محمود، النائب العام، من منصبه، وتحصين مجلس الشوري والجمعية التأسيسية من الحل بإحكام القضاء، مع عمل الجمعية شهرين. وأكد الرئيس في إعلان الدستور أن ثورة 25 يناير حملته مسؤولية تحقيق أهدافها، ومن بينها «هدم بنية النظام البائد، وإنشاء رموزه، والقضاء على الفساد وتطوير مؤسسات الدولة وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتضمنت المادة الثانية أن «الإعلانات الدستورية والقوانين والقرارات السابقة عن رئيس الجمهورية منذ توليه السلطة في 30 يونيو 2012 وحتى نفاذ الدستور وانتخاب مجلس شعب جديد تكون نهائية ونافذة بذاتها غير قابلة للطعن عليها، وشملت المادة الثالثة «تعيين النائب العام من بين أعضاء السلطة القضائية بقرار من رئيس الجمهورية، لمدة أربع سنوات وقررت المادة الخامسة أنه «لا يجوز لأي جهة قضائية قبل مجلس الشوري، أو الجمعية التأسيسية لوضع مشروع الدستور»، وجاء في المادة السادسة أن «لرئيس الجمهورية إذا قام خطر يهدد ثورة 25 يناير أو حياة الأمة أو الوحدة الوطنية أو سلامة الوطن أو يعوق مؤسسات الدولة عن أداء دورها، أن يتخذ الإجراءات والتدابير الواجبة لمواجهة هذا الخطر».

### مرسي حامي ثورة 25

وتبدأ الرحلة مع المؤيدين لقرارات مرسي وعلى رأسهم محمد حسن البنا رئيس تحرير «الأخبار» وهانا آزاره وهو يغازل الرئيس على حكمته يستحضر أرواح اصداق مبارك القدامى الذين سبق وجلسوا على مقعد البنا: محمد حسن البنا اعتقد ان قرارات الرئيس محمد مرسي تستهدف إعادة الأمور إلى نصابها، إضافة إلى حماية ثورة 25 يناير التي غيرت وجه مصر الحديثة.. وتضمنت على القضاء والديكتاتورية.. وعادت النخب التي سادت السلطة.. وأصبح فلاح مصري حاكما لها. ومهما اختلفنا في الرأي، فإن الرئيس وقراراته يحتاج إلى دعم جميع القوى والتيارات السياسية التي يتحقق الاستقرار لمصر.. وتبدأ مرحلة النهضة والبناء.. وتعود إلى ربيع مصر السباحة والانتعاش والاستمرار بحري على عهد جديد يسوده الأمن والأمان. ولا يخفى على أحد حجم الأزمات وكم التمرضين بصر.. وعلى الأوقات التي تملا صدور أعذار الوطن، سواء من ينشئون إليه لوزر وبهتاناً ولا هم لهم سوى مصطلحهم وأنتايتهم مثل الهاربين خارجا.. أو من بعض الدول العربية وإسرائيل وأمريكا وإيران وغيرها مصر الابية شركة في ظهر هؤلاء الأعداء.. لهذا لن ينهتوا من تدبير المكايد والصائبات لترافق وتدمير لبراق الدولة أكبر دليل على أنهم يتعمدون مقابل الفناء أنفسهم في النار ومن أجل حفنة من الأموال قلت أو أكثر يدافعون عن بيوتهم وديارات وريالات ودرهم ويعيشون في دبي وغيرها.

ويضع بعد مناسبا أن يتحدث أحد طرف الثالث أو اللهو الخفي الذي اخترعه بعض صفاة النفوس من السياسيين وعدد من الفضايات، لقد فطن الشعب للمسوم

لتي نبهها الفضايات بأنه نهار.. لدرجة أحالت حياة المصريين إلى جحيم وأصابتهم بالكتئاب.. وما من بيت يشاهد الفضايات إلا ولا ينعين الثورة وما جاشت به.. مما يؤكد

أن ھذه الفضايات تأخذ تلميحاتها من رموز النظام السابق.. ليومو الفساد.. وتعود الديكتاتورية.. ويعود حسني مبارك بنظامه وحاشيته إلى حكم مصر.

### الفلسطينيون زاهدون في سيناء

دايت عدد من الصحفيين وبعض الكتاب منذ فترة على نشر اكاذيب مفادها ان الإنشاء الفلسطيني يطعن بسخط وإقامة وطن لهم في سيناء، وهو ما تم نفيه من قبل قيادات ورموز فلسطينية، من أبرزهم السلطة السيد الخراج في صحيفة «الأخبار» قلته على صفح 104 والكتاب «ويرى أن أرض سيناء للفلسطينيين بالنظر عن الجنسية أو الحدود السياسية، أو مفهوم السيادة.. ولكن إذا كان من بين الساسة العرب من هو ملتصق بهذا الفخر والمنطق، ويرى أن أرض سيناء، أرض للمسلمين.. وأن شعب غزة لا يمكنه إلا إخضاع نفسه للوطن.. فانا أدعوه للعلاج النفسي قبل أن يدعو لمراجعة موقفه وموقف الخطية الذي يفكر به.. فهو بذلك لا يقدم حلا للقضية الفلسطينية، لا يتعاطف مع الحلين مع أبناء غزة.. ولكنه خائن يقدم أرضا عربية لإسرائيل على طبق من ذهب.. وسوف طولوه أنياب المصريين قبل أن يتخطى هم بمثل ھذه الأفكار! لم تجرؤ إسرائيل أن تتقدم رسميا بمثل ھذه المقترحات الجنونة خلال العدوان على غزة عام 2002، لجات إلى تسريبات ليعض انباءة ليعض قدامى الجنرالات والساسة والزعماء الدينين المنطرين.. وكان التعقيب المصري على اقتراح مبادرة جزء من سيناء بمساحة من صحراء النقب الإثباتية بأنه زهرا لا تستحق الر واليوم.. مصر تنفي مثل ھذه الأفكار.. وحماس تنفي.. وكل مواطن فلسطيني ينفي.. ينفون قطعيا.. رفض.. وعدم قبول أي وطن للفلسطينيين في سيناء.. أو ضم جزء منها إلى قطاع غزة لتكون الدولة الفلسطينية.. زادت حدة النفي وكأته أمر مستحيل.. ولكن المشقة ليست في نفي المصريين أو الفلسطينيين.. ولكنها في سعي إسرائيل الديلوماسي تارة.. وبالعدوان على غزة تارة.. لا جابر الطرفين على ھذا الحل.. ولا ين باسم التعاطف الإنساني سيجعل من الأمر الواقع حلا يرفض نفسه على الفلسطينيين.. ولكنه لا يمكن أن يقبله أي مصري.. حتى لو كان بدماء شهداء جدد يلحقون بمئات الألاف من شهداء مصر على أرض سيناء دفا عنها.

### قيادي اخواني إسرائيل

#### وراء مظاهرات التحرير

وتتحول نحو تصريحات عدائيه تجاه ثوار ميدان التحرير وشارع محمد محمود الذين ما زالوا يراهميز بالقرب من مقر وزارة الداخلية بوسط القاهرة، حيث اتهم الدكتور عبدالرحمن البر، عضو مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين، إسرائيل بترؤلا اجنبية والتسبب في تفجير الأحداث الحالية داخل مصر، وقال: «إسرائيل لا تريد أن تصبح مصر دولة قوية وموقف مصر من العدوان على غزة أغضب إسرائيل وجعلها تبحث عن ضرب الاستقرار في البلاد بمساعدة أيد داخلية.. وأضاف «البر»، في تصريحات لسانمصري اليوم، أنه ليس من المنطق أن تتفجر الأحداث دفعة واحدة بالعدوان، وتحرك عدد كبير من الشباب في اتجاه المظاهرات ليس أمراً طبيعيا فيما هذه التيارات السلمية الرئيس محمد مرسي وخصومه وأخذت إجراءات حاسمة ضد وزارة الداخلية، بسبب ما اعتبرته تقصيرا من اللواء أحمد جمال الدين، وزير الداخلية، في التعامل مع الأحداث، فيما طالب حزبا «الثور» و«الإصلاح»، وقالت الجبهة في بيان صادر عنها، أمس، أن وزارة الداخلية تفعل في اتجاه مضاد للرئيس، ولاتزال تحاربه، وتقف عائقا أمامه جدير بالانكر أن قيادة من جماعة الإخوان وصفت مؤخرا ثوار محمد محمود بأنهم كلاب فيما طالب قيادي آخر الداخلية بسحق المظاهرات لأنهم يتلقون دعم خارجي لتدمير البلاد والتأمر على من يريودن تطبيق شرع الله.

### مرسي نجح في اختبار غزة.. ماذا بعد؟

وإلى «المصري اليوم» مجدداً والكتاب حسن نافعھ الذي اتنى على الرئيس في إدارته ملف الحرب على غزة: نجح الدكتور محمد مرسي في اختبار صعب فرضته عليه إسرائيل قبل فرت، دون سبر سياسي أو عسكري مقبول، شن حرب مفتوحة على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وتعود صعوبة هذا الاختبار إلى طبيعة الأهداف التي سعت إسرائيل لتحقيقها من شن الحرب، والتي كان من بينها:



مصالح القفراء على رأس أولوياته، وفريق ثالث يتطلع لدولة ذات توجهات ليبرالية، تميل إلى دعم اقتصاد السوق وبالتالي يملك الإخوان المسلمون وقادة مكتب الإرشاد أن يتحدوا بكل تلك الثقة والعجرفة التي تفوح من كل حرف وكلمة في بائتهم الأخير، أو أن يتصوروا أن الديمقراطية تعني أن نفوز بأغلبية بسيطة، لكي تقوم بعد ذلك برفض وجهة نظر كل على كل من يخالفوك، وإذا رفضوا تنتهيم بانهم معاونون للديمقراطية.

### هل حرقوا «الجزيرة» انتقاما من الاخوان؟

ورغم التداعيات الخطيرة لحادث حرق مقر قناة «الجزيرة» المباشر في التحرير، إلا أن الأمر لم يلق اهتمام الكثيرين وهو ما يثير انتباه جمال الدين حسين رئيس تحرير جريدة «الشروق»: «المقر عبارة عن حجرة صغيرة جدا بها الاستديو وممر صغير في شقة ملوثة كصحيفة مصرية قديمة قديمة، وباقي الشقة مخصص لموظفي ھذه الصحيفة.. الذين حرقوا المقر يومنا ً يعرفون ماذا يفعلون لأنهم يتوجهوا مباشرة إلى الاستديو وحرقوه في نفس الوقت الذي حدث فيه الهجوم كان الطيران الصهيوني قد قصف مقارا الصحف وكالات الأنباء وفضايات كثيرة في غزة على مدى أيام العدوان الذي تعرض له القطاع لمدة ثمانية أيام! تذكرت ھذا الأمر وتذكرت كيف أن العدوان الأمريكي على العراق استهدف أول ما استهدف الإعلام الحر الذي حاول فضح العدوان وراح ضحية إن صحاصيون عرب شرفاء عثميون لثقتهم مع «الجزيرة» أو «العربية» أو أي محطة أخرى كما نشأه لكل بالكلمة والحجة.. وإذا قبلنا مطلق الهجوم فسوف نفتح على أنفسنا أبواب جهنم فعلا، الجزيرة عرض مباشر، وثبت فيديو وتقيقات وتقارير وحوارات، إذا اختلف بعضنا معها وله كل الحق في ذلك فليدر بمادة مماثلة وليس بالمولوتوف إلا قبلنا ھذا العمل المهيج ضد «الجزيرة» لأننا نؤيد الإخوان، فسوف نجد «مجانين» آخرين يهاجمون غدا الحادثة ملتما مرث المفضليات المصرية الخاصة ومعظمها معارض للأخوان الكارثة أن تمر ھذه الحادثة ملتما مرث مسابقاتها حتى نستطيع على هجوم جديد على وسائل إعلام أخرى ثم نعيد نفس عبارات الشجب والانتقاص تحية تقدير لكل الزملاء المهنيين في الجزيرة وأخواتها وسائر الفضايات ووسائل الإعلام على ما يتحمله لاء، وعلمهم في هذا المأثم والمنطق حول نفس الموضوع في أول تصريح له عقب أحداث حريق في مكتب الجزيرة مباشرة شريك أمين الأول، قال: «نحن جاب الله مدير قنوات التحرير لـ«الشروق»: «ھذا هو ضمن الحقيقة الذي ندفعه بجد.. فنحن مصرون عليها مهما واجهنا من معوقات.. دفعنا هذا الثمن سابقا في عهد النظام السابق»

### زويل بين البراءة والاعتصاف

وتعود لصحيفة «المصري اليوم» والكتاب سليمان جوده الذي يدافع عن الدكتور احمد زويل الذي تشن عليه حرب سبب جماعة النيل التي تحولت مقرًا لدينته العلمية على جثة جماعة النيل: إن ما قلنا به قبل الحكم، مرارا، ولم يشأ أحد من مجموعة الدكتور زويل أن ينحسث ليه، قد ثبت قضائيا أنه الاضوب، ولن نمل من القول بأن جماعة النيل كان من البداية يمكن أن تقوم إلى جوار مدينة زويل، وأن حضور المدينة ليس معناه في الجامعة، ولا حضور الجامعة معناه ھدم فكرة المدينة ومنع إقامتها.. بل إن على البعض يمكن أن تقوم المدينة، والى جوارها جامعة، واجعتان، وثلاث، وعشر.. برعاية واحتضان زويل ذاته اليوم.. وبعد أن صحح الله فإنا نزيد زادنا تسكنا بمدينة سياسياته المرتبكة كهيئة حكومة قد أسس له لا سامعه الله فإنا نزيد زادنا تسكنا بمدينة الدكتور زويل، الدولة التي أنشأها يجب أن تذل أي عقبة في طريق الرجل زويل كما ضحية ناس بلا ضمائر قبل الثورة، وبعدها.. فنن قبل، علمنا.. إن بقى الرجل، ومع الأرض، رهنا على مدى سنوات عشر، لسكلام وسلام، لم يكن يبدأ حتى ينهني، ولا ينهني حتى يبدأ، وكان أقصى كده استهلاك الوقت لا أكثر ويعد الثورة وروثها، وأنه على غيره سلك، بل يقضى شهورا يدافع خلالها عن وضع كان يعرف هو قبل غيره، أنه غير ساكن، ما كان أغنى الدكتور زويل، عن إفتان كل ھذا الوقت والجهد، طوال شعور مضت، في التمسك بأراء لم تكن في محلها، والتشبث بأوضاع ماثلة كان لابد أن يعهول حالها، وهو ما حصل على يد القضاء، بعد أن وقفت كل أجهزة الدولة عاجزة ومشلولة، وراحت تتفرج على نزاع عبثي بين المدينة، وبين الجامعة، وكان الموضوع لا يعينها شأنه لنقول للذين وطوا احمد زويل: جرم عليهم أن تهدروا وقته، فيما كان واضحا منذ البداية، لكل ذي عينين، أنه لا طائل من ورائه، وأنه قبض الريح!

### يوم اسود أم ابيض

#### في تاريخ مصر

وتعود للمهاجمين لقرارات الرئيس المنتخب التي صدرت مساء الخميس حيث حمل الحاصي مرثضى منصور، مستشاري الرئيس محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين، مسؤولية ما يصدر «مرسي» من قرارات باطلة، قائلا: «اليوم اسود يوم في تاريخ مصر بصور الإعلان الدستوري الجديد، ونحن في كارة، أمام إهدار لدولة سيادة القانون واستقلال القضاء، والطعنات تأتي للرئيس من مستشاريه وأهله وعشيرته «أحد «منصور» خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد نادي القضاء مساء الخميس وأتمت على الساعات الأولى من صباح اليوم الجمعة، أنه يتحدر الرئيس محمد مرسي، ويهدد مستشاريه وأهله وعشيرته، في إشارة إلى الإخوان المسلمين، بتوريطه، ضمنا، كـ«كيف يبرأ الرئيس مرجح من حكمت محكمة النقض بإدانتهم، وكيف يعيد محاكمة أشخاص حكمت المحكمة ببرأتهم، قائلا ماذا العوق؟»

### علاء مبارك يتبرع بـ25 ألف جنيه لكل شهيد في قطار اسبوط

تقدم علاء مبارك تجل الرئيس المخلوع المسجون بسجن ملحق مزرة طرذ يطلب لإدارة السجن يطلب السماح له بالنزح من أموال الجمعية التي أسسها بسبب حمله الزموج محمد علاء لشهداء قطار اسبوط الذي راح ضحيته 15 من تلاميذ معهد النور الأزهري .. عرض علاء التبرع بمبلغ 52 ألف جنيه لأسرة كل شهيد و 21 ألفا لكل مصاب، واستعداده لتقديم كل المساعدة لآسر ضحايا علاج كافة الضحايا مهما بلغت التكاليف .. قال إن ذلك يأتي من منطلق شعوره بالآلم النفسي الذي انتاب أسر الأطفال الشهداء حيث أنهم في عمر ابنه محمد الذي فقدته منذ سنوات قليلة .. طلب علاء من النيابة مخاطبة جهاز الكسب جبر الأيسر في مشروع لإمكانية رفع الاحتفظ على أمواله للتبرع لأسر الشهداء والمصابين .. أمر اللواء محمد ابراهيم مساعد وزير الداخلية لقطع صلحة المسجون برسائل الحضرى إلى النيابة من ناحية أخرى تم صباح أمس نقل أعداد من محكمة جنح مستأنف طرخ ضده، وقالت مصادر أمنية مسؤولة بالمديرية إن المحملات الأمنية متواصلة للبحث عن الفئات تسريين عبدالعاطي، التهمة بارتكاب الفعل الفاضح الحكم، تم شن حملة للقبض على (الونيس) بمسقط رأسه في الجهور ومنطقة كفر الجزار العددي على أفراد قوة الضبط كان قد غادر البلاد لداء فريضة الحج، ولم يعد حتى الآن كانت أجهزة الأمن بالاحتفاظ بالاشتراك مع مصلحة الأمن العام ومباحث وزارة الداخلية، قد كتفت جهودها لتسرع على القبض على «ونيس» لتفكيك الكمائن الضارر المحملات مع «ونيس»، لتفكيك الحكم الصادر بحبسها 3 أشهر وأضاف المصادر أنه عقب «صدور الحكم، تم شن حملة للقبض على (الونيس) بمسقط رأسه في الجهور ومنطقة كفر الجزار العددي على أفراد قوة الضبط كان قد غادر البلاد لداء فريضة الحج، ولم يعد حتى الآن كانت أجهزة الأمن بالاحتفاظ بالاشتراك مع مصلحة الأمن العام ومباحث وزارة الداخلية، قد كتفت جهودها لتسرع على القبض على «ونيس» لتفكيك الكمائن الضارر المحملات مع «ونيس»، لتعديل العقوبة في التهمة الثانية، الوجهة لسونيس» وهي التعدي على قوة الشرطة، التي قامت بضبطه إلى شهر، وعدم جواز الاستئناف للمدعي بالحق المدني، ورفض الدعوى المدنية.

### ونيس سافر للحج ولم يعد

كشفت تحريات مباحث مديرية أمن القليوبية أن على ونيس، عضو مجلس الشعب السابق، الحكم عليه بالحبس 4 أشهر في قسيمي الفعل الفاضح على الطريق العام الذي زوجته الثانية والثالثة في منطقة البحيرة، حيث توجد من عته الخاصة كانت محكمة جنح مستأنف طوخ، بمحكمة بناها الابتدائية، قد قضت برأسة المستشار عمرو شاheen بتعديل العقوبة في تهمة الفعل الفاضح لـ«ونيس» والقادة، بحبسها 3 أشهر مع النفاذ، وتعديل العقوبة في التهمة الثانية، الوجهة لسونيس» وهي التعدي على قوة الشرطة، التي قامت بضبطه إلى شهر، وعدم جواز الاستئناف للمدعي بالحق المدني، ورفض الدعوى المدنية.



www.aldustour.com

www.aldustour.com

www.aldustour.com

www.aldustour.com

www.aldustour.com

www.aldustour.com

www.aldustour.com

■ تلقى رئيس مصر محمد مرسي في منتصف الأسبوع انتقادا شديدا من حازم عبد الرحمن، وهو أحد كتاب المقالات الرواد في صحيفة «الأهرام» اليومية، فقد ذكره الحلل قائلا: «لم تنتخب الحكم في تشغل بالقضية الفلسطينية. فقد جاءه واك يد الحكم لتضمن الخبز والعمل وحياة الشعب. حذار أن تخرق في المستنقع الفلسطيني كاسلاكك عبد الناصر والسادات ومبارك، ولا تنس من الذين اغتالوا السادات ومن الذين أرسلوا القتل».

ضالعت صحيفة «الأهرام» هذا الأسبوع التقارير عن الغواض من أجل وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس، الذي تم بوساطة مصرية، والصحيفة ترى أن الكرامة القومية المصرية قد أحرزت في اللحظة التي حصل فيها مرسي على تفويض لقيادة الاتصالات وإنشاء مثلث القيادة مع تركيا وأحد قطر، وقد ضاع شبكة «الجزيرة» في قطر أيضا التقارير من غزة وحضرت عنائها في المقابل في مذبحه الشعب التي يتفناها بنشار الاسد في سوريا.

إذا كانت مصر تريد وقف الأرباح الاقتصادية فيجب عليها أن تحصر على عدم التنازل لحماس،، قال لي طارق عبد الجمال وهو رجل أعمال من القاهرة، «إن كل صفقة تؤدي إلى فتح المعابر الحدودية ستوظف فقط. تريد إسرائيل أن تخرج غزة عذرا علينا وان تجعلنا البالغ المسؤول في كل لكتنا لا نستطيع الاعتماد على حماس مع كل تاييد الاخوان المسلمين لها. يجب على مرسي أن يجد حلا جراحيا يوقف اطلاق النار وتهيئها للسلام ويحافظ على بُعد عن غزة».

أعلن مرسي هذا الأسبوع ان «مصر اليوم ليست مصر الأسس»، وتطوع مسؤول كبير في الخبرات المصرية ليشرح لي أن المقصد، «لا حساب مفتوح مع حماس ليسب ما يحدث في سيناء»، قال، «نحن نعلم من الذين أرسلوهم إلى سيناء وكيف يجري التهريب من السودان عن طريق اتفاق غزة وكيف

يكون المس باستقرار مصر الداخلي في الأمد المباشر والأمد البعيد أيضا».

يحاول مرسي الآن إذا الحفاظ على بُعد أمن خلك مشغل وموسى أو مزروق بل عن آيات الله وحرس الثورة في إيران الذين يحاولون في زعم مسؤولين كبار في القاهرة توريط مصر في حرب مع إسرائيل، «عندنا معلومات استخبارية عن إيراينيين تسللوا إلى غزة عن طريق الأنفاق»، قال هذا الأسبوع واحد من مقربي مرسي، «وهم يُهيجون حماس والجهاد الإسلامي على إسرائيل بغرض صرف الانتباه عن مذبحه الشعب التي يقوم بها الاسد في سوريا».

إن عملية «عمود السحاب» جعلت الإيراينيين يكشفون عن مساعدتهم لغزة وعن وجود ناس الحرس الثوري الذين تسللوا إلى القطاع عن طريق الأنفاق، وفي ذروة اطلاق الصواريخ حرص خالد مشغل على الخصوص على ضالة إظهار التدخل الإيرايني وتحدث عن دعم معنوي فقط.

ومن الغد ابلغته رئيس مجلس الشعب الإيرايني على لاجباني أن ذلك غير كاف فقال لاجباني: «قول بخبر إننا نلقنا مساعدة عسكرية ومالية في غزة. يجب على النظام الصهيوني أن يفتح القوة العسكرية لحماس والجهاد تنبع من القوة العسكرية لأول، فلولانا لسحق الصهباينة غزة».

وقد تجذت العليقة بحماسعدتنا».
العسكرية لا بد وقد انشأت علاقات سريعة، ومحاربتها أيضا إن هناك مكانا لآخفا حجم المشاركة، «لقلنا إن غزة تقنية وعمدا غير محدود من الصواريخ»، قال «إن هذه الحرب أحدثت صلة وثيقة بين غزة وإيران».

في ظهر أول أمس جلس ابراهيم فوكسمان، المدير العام لرابطة مقاومة التشهير، في مكتبه في نيويورك وفحص عن تصريحات الإيراينيين. بعد

ذلك هاتف مسؤولون كبار في الإدارة الامريكية ليتحقق من أنهم لا يضيعونها. وحينما كان ما يزال يتأهف خرجوا في شوارع عاصمة إيران للاحتفال بـ«النصر الكبير»، قال ليرجاني «يما يوجد عندنا تضخم مالي ويطالة، لكننا انتصرت في غزة ولم يعد الشنان السوري يحتل العناوين الصحفية. نحن ننجح في تغيير المنطقة وهذا إنجاز عظيم».

استمرت الأثرثة هناك في صباح أمس، «شبارك إيران وقد اطلاق النار»، ورو في الاعلام الرسمي، «لكن إيران غير متفائلة»، ومعنى ذلك ان طهران لا تنوي أن توقف ارساد السلاح والمال والخبراء، «يتحدث قادة العرب بل توقف ويطبقون تصريحات»، قال الحاكم خامنئي ساخرًا، «لكننا نفعل ما يجب على الارض».

لا شك في ان كل ذلك وصل الى القاهرة أيضا.

خطأ الجعبري

بعد اغتيال احمد الجعبري نقل الرئيس مرسي رسالة تقاطعة تقول ان اتفاق السلام مع إسرائيل لم يُيسر، وقد أعاد لي القاهرة السفير في تل ابيب، عاطف سالم، لكن سفير إسرائيل في مصر، يعقوب اميتاي، لم يُطرد، ولم يطلق أحد في القصر الرأسي تصريحات حرب، بالعكس، السفير سالم أول أمس: «كان وضعي جيدا في إسرائيل وقد انشأت علاقات سريعة، ومحاربتها غير مطروحة البتة»، إن لغة كالمه الاجابيه أحدثت انطباع انه لم يُبعد لغزة طويلا.

يتبين ان إسرائيل كانت تستطيع ايضا ان تختار قطر أو تركيا لتقودا العلاقات من اجل وقف اطلاق النار في غزة برغم العلاقات من السهله بهما، لكن تقرر ان يُعطى «الجار القريب»، اللجام. ما يزال مرسي بعد 110 ايام في الحكم غير

## كل الطرق تؤدي الى القاهرة

يتوجب على اسرائيل بناء محور ثقة مع الرئيس مرسي فهو ليس عدوا رغم خطابه القتالي المتشدد

وحضور إيران في القطاع»، وكيف يفسر الصور التي يتصاحف فيها مرسي واسماعيل هنية رئيس حكومة حماس في صداقة؟ «لا تتأثروا»، يوصي العجمي، «إن هذا العناق تمثيل غوغائي فقط يحاول أن يهذي، ومظهرا ميدان التحرير».

تحت المائدة فقط

يوشك هؤلاء المتظاهرون ان يعودوا الى الميدان بعد ثلاثة اسابيع في 12/12، فثيرون منهم لم يشعروا حالهم منذ كانت لحاسرة الرئيس السابق، ومن المؤكد أنهم يخططون لخاطبة الرئيس الذي تولى الحكم على أثرها. يعلم مرسي ان كثيرا منهم ينادون إسرائيل وهكذا فإن الصور مع هنية كانت ترمي اليه التكيف معهم. يعتقد العجمي ان مرسي في الحاصل العام يلتزم بوجه متوازن، «إن رئيس مصر يعاملكم بصورة موضوعة»، يقول، «وهو لا يتابع نهج مبارك الذي أصغر على الزعم طوال السنين «أقولينا مع الفلسطينيين»، «أنهيم انه كان يجب عليكم اغتياله، فقد قام الجعبري بخطأ شديد حينما حاول ان يُصور يانه يُخلص لجمال شليط. لم يكن يجب ان يخرج من عدسات التصوير في لحظة الافراج عنه، فذلك لم يساعده عندما. كان يجب عليكم ان تحصوا معه حسابا طويلا.

«أنا توهم ان حماس ستحاول وقد نتيج أيضا في تخفيف عملية الانتقام»، قال العجمي قبل العملية في تل ابيب بأقل من يوم. «تدركون انتم ومرسي أيضا ان حماس لن تقبل جلدنا حتى بعد احراز وقف اطلاق النار بل حتى لو وجد اتفاق، فالذي كان هو الذي سيكون. إن حماس غير مطروحة البتة»، إن لغة كالمه الاجابيه أحدثت انطباع انه لم يُبعد لغزة طويلا.

وقال ان القصر الملكي السعودي يحفظ من حماس أيضا، ويزع العجمي ان «الردود هي استقرت أراؤهم على غزة بعد العلاقات من يتعمدون عدم التدخل في جهد الاضواء على تهدئة في غزة، فهم يبعضون حماس بسبب مشاركة

لم تُفص العملية العسكرية في قطاع غزة الى اتفاق فعلي وهذا الوضع مُنذر بتجدد الحرب بعد ذلك

## الحرب بدأت.. المصريون اشفاء حماس

حقا لكن فقط من أجل جمع نقاط في جدالات سياسية ستأتي.

تأثر واحد من وزراء التسعة جدا بتصريحات ليرمان المعتدلة بحيث بدأ يُسميه «مسيحي» لا في وجهه بل بالعكس بل من وجهه.

اعتيد ان يُقال عن ليرمان ان متعطف في العنن لكنه براغماتي في مباحثات مغلقة، وسلك هذه المرة سلوكا مخالفا. وكان شتاينيتش هو الذي انضم اليه، وفي مواجهة هذه البطارية وقف باراك ومريور ويغين ويعلون واتزاح نتنياهو الذي تبنى في يده العملية التوعات الحدودية والواقعية لباراك وقيادة الجيش الاسرائيلي العليا، انزاح اليه اليمين بالترويج. وقد علم ان الفريق يربح الخطابة المحمسة لوزراء الليكود، وبين النتائج على الارض سترعوض لانتقاع من اليمين وسيدخر اصواتا لثقتالي يبنيت من البيت اليهودي ومجموعة مستوطنيه، ولا يجوز له ان يظهر بمظهر من جز وراه هود باراك وهو الشخص الذي يجب الليكوديين كرهه.

تشك في ان نعلم ان مرة هل كانت المباحثات بين الوزراء الثلاثة وفي حلقة التسعة حقيقية أو كانت تضيلا. تناول الوزراء إمكانية هجوم بري جديدة وتناوله الجيش الاسرائيلي الجديد، في يوم الثلاثاء اتجه رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أفيف كوخافي الى الجنوب وانتقل من لواء الي لواء للفحص عن الاستعداد الاستخباري قبيل خروج الريح والفتور، وتغيرت الامور العسكرية من يوم الآخر ومن ساعة الي اخرى احيانا لكن يظل فيها الكثير جدا مما يبدل في الحرب النفسية، تم تجنيد 60 لفا من قوات الواجهة وتحارب وضعف ما تم تجنيده في «الرصاص المصوب»، وكان يعطي تجنيد 15 ألفا لواء حماس أو لخداع نفسا. وكان يوجد تشابه ما بين الاعداد لهجوم بري في غزة والاعداد لهجوم اسرائيلي على ايران. فقد ضل المال كالماء وتم العمل حتى النهاية لكن احدا لم يؤمن بأن الهجوم هو الحل الصحيح، بين القتلي الاسرائيليين الستة في الاسبوع قتل ثلاثة برجمات صواريخ في أثناء نشر الجيش الاسرائيلي عدم الحصار. لم تكن حاجة الى

النشر وكانت الكلفة مُغضبة.

في يوم الجمعة في الساعة 3:50 بعد الظهر تلقى الوزرا ابي يشاي عضو التسعة ابلاغا من ديوان رئيس الوزراء ان عليه ان يسافر الي تل ابيب لاحثة عاجلة، وادرك يشاي ان وزير الاخبارات المصرية وحصل على رخصة من الحاخام غوفاندا بعد 12:20 أمس مساعدته بان يُعدوا له هناك مبيت في تل ابيب، وقبل ان يخرج هاتف يوم ان رئيس الوزراء مرة أخرى وسأل هل ستنتار في المباحثة موضوعات خاصة، عرض يشاي من يده العملية جوما بريرا واقترض ان هذا سيكون موضوع النقاش. اجابوه بـلا. ان تكون موضوعات خاصة، وبقي يشاي في القدس.

المحور السني

كان التفاوض الذي تم في القاهرة متعدد الجنسيات، فقد كانت حماس من جهة ووزائها السلطة الجديدة الاسلامية في مصر. ومن وراه المصريون تركيا وقطر، وفي الخلف اعلى مستوى في الولايات المتحدة – الرئيس اوباما بمحالات هاتيفة لرئيس مصر مرسي ووزيرة الخارجية كلينتون، وفي المقابل رئيس الموساد الاسرائيلي تيمر برنو، وروساء الاستخبارات المصرية مع شركاؤو من وراءه رئيس وزراء اسرائيل. لم تحظ حماس فقط بهذا التعريب حتى في ايام التفاوض في صفقة شليط. حينما سيحللون في غزة قوائم الريح والخيمرا سيحللون الاعتراف الدولي بالمنظمة وواجباتها في قائمة الريح. فقد جرت حماس من هذه العملية قوية من جهة سياسية ويعترفون في الجيش الاسرائيلي بعيدا، والسؤال اساسا اجيد ام سيء بالنتيجة لاسرائيل.

كان قفارض ولم يكن اتفاق ويبدو انه لن يكون. التزم اسد بمباحثات مع جري في غضون زمن لم يسدد مباحثات مع مصر التي حاجات حماس وطلبيها، فاذا ثبتت الهدنة فسنتضرر الوضع الخلقى عن سياستها في المعابر وسيتم السمع باستعداد من السلع التي يُخترس استيرادها الي غزة اليوم ويتم تليين الحصار. ويمكن ان يُخلق دوما

كل ما يُفتح.

انتد مصر في الماضي دور وسيطة بين اسرائيل وحماس وسنتسمر في أداء هذا الدور في المستقبل، وكان التغيير هو في العلاقات بين النظام الجديد المصري كان وزير الاخبارات المصرية يشتم في هذوع على سماع مُحاديثه الاسرائيليين رجال حماس في غزة. وفرح مبارك اكبر، وكان يستطيع ان يندد علنا بعمليات اسرائيل العسكرية وان يحدث الاسرائيليين في المقابل في لقاءات مغلقة على ضرب حماس اكثر.

انتهى هذا الامر، وكانت العملية في غزة اول امتحان للعلاقات بين النظام الجديد في مصر واسرائيل، لا توجد علاقة حميمة ولن تكون ولا يوجد غمز ميثال. الحكومة نتينايهو وحكومة مرسي تُدارو الوحدة الاخرى في حذر، وتداروان معا الإدارة الامريكية.

شكلت الإدارة الامريكية استراتيجة للشرق الاوسط تحاول ان تواجه نتائج الربيع العربي، فالهدف الآن بناء محور سني يوجه المحور الطرف الشيعي الذي ترأسه ايران، والوضع الساخن هو سوريا لا حماس. امريكا تريد ان تفضي بمساعدة هذه الدول الى نظام الظلم الاسد وان تضمن في الأساس لا تستقط سوريا من بعده وفي ايدي جهات جهادية من النوع الذي ظهر في سيناء.

ان تركيا هي الشركة الكبرى في المحور السني الى جانب مصر، وقد تدعي للالتزام بالاهداءات السعودية ودور الخليج والازرن والسلطة الفلسطينية وحماس مرشحة لتكون جزءا من هذا المحور. ان حماس أصبحت تبعد عن ايران في السنة ونصف السنة الاخير – وان سادت العملية في مصر في ظل الامر، وسنحت العملية هاتيفة مع الرئيس مرسي من اجل اسرائيل. وتطلب اسرائيل الان مساعد مالية خاصة للاستمرار في التسلح بمنظومة القبة الحديدية، يصعب ان تسوي الجري الى امريكا – فقد تفرق نتينايهو اوباما بالمكانات الهاتيفة – مع تهديد اسرائيلي لهجوم على المنشآت الذرية في ايران برغم معارضة

كانت جهات في اسرائيل اعتقدت انه يجدر اجراء التفاوض من غير مصر، فالصربون لم يعودوا وسيطا زبنيين، فهم اخوة لحماس، وبعوا، وانتصر الموقف المضاد الذي قال اننا تركنا مصر خارج الاتصالات فسندفع حزميتها ان لراعي حماس وتوجد مظاهرات في الميادين وتجرح تركيا وقطر خلفا.

ان مرسي هو الوحيد الذي يستطيع الآن ان يزعم انه انصر. فقد ثبت كالمثله باعتباره لاعبا اقليميا وشريكا للادارة الامريكية. وحسن احتمالات حصوله على مليارات من العرع، وبرغم انه رعى حماس وبرغم انه لا يعترف باسرائيل ولا يتحذر مع حكومتها، فانه لم يُعرض نفسه للخطر بمواجهة مع اصدقاء اسرائيل في واشنطن، وهكذا فان مجموعة الضغط الاسرائيلية لن تمس به، بقيت تركيا، لاسرائيل مصلحة واضحة في اعادة اصلاح العلاقات بها، وكلما كان ذلك اكبر كان أفضل. فهذا مهم

بازاء القاهرة وبزاءه واشنطن، وتوجد جهات غير قليلة في الإدارة التركية معينة بالمصالحة وهي تُكثّر من ارسال رسائل الي نظراء في اسرائيل. ان مسودة الاتفاق موجودة، فقد صاغها الحامي يوسي تشختروري الذي مثل حكومة اسرائيل مع نظيره التركي وكان نتينايهو بنوي التوقيع عليها. قال واحد من العاملين في ديوانه انه تلقى في آخر لحظة الاعلان للراي بين ان اكثرية غالبية من الجمهور تعارض اعتذارا اسرائيلي لرفض نتينايهو التوقيع.

مسيرة سلام الآن

برهنت العملية بطريقة مؤلة على تعلق اسرائيل العسكري والسياسي بالولايات المتحدة. وقد احتاجت اسرائيل للاعانات من مصر الى اوباما الذي خصص جزءا كبيرا من رحلته الخارجية الى اسيا بالمكانات هاتيفة مع الرئيس مرسي من اجل اسرائيل. وتطلب اسرائيل الان مساعد مالية خاصة للاستمرار في التسلح بمنظومة القبة الحديدية، يصعب ان تسوي الجري الى امريكا – فقد تفرق نتينايهو اوباما بالمكانات الهاتيفة – مع تهديد اسرائيلي لهجوم على المنشآت الذرية في ايران برغم معارضة

خلفا لكل ما يمكن ان نتوقعه، فان الجمهور يفضل التشنج الشائب، فجأة تقلبت النوازع والاعتكاف التفضيلي الى الصخينين

القدامى، ممن اختبروا الكثير من المثل السابقة وجموعا قديمة وتجربة وهم يعرفون بالضبط ما يتحدثون. اما الشافرة وروح الشيايب فمفركة لانتزعت والشكيات الاجتماعية. وروح نتشدد عن الاخبار، فاننا نريد العالم القديم. النظام القديم الذي يقضي بان من يريد ان يطبع على ما يجري حقا، فان عليه ان يخلص للصخينين، فهم المرجعية. وتوجد ايضا عودة للصحافة الاعيالة.

تلك عدية الادعاء، التي لا تحصر على المظهر الخارجي ولا تحالو بالضرورة ان تقول ما يريد الجمهور ان يسمعه، وهنا قضية دانييل الكبرى، لديه موقف واضح وهو يتمسك به ولا يتلخى عنه، وحتى لو بدا انه جلب هذا الموقف من «البيت»، فإنه غير مفتتح بان يكون مخطئا. يمكن ان نخصب من هذا، يمكن ان ننتهم بعدم القدرة على رؤية الامر على نحو سليم، ولكن لا يمكن الادعاء للحظة بأنه غير مقتنع مائة في المائة بان الآخرين مخطئون وانه هو وحده المخطيء.

كلنا كنا هكذا ذات مرة، قبل سنوات عديدة وحروب وحملات كثيرة. فقد اعتقد معظمنا بأنه يمكن تغيير الواقع بالقوة. يجب ان نتعرف بان الحياة كانت في حينه أسهل بكثير. ولكننا نضجنا منذئذ. صحونا. اليوم نحن نعرف بان القصة أكثر تعقيدا بل وربما بلا حل – وبالتالى طاما ان الكثيرين جدا يفكرون بالضبط مثل روني دانييل، ومع ذلك، ففي الاستطلاعات الاخيرة لم يؤيد سوى 30 في المائة من الجمهور البري الذي اى قطاع غزة، وهذا انقلاب هائل في الوعي، تحقق اساسا بعد «رصاص مصوب» ولكن الذي فقط بعدها. لا يزال من السابق لوانه ان نتنبأ ما الذي سيحدث في الوعي الجماعي بعد «عمود السحاب». قد يكون هذا استغربا بان كل ما يمكن تحقيقه هو فقط فترة من الهدوء. ليس أكثر.

معاريف 2012/11/23

## في مديح نتينايهو

الان، فالعلاقات مع مصر الجديدة، الاستجابة السريعة لطلب الولايات المتحدة بوقف النار وحتى المفاوضات غير المباشرة مع حماس كخليفة بان بالثناء. فالقارنة اللازمة هي مع الحملة السابقة «رصاص مصوب» ومع الحكومة السابقة، حكومة اولمرت، فالانجازات (الضيقة) هي ذات الانجازات، ولكن التمن الذي دفع، سواء من اسرائيل أم من سكان غزة أقل بكثير بما لا يقاس.

يحتمل ان يكون منشا التوصل الى ذات الانجازات بالمشاق السياسي، ومؤسف ان هذه الامكانية لم تفحص، ولكن ما ان تم اختيار الخطوة العسكرية، حتى ابدت حكومة نتينايهو ضبط نفس نسبي، ضبط النفس هذا اظهر قوة. فقد ضرب الجيش الاسرائيلي هذه المرة بقدر أقل بكثير من المواطنين اليرباء وبالتالي أيضا عن التقدير لهذه الحكومة ولن يقف على رأسها على ضبط النفس الذي الذي ابدياه، في «عمود السحاب» لم يكن منتصرون، ولكن اليوم التالي يقضى على فرص جديدة للانتصار العقل السليم.

اسرة التحدث

ماترس 2012/11/23



قذرة حماس على اطلاق الصواريخ فاقت التقديرات الاسرائيلية

بالنسبة للجهة الاسرائيلية الداخلية، ونسب هذه الحرب الى القبة الحديدية، البها والى الغرر الأمنة. كانت قذرات هاتين السيلتين مندشة كمع كل الاحترام كان يوجد شيء ما اشكالي ولا يلائم كثيرا التراث الاسرائيلي في ايمان وسائل الدفاع. نجت حماس في جعل حاريتها باهظة الكلفة جدا من جهة مالية ربما ابهظ من ان تُطاق. فالقراينة محدودة.

والقبة الحديدية مخصصة لتكون آخر وسيلة بعد ان لا ينجح الجيش الاسرائيلي في احباط الاطلاق. وقد أصبحت أول وسيلة في حالات كثيرة جدا.

يديعت 2012/11/23

«رصاص مصوب»

## كلينتون حذرت نتينايهو من انهيار السلطة

المتحدة و على الاقل لتاجيله الى ما بعد الانتخابات في اسرائيل.

في اللقاء مع كلينتون وكذا في اللقاء مع الامين العام للام المتحدة باي جي من بعد وقت قصير من ذلك بدأ ابو مازن مصمما على عدم التراجع عن التوجه الى الامم المتحدة. وقال لكلينتون ان من ناحيته «القطار غادر المحطة»، وحسب دبلوماسي غربي، قال ابو مازن لثلاثين العام للام المتحدة انه اذا عاقت اسرائيل الفلسطينيين في اليوم التالي، فانه «سادع و نتينايهو الي المقاطعة في رام الله واسلمه المقاتلين وذهب الي البيت».

وعادت كلينتون من رام الله الى القدس والتقت مرة اخرى بنتينايهو، باراك وليرمان. وفي هذا اللقاء توجه الفلسطينيين الى الامم المتحدة، وقالت كلينتون نتينايهو انه يجب فحص كيف يمكن تعزيز ابو مازن في هذه الفترة، ولا سيما بعد الحملة في غزة، التي ادت الى تعزيز حماس في الشارع الفلسطيني.

وأشار موظفان اسرائيليان كبيران ومسؤول كبير في الإدارة الامريكية طوباو عدم ذكر اسمائهم بسبب حساسية الموضوع، الى ان الرسالة الامريكية لاسرائيل كانت عدم تطعيم الاوابني والتصرف بحكمة في اليوم التالي للتصويت في الامم المتحدة.

«نحن نعتقد انه يجب محاولة التقلص قدر الامكان للاضرار المحتملة من الخطوة الفلسطينية في الامم المتحدة»، قال المسؤول الامريكى، «الخطوة متطرة في اليوم التالي لن تحدثي نغفا، بل ستفاقم القاطعة في رام الله واسلمه المقاتلين».

وأشار موظف اسرائيلي كبير اطلع على اللقاء مع كلينتون و وزيرة الخارجية الامريكية قالت لنتينايهو ان خطوات عقابية اسرائيلية حادة ستضعف فقط أكثر فاطر السلطة الفلسطينية، الامر الذي لن يخدم المصلحة الاسرائيلية. وشددت كلينتون على ان خطوات مثل الغاء اتفاقات اوسلو أو تجريد اموال الضرائب الفلسطينية قد تؤدي الى مصاعفات خطيرة لدرجة انهيار السلطة الفلسطينية.

ماترس 2012/11/23

www.aldustour.com

www.aldustour.com

www.aldustour.com

www.aldustour.com

www.aldustour.com

www.aldustour.com

www.aldustour.com

www.aldustour.com

www.aldustour.com

www.aldustour.com

www.aldustour.com

www.aldustour.com





## الجسد واللباس

### ابراهيم الحيسن

1 عنوان الإعلام الاستتيقي للجدس..

«اللباس عبارة عن نسق عام من العلامات، وإن دلالات هذا النسق غير ثابتة، وأنها تتطور على مر التاريخ».

يكسّي الارتداء دلالات ومعاني كثيرة، فهو بشرة ثانية للجسد وعنوان هويته ووجوده، في ثقافة البشر، تنصهر الأجساد لاسيما الأنثوية منها داخل تلافيف نسجية، ومنسوجات ملفوفة ترتديها النسوة على نطاق طقوسي واسع. أبدان نحيفة، وأخرى مكثزة وممتلئة، تتعلم.. تتعطش وتنتنس، داخل أزياء تقليدية وعصرية، فقفاضة وضيقة تمتد لجغرافيا الجسد ولشساعتها الكبيرة والواسعة، ويقدر ما هي أبدان، هي أيضا كيانا لحماية (من اللحم) ترمس عنلية نداء الجسد، حيث تمسّس التضاريس والنوّءات ذات عناصر الهام ونمعة وتحريض الرجل على الشهي، كيانات معرّضة للتصص Voyeurisme والنظر المسروق والكثير وغيره يمارس لعبة التنكشف والظهور عبر اللباس الشفاف. عبر العمري Nudisme الذي يرمز إلى التمرّد على الخالق، مثلما يرمز إلى الشيطان. وإن شكك أن لبلادنا رمزيته الإنسي تنطلق مرجعيته من قصة خلق آدم عليه السلام وزوجه حواء، حيث كان لباس الجنة رمزاً للرضى الإلهي، ويجرد ارتكابها للمخطئة تحوّل ذلك إلى عري! (2).

إن العري هو الحالة الإنسانية التي تنفي إلى عدم ارتداء أية ملابس، وأحياناً تستخدم الكلمة للإشارة إلى حالة ارتداء الملابس، ولكنها أقل بكثير مما تفهمه ثقافتنا وعادات المجتمع أو مما يفهمه الموقف، إلا أنها على العموم أيضاً تشير إلى ظهور الإنسان عارياً تماماً، وكذلك عورته، وتشير كلمة عاري إلى نوع من الفن التصويري بصب الرسم أو النحت الذي يصور البشر من دون ملابس، وإذا كان العري هو الحالة الإنسانية السائدة قبل اختراع الملابس، فقد أصبح العري نادراً في حضور الآخرين (3)، والعري، والعريبة نزعاً سياسية تمارس العمري الاجتماعي، وتداخ مع ممارستها في الأماكن الخاصة والعامة على حد سواء، وهذه النزعَة معروفة في أوروبا وبما يسمى «النزعة الطبيعية».

العري ما يبرره، إذ إن الاشتباه الإيروتيكي هو الذي يدفع إلى التمرّد على اللباس. وقد تقوّى هذا الشعور والخاصة إلى العمريّة كعرض فعل بندخ الحضارة العصرية المعاصرة التي راكمت زيفها على الإنسان، فاضى اللباس واحداً من الفواصل السميعة التي تعكق الفوارق بين البشر، ونحو ما هو طبيعي فيه، وقد كان الموقف منظرًا لدى بعض شعور أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية على مطلع الستينات، وإن زال لاحقاً هناك يسلب الذات البشرية كثيرا من الحرية والتقاليد (4).

اللباس عنوان الإعلام الاستتيقي للجسد، فهو بمثابة لغة ذات تأثيرات خاصة ومتميّزة في الآخر، إنه على حد تعبير Fischer «جلد ثانٍ يعبر بشكل رمزي عن نشئة الإنسان في خلال خضوعه لبعض الشغرات الجماعية» (5)، وقد يصفه البعض بالدراسات الأنتروبولوجية بأن اللباس يودي ثلاث وظائف للتخفيف من الوظيف الإنسانية والوظيفية الجميلية، ثم الوظيفية المرتبطة بالستر والحيطة. ويختلف الباحثون في اعطائهم للوظيفة الجمالية مركز الصدارة، فيما اختلفوا في تصنيفهم للوظيفة الثانية والثالثة على اعتبار أن الانعاش بزيين الجسد ومجملته، مباحة صراحة للإنسان عبر التاريخ، وليس تتابع الحضارات والتسلسلات، فحتى عندما يتقلّب الأمر بالمجتمعات التي يستعملها، لم يتغيّر، بل فاقنا نجد أعضاءها يرتدون أجسادهم بالرسوم والألوان، أو بإضافة ديكورات معينة على الجسد (ريش، حزام، جلد، قبع) (6)، هو بلا شك نوع من الاحتفال بالجدس عبر الإكساء والتلطيף المادي الذي اهتمت به المجتمعات الريفية والبلدات المنزوية. اللباس في هذا الإطار، يخلق لغة ونسقا وعكلة من الرموز التي تجسّد الجذب والستر.

إن اللباس صورة مبتكفة للثقافة ونسج من الرموز، وليس مجرد نسج من العقد والخيوط. وإن تنوّع صور وأشكال الزي أو الثياب يعني صور وأشكال الستر (7).

ومن منظور كونه وسيلة تعبيرية ذات مضمون إنساني، فإن اللباس يعدّ عبئة رمزية تعبير وتعبيل بدلالات يمكن تعقّد العلاقات البديرية في سيرورتها، وكثيرا ما ينطق بعداء حبال النساء، بترجم في دعوى ندس أجسادهن، وهي رؤية تتفق أساسا دينيا برغم انتشارها في المجتمعات الإسلامية، إذ يصرح الكلام الإلهي بأن المرأة والمرء من نفس واحدة، وقد قول يدل على قسمة المتاعل، والسواقة بينهما، كما يقول الحق: «فلخلقنا الإنسان في أحسن تقويم» (8)، من دون تمييز بين المرأة والمرء، لكن هناك من يصر على جعل العلاقات الأنثوية مرادفة للشهوة الحيوانية ميزا وعواد بالدين، فحرمت المرأة من التصرف حتى بصورتها (9).

فمن ينكر ما يحيل به جسد المرأة من علامات هي في الأصل موهبة خلقية وغواية، جسد المتعة والاستئذان ومرسح والتجاجد والشمع والممسح حتى وإن كان جسد الجسد يتنوّع، وراه لباسه ويؤكّد على أن جوه الأوثني يظل (حيانا) هو الخفاء، من منظور إيمانويل ليفينياس، اللباس والجسد عنصران لا يمكن فصلهما، لكنهما خفيا ما تفضلهما الحاجة إلى التحري ولو للحظطات (ممارسة الجنس، الاستحمام، التداوي بالتعويض المائية...)، والعلاقة بين الجسد واللباس لا تخلو من سرائر ومعلومات، قل لي ماذا تلبس أقول

لك من أنت!؟

وهي تشبه الدرجة صفر في الثقافة..

3 الملاحف، أيقونات النساء البيضايات..

2 الجسد وثقافة الارتداء



التي تظهر في صورتها المهارة الفنية والخبرة البديوية التي يميّز بها الحرفيون الصراويون، فهي، أي

المخفة، مرت بمرآحل كثيرة على مستوى أسباب وتقنيات صياغتها (أو على الأصح لتلوينها)، إلا أن أبرزها ظن، من دون مشازع، تقنية العزل والضّر التي ترتبط في كثير من النواحي بتقنية تشكيلية عالية، وتوجد القماش ووضعها داخل الصماعة (كيفية التغميس) بشكل عميق، ويعد القيام بفتحته تظهر الألوان متشاكلة ومتجانسة تلقائيا، ولكن للتقنية أيضا ما يبررها وما يؤكّد على أهميتها التعبيرية والإيقاعية به، بدءا من لغة العيون وطرائق الزين والإرتداء، وسعة من ذلك بملاحف الصراة الجميلة والمتنوعة، إنها أزياء تقليدية دائمة الاتصال بالجسد، والروح أيضا، من ملاحف الشكّة إلى ملاحف الشيف (كاز، فضّاع ن تويبت وميّزّز وسناغناو، وهي عيّنات قديمة، دون الحديث عن ملاحف الشيرك (الشرقي) ذات المادة الزرقاء الداكنة المسماة Indigo، أو الشظفورة التي كثيرا لدى الأوروبيين باسم La voie de Guinée.

زد على ذلك ملاحف صافنا، وأخ المُمزّزات (تتمسّن زخرفية أرقاما معبرة)، عد ملاحف العائمة والملاحف النحيف، نواش، زياش، كوكا، الطليّة، رشّ تيدت، تكيش، الجوت، السنّتور، الجزيرة (نسبة إلى قنّة الجزيرة القطرية)، إلخ.

إضافة إلى كل ذلك، يوجد تنوع آخر من الملاحف خضع لكثير من التطور، هو ملاحف الشرّ الشرقي (في شكل أشرطة طويلة يتأبّات، لا يتجاوز عرضها ثلاثة سنتمترات - ملفوفة على القصب، ويحتر هذا النوع من أعلى الملاحف نمّتا بالصراة، حيث يتجاوز سعره ثلثة آلاف درهم للقطعة الواحدة.

من العيّنات المستحدثة توجد ملاحف النضر، زكيل، كتّيبية (مصدر ياباني)، وملاحف الأرقيق، وهي النوعية الأكثر انتشاراً في الأسواق الصراوية بفعل تزايد إقبال الصغوات والأبنات على شرائها، فهي رقيقة شافئة تساهم كثيرا في الكشف عن مفاظن الجسد وإظهار أجزاء مهمّة من تضاريسه، وكذلك الجسد ضواري الخاصة بالعراس، واعتقد بأن التسمية ترمّمة صوتية (اقتراض لغوي) للكلمة Soirée، أي اسمية المرتبطة بمرور العروس وظهورها بعد انقضاء الليلاني الأولى من الزفاف ضمن حفل شعبي صراوي يسمى الأولي (التقديم)، هذا إلى جانب ملاحف غرة، برن لزان، الطيل، الجراد، سسي دي، سكود، طريق إفريقيا الجنوبية (احتفاء بكاس العالم 2010)، الفاسيولون، أي غير ذلك من الملاحف التي تحمل ختم مصممين عالميين أمثال جيفانسي، وروبيرتو كالفاي اللذين يصانغان بشعبية واسعة عند النسوة الصراويات.

إلتباطا بواجب، مجموعة من الخرافات والفكر الميثي Mythique الذي يصاحب الملاحف، يسود في الصراة معتقد شعبي يعرف باسم «هليّب الطرف» تبرز فيه ملحفة الأم كتميمة للحصين الجسد، فهو يتعلّق في عرض الغاة (أو الفتى) للضرب سبع مرات من قبل الأم بواسطة أطراف من ملحفتها، أو تمرير الصبي الصباغ سبع مرات من داخل ثوبه ومطواي ملحفة الأم، إلى جانب معتقد آخر يتعلّق بلجوء بعض الملاحف واللواشي يرغبن في الزواج إلى قطع جزء من الشعر والنحس وكسب من الجمل والحيوانات المنوية التي يمنح العين (عين المتلقي) متعة بصرية غاية في الجمال والإبداع.

الصباغ التقليدي الصراوي يتألق في طلي الملاحف ولتوئينها، ويبدو في خلق التلوينات اللامعة وحسرة أدم الرجل دليل على وجود جد حقيقي تكته المركبة المتعددة، أي اللغة، فإن قصائد ديوان «حطب كامل غاياته المرتعشة»، تظل وافية لصياغة تركيبية تجعل لغة القصاصد منفكدة عن عوامل الشعر والوجود، لا توغل بعيدا في فخر استعاراتها بقدر ما تجعل من لغتها نسقا سلسا شافيا لعمالها الشعرية، لذلك اعتكنا أن نتمثّل هذا «التصوير» الاستعاري للقصيدة في تينيتها لهذا السواد الذي اسمى بحجر عيقا ويوغل في الحياة، وكاننا أما صرخة شاعر تحاول خلق كوة مخالفة للثقافة التي تحافظ على قيمها الإنسانية النبيلة وكي تسهم في تأسيس أفقها الخاص، بعيدا عن «هذاتة» يحاولون جعل صورة العالم «سوداء» وعبرها يصبح الوجود عينا.

لربما يستطيع الشاعر أن يستعيد دوره ووظيفته الجمالية الخلاقة، إذ حتى هؤلاء «الذين اغتصوا» كل شيء على حياكون اليوم أن يتفخروا على «آخر فلاح» المجال القصيدة، كي يسعدوا ما تبقى من هواء، وهنا نتلمذ رؤية الشاعر ورؤية الشعر في تكامل واضح يحاول للمة جزء من صورة العالم اليوم، جزء من

4 لوحات تشكيلية ترتديها النساء..

داخل بنية هذا النص يلجأ كثيرون إلى زخرفة الجسد بعمائم Amulettes لدحر أيّ العين والجسد (انكسورات الجسد) بالقرى الأخرين حين العودة إلى العهد الأول، حيث لا شيء يكسو الجسد، أي حالة العمري الأولى التي عرفها الإنسان،



مقولات الديوان على ارتباط فعل الكينونة بفعل مجازي هو الكتابة، إذ تصيح وجوديا تشكل جسرا لتوليد دلالات القصيدة وبلورة المعنى ويصبح فعل الكتابة التزام بقيم الحياة، وفعل مقاومة ذاتي ضد على جميع العالم.

ثلاث صياغات تفترض أنها أفق قصائد ديوان «حطب كامل غاياته المرتعشة»، وهي توظّر ضمنا استراتيجية دلالية تتبلور وتتشكل في ديوان الكتابة الشعرية، إن القصيدة أرض الشاعر التي لا يطاق عبرها، ويحكم أنها أرض الوحيدة، يبني ديوان حطب كامل غاياته المرتعشة، على ثنائيات تنمو بشكل مطرد على مستوى البنية الدلالية القصيدة من المطلق، والعالم في القصيدة كحالة فنية من المطلق، والقاصد الكمال في جنوحه الدائم نحو امتصاص الحياة في القصيدة، ورغم حضور 29 نصا شعريا في ديوان «حطب كامل غاياته المرتعشة»، إلا أننا أمام وحدة دلالية وبشاه يحافظ على ترجمة من قصيدة لأخرى، وكاننا أمام نصوص كتبت في مرحلة متقاربة، لعبة التجديبات الحاضرة في هذا الديوان تقريبا من ملح عام واسباسي، هو جزء من سيرة الشاعر وقصيدته في علاقتهما المركبة وشذائحه الالتهابيّة، رغم أن في قصائد الديوان ما يشكّل ملحما الألتانويجا لتلك الملاحف، إذ كلما عبر عن نص شعري لآخر إلا وحملتنا من جسري الآخر عبر ما يمتدّز داخلها من سمات تفترض بعضا منها على الشكل التالي:

علاقة بالمسامات المسالفة الذكر، تنهض بعض قصائد الديوان كي تؤسس لأفق القصيدة ككل في وعياها الحاد بوظيفة الشعر ويمكّنا تمثل هذه المقولات من خلال المناذج التالية:

بالاعتاب،  
-الشعر لا اكتمال، والقصيدة تدرج ذاته نحو هذا المثنوي الذي هو أفق الشعر.  
-الكتابة التزام بقيم الحياة، وفعل مقاومة ذاتي ضد على جميع العالم.

ثلاث صياغات تفترض أنها أفق قصائد ديوان «حطب كامل غاياته المرتعشة»، وهي توظّر ضمنا استراتيجية دلالية تتبلور وتتشكل في ديوان الكتابة الشعرية، إن القصيدة أرض الشاعر التي لا يطاق عبرها، ويحكم أنها أرض الوحيدة، يبني ديوان حطب كامل غاياته المرتعشة، على ثنائيات تنمو بشكل مطرد على مستوى البنية الدلالية القصيدة من المطلق، والعالم في القصيدة كحالة فنية من المطلق، والقاصد الكمال في جنوحه الدائم نحو امتصاص الحياة في القصيدة، ورغم حضور 29 نصا شعريا في ديوان «حطب كامل غاياته المرتعشة»، إلا أننا أمام وحدة دلالية وبشاه يحافظ على ترجمة من قصيدة لأخرى، وكاننا أمام نصوص كتبت في مرحلة متقاربة، لعبة التجديبات الحاضرة في هذا الديوان تقريبا من ملح عام واسباسي، هو جزء من سيرة الشاعر وقصيدته في علاقتهما المركبة وشذائحه الالتهابيّة، رغم أن في قصائد الديوان ما يشكّل ملحما الألتانويجا لتلك الملاحف، إذ كلما عبر عن نص شعري لآخر إلا وحملتنا من جسري الآخر عبر ما يمتدّز داخلها من سمات تفترض بعضا منها على الشكل التالي:

علاقة بالمسامات المسالفة الذكر، تنهض بعض قصائد الديوان كي تؤسس لأفق القصيدة ككل في وعياها الحاد بوظيفة الشعر ويمكّنا تمثل هذه المقولات من خلال المناذج التالية:

### ابراهيم نصر الله

■ في أكتوبر عام 2011 كتبت مدوّعا عن عدد من الفنانين والكتاب الفلسطينيين لاحفالية يادب فلسطين وفنونها في الترويج، وكما كان غريبا، أن بعضنا يكتب منذ ثلاثين سنة، لكنه لم يسبق أن التقى برميلته الكاتبة الفلسطينية أو الفنّان الفلسطيني من قبل، فكل منا يعيش في مكان ما، بعيدا، لا يتيح اللقاء، وعندما فوجئت بموسيقى أحبه، كتبت القتيته من قبل، كان قد مر على لقائنا الأخير 23 عاما! كل منا جاءه جنسية مختلفة، فهذا أرديني وذاك بريطاني، وآخر أمريكي، وآخر يحمل تصفا جواز سفر، وآخر بوثيقة.

وبعضنا وصل عبر أربع محطات، بريّة وجوية، وبعضنا لم يصل إلى أوسلو إلا بعد أن تسلس عبر اتفاق غزة.

في كل ما كان يحمل حكاية مختلفة، مقطوعة، أو متوازية، لكن الكنايات كلها، كانت تتجمع لتصبح حكاية واحدة، هي حكاية فلسطين.

حدثنا إحدى المشاركات، عن أول وفد شاركت فيه منذ سنوات طويلة، كان وفدا للأطفال، يسافر إلى أمريكا، للمشاركة في مؤتمر للطفولة.

قالت، حدث وأن وصلنا وعدد من الوفود في وقت واحد. سال رجل الأمان الوفد الأول: أنتم من أين؟

- من مصر،  
- تفصلوا، قال لهم، وأنتم؟  
- نحن من كينيا، تفصلوا قال لهم، وأنتم؟  
- نحن من أسرتاليا.

- تفصلوا، وأنتم؟  
- قلنا من Palestine.  
- قلنا من باكستان؟ سال، ففصحنا  
- بل من Palestine.

في آخر الأمر، اختصر الحوار وقال: تفصلوا، وبقيتنا نضحك. حين وصلت الفندق، تقول الصديقة القادمة إلى أوسلو، وجلسنا مع نفسي، بدأت أبتكي لأن أحدا لم يعرفنا!

حين كتبت صغيرا، في الخامسة من عمري، لم تكن المدارس قد تفتحتا صياغتها (أو على الأصح لتلوينها)، إلا أن أبرزها ظن، من دون مشازع، تقنية العزل والضّر التي ترتبط في كثير من النواحي بتقنية تشكيلية عالية، وتوجد القماش ووضعها داخل الصماعة (كيفية التغميس) بشكل عميق، ويعد القيام بفتحته تظهر الألوان متشاكلة ومتجانسة تلقائيا، ولكن للتقنية أيضا ما يبررها وما يؤكّد على أهميتها التعبيرية والإيقاعية به، بدءا من لغة العيون وطرائق الزين والإرتداء، وسعة من ذلك بملاحف الصراة الجميلة والمتنوعة، إنها أزياء تقليدية دائمة الاتصال بالجسد، والروح أيضا، من ملاحف الشكّة إلى ملاحف الشيف (كاز، فضّاع ن تويبت وميّزّز وسناغناو، وهي عيّنات قديمة، دون الحديث عن ملاحف الشيرك (الشرقي) ذات المادة الزرقاء الداكنة المسماة Indigo، أو الشظفورة التي كثيرا لدى الأوروبيين باسم La voie de Guinée.

زد على ذلك ملاحف صافنا، وأخ المُمزّزات (تتمسّن زخرفية أرقاما معبرة)، عد ملاحف العائمة والملاحف النحيف، نواش، زياش، كوكا، الطليّة، رشّ تيدت، تكيش، الجوت، السنّتور، الجزيرة (نسبة إلى قنّة الجزيرة القطرية)، إلخ.

إضافة إلى كل ذلك، يوجد تنوع آخر من الملاحف خضع لكثير من التطور، هو ملاحف الشرّ الشرقي (في شكل أشرطة طويلة يتأبّات، لا يتجاوز عرضها ثلاثة سنتمترات - ملفوفة على القصب، ويحتر هذا النوع من أعلى الملاحف نمّتا بالصراة، حيث يتجاوز سعره ثلثة آلاف درهم للقطعة الواحدة.

من العيّنات المستحدثة توجد ملاحف النضر، زكيل، كتّيبية (مصدر ياباني)، وملاحف الأرقيق، وهي النوعية الأكثر انتشاراً في الأسواق الصراوية بفعل تزايد إقبال الصغوات والأبنات على شرائها، فهي رقيقة شافئة تساهم كثيرا في الكشف عن مفاظن الجسد وإظهار أجزاء مهمّة من تضاريسه، وكذلك الجسد ضواري الخاصة بالعراس، واعتقد بأن التسمية ترمّمة صوتية (اقتراض لغوي) للكلمة Soirée، أي اسمية المرتبطة بمرور العروس وظهورها بعد انقضاء الليلاني الأولى من الزفاف ضمن حفل شعبي صراوي يسمى الأولي (التقديم)، هذا إلى جانب ملاحف غرة، برن لزان، الطيل، الجراد، سسي دي، سكود، طريق إفريقيا الجنوبية (احتفاء بكاس العالم 2010)، الفاسيولون، أي غير ذلك من الملاحف التي تحمل ختم مصممين عالميين أمثال جيفانسي، وروبيرتو كالفاي اللذين يصانغان بشعبية واسعة عند النسوة الصراويات.

إلتباطا بواجب، مجموعة من الخرافات والفكر الميثي Mythique الذي يصاحب الملاحف، يسود في الصراة معتقد شعبي يعرف باسم «هليّب الطرف» تبرز فيه ملحفة الأم كتميمة للحصين الجسد، فهو يتعلّق في عرض الغاة (أو الفتى) للضرب سبع مرات من قبل الأم بواسطة أطراف من ملحفتها، أو تمرير الصبي الصباغ سبع مرات من داخل ثوبه ومطواي ملحفة الأم، إلى جانب معتقد آخر يتعلّق بلجوء بعض الملاحف واللواشي يرغبن في الزواج إلى قطع جزء من الشعر والنحس وكسب من الجمل والحيوانات المنوية التي يمنح العين (عين المتلقي) متعة بصرية غاية في الجمال والإبداع.

الصباغ التقليدي الصراوي يتألق في طلي الملاحف ولتوئينها، ويبدو في خلق التلوينات اللامعة وحسرة أدم الرجل دليل على وجود جد حقيقي تكته المركبة المتعددة، أي اللغة، فإن قصائد ديوان «حطب كامل غاياته المرتعشة»، تظل وافية لصياغة تركيبية تجعل لغة القصاصد منفكدة عن عوامل الشعر والوجود، لا توغل بعيدا في فخر استعاراتها بقدر ما تجعل من لغتها نسقا سلسا شافيا لعمالها الشعرية، لذلك اعتكنا أن نتمثّل هذا «التصوير» الاستعاري للقصيدة في تينيتها لهذا السواد الذي اسمى بحجر عيقا ويوغل في الحياة، وكاننا أما صرخة شاعر تحاول خلق كوة مخالفة للثقافة التي تحافظ على قيمها الإنسانية النبيلة وكي تسهم في تأسيس أفقها الخاص، بعيدا عن «هذاتة» يحاولون جعل صورة العالم «سوداء» وعبرها يصبح الوجود عينا.

لربما يستطيع الشاعر أن يستعيد دوره ووظيفته الجمالية الخلاقة، إذ حتى هؤلاء «الذين اغتصوا» كل شيء على حياكون اليوم أن يتفخروا على «آخر فلاح» المجال القصيدة، كي يسعدوا ما تبقى من هواء، وهنا نتلمذ رؤية الشاعر ورؤية الشعر في تكامل واضح يحاول للمة جزء من صورة العالم اليوم، جزء من

التي تظهر في صورتها المهارة الفنية والخبرة البديوية التي يميّز بها الحرفيون الصراويون، فهي، أي المخفة، مرت بمرآحل كثيرة على مستوى أسباب وتقنيات صياغتها (أو على الأصح لتلوينها)، إلا أن أبرزها ظن، من دون مشازع، تقنية العزل والضّر التي ترتبط في كثير من النواحي بتقنية تشكيلية عالية، وتوجد القماش ووضعها داخل الصماعة (كيفية التغميس) بشكل عميق، ويعد القيام بفتحته تظهر الألوان متشاكلة ومتجانسة تلقائيا، ولكن للتقنية أيضا ما يبررها وما يؤكّد على أهميتها التعبيرية والإيقاعية به، بدءا من لغة العيون وطرائق الزين والإرتداء، وسعة من ذلك بملاحف الصراة الجميلة والمتنوعة، إنها أزياء تقليدية دائمة الاتصال بالجسد، والروح أيضا، من ملاحف الشكّة إلى ملاحف الشيف (كاز، فضّاع ن تويبت وميّزّز وسناغناو، وهي عيّنات قديمة، دون الحديث عن ملاحف الشيرك (الشرقي) ذات المادة الزرقاء الداكنة المسماة Indigo، أو الشظفورة التي كثيرا لدى الأوروبيين باسم La voie de Guinée.

زد على ذلك ملاحف صافنا، وأخ المُمزّزات (تتمسّن زخرفية أرقاما معبرة)، عد ملاحف العائمة والملاحف النحيف، نواش، زياش، كوكا، الطليّة، رشّ تيدت، تكيش، الجوت، السنّتور، الجزيرة (نسبة إلى قنّة الجزيرة القطرية)، إلخ.

إضافة إلى كل ذلك، يوجد تنوع آخر من الملاحف خضع لكثير من التطور، هو ملاحف الشرّ الشرقي (في شكل أشرطة طويلة يتأبّات، لا يتجاوز عرضها ثلاثة سنتمترات - ملفوفة على القصب، ويحتر هذا النوع من أعلى الملاحف نمّتا بالصراة، حيث يتجاوز سعره ثلثة آلاف درهم للقطعة الواحدة.

من العيّنات المستحدثة توجد ملاحف النضر، زكيل، كتّيبية (مصدر ياباني)، وملاحف الأرقيق، وهي النوعية الأكثر انتشاراً في الأسواق الصراوية بفعل تزايد إقبال الصغوات والأبنات على شرائها، فهي رقيقة شافئة تساهم كثيرا في الكشف عن مفاظن الجسد وإظهار أجزاء مهمّة من تضاريسه، وكذلك الجسد ضواري الخاصة بالعراس، واعتقد بأن التسمية ترمّمة صوتية (اقتراض لغوي) للكلمة Soirée، أي اسمية المرتبطة بمرور العروس وظهورها بعد انقضاء الليلاني الأولى من الزفاف ضمن حفل شعبي صراوي يسمى الأولي (التقديم)، هذا إلى جانب ملاحف غرة، برن لزان، الطيل، الجراد، سسي دي، سكود، طريق إفريقيا الجنوبية (احتفاء بكاس العالم 2010)، الفاسيولون، أي غير ذلك من الملاحف التي تحمل ختم مصممين عالميين أمثال جيفانسي، وروبيرتو كالفاي اللذين يصانغان بشعبية واسعة عند النسوة الصراويات.

إلتباطا بواجب، مجموعة من الخرافات والفكر الميثي Mythique الذي يصاحب الملاحف، يسود في الصراة معتقد شعبي يعرف باسم «هليّب الطرف» تبرز فيه ملحفة الأم كتميمة للحصين الجسد، فهو يتعلّق في عرض الغاة (أو الفتى) للضرب سبع مرات من قبل الأم بواسطة أطراف من ملحفتها، أو تمرير الصبي الصباغ سبع مرات من داخل ثوبه ومطواي ملحفة الأم، إلى جانب معتقد آخر يتعلّق بلجوء بعض الملاحف واللواشي يرغبن في الزواج إلى قطع جزء من الشعر والنحس وكسب من الجمل والحيوانات المنوية التي يمنح العين (عين المتلقي) متعة بصرية غاية في الجمال والإبداع.

الصباغ التقليدي الصراوي يتألق في طلي الملاحف ولتوئينها، ويبدو في خلق التلوينات اللامعة وحسرة أدم الرجل دليل على وجود جد حقيقي تكته المركبة المتعددة، أي اللغة، فإن قصائد ديوان «حطب كامل غاياته المرتعشة»، تظل وافية لصياغة تركيبية تجعل لغة القصاصد منفكدة عن عوامل الشعر والوجود، لا توغل بعيدا في فخر استعاراتها بقدر ما تجعل من لغتها نسقا سلسا شافيا لعمالها الشعرية، لذلك اعتكنا أن نتمثّل هذا «التصوير» الاستعاري للقصيدة في تينيتها لهذا السواد الذي اسمى بحجر عيقا ويوغل في الحياة، وكاننا أما صرخة شاعر تحاول خلق كوة مخالفة للثقافة التي تحافظ على قيمها الإنسانية النبيلة وكي تسهم في تأسيس أفقها الخاص، بعيدا عن «هذاتة» يحاولون جعل صورة العالم «سوداء» وعبرها يصبح الوجود عينا.

لربما يستطيع الشاعر أن يستعيد دوره ووظيفته الجمالية الخلاقة، إذ حتى هؤلاء «الذين اغتصوا» كل شيء على حياكون اليوم أن يتفخروا على «آخر فلاح» المجال القصيدة، كي يسعدوا ما تبقى من هواء، وهنا نتلمذ رؤية الشاعر ورؤية الشعر في تكامل واضح يحاول للمة جزء من صورة العالم اليوم، جزء من

التي تظهر في صورتها المهارة الفنية والخبرة البديوية التي يميّز بها الحرفيون الصراويون، فهي، أي المخفة، مرت بمرآحل كثيرة على مستوى أسباب وتقنيات صياغتها (أو على الأصح لتلوينها)، إلا أن أبرزها ظن، من دون مشازع، تقنية العزل والضّر التي ترتبط في كثير من النواحي بتقنية تشكيلية عالية، وتوجد القماش ووضعها داخل الصماعة (كيفية التغميس) بشكل عميق، ويعد القيام بفتحته تظهر الألوان متشاكلة ومتجانسة تلقائيا، ولكن للتقنية أيضا ما يبررها وما يؤكّد على أهميتها التعبيرية والإيقاعية به، بدءا من لغة العيون وطرائق الزين والإرتداء، وسعة من ذلك بملاحف الصراة الجميلة والمتنوعة، إنها أزياء تقليدية دائمة الاتصال بالجسد، والروح أيضا، من ملاحف الشكّة إلى ملاحف الشيف (كاز، فضّاع ن تويبت وميّزّز وسناغناو، وهي عيّنات قديمة، دون الحديث عن ملاحف الشيرك (الشرقي) ذات المادة الزرقاء الداكنة المسماة Indigo، أو الشظفورة التي كثيرا لدى الأوروبيين باسم La voie de Guinée.

زد على ذلك ملاحف صافنا، وأخ المُمزّزات (تتمسّن زخرفية أرقاما معبرة)، عد ملاحف العائمة والملاحف النحيف، نواش، زياش، كوكا، الطليّة، رشّ تيدت، تكيش، الجوت، السنّتور، الجزيرة (نسبة إلى قنّة الجزيرة القطرية)، إلخ.

إضافة إلى كل ذلك، يوجد تنوع آخر من الملاحف خضع لكثير من التطور، هو ملاحف الشرّ الشرقي (في شكل أشرطة طويلة يتأبّات، لا يتجاوز عرضها ثلاثة سنتمترات - ملفوفة على القصب، ويحتر هذا النوع من أعلى الملاحف نمّتا بالصراة، حيث يتجاوز سعره ثلثة آلاف درهم للقطعة الواحدة.

من العيّنات المستحدثة توجد ملاحف النضر، زكيل، كتّيبية (مصدر ياباني)، وملاحف الأرقيق، وهي النوعية الأكثر انتشاراً في الأسواق الصراوية بفعل تزايد إقبال الصغوات والأبنات على شرائها، فهي رقيقة شافئة تساهم كثيرا في الكشف عن مفاظن الجسد وإظهار أجزاء مهمّة من تضاريسه، وكذلك الجسد ضواري الخاصة بالعراس، واعتقد بأن التسمية ترمّمة صوتية (اقتراض لغوي) للكلمة Soirée، أي اسمية المرتبطة بمرور العروس وظهورها بعد انقضاء الليلاني الأولى من الزفاف ضمن حفل شعبي صراوي يسمى الأولي (التقديم)، هذا إلى جانب ملاحف غرة، برن لزان، الطيل، الجراد، سسي دي، سكود، طريق إفريقيا الجنوبية (احتفاء بكاس العالم 2010)، الفاسيولون، أي غير ذلك من الملاحف التي تحمل ختم مصممين عالميين أمثال جيفانسي، وروبيرتو كالفاي اللذين يصانغان بشعبية واسعة عند النسوة الصراويات.

## كتابة الحكاية الفلسطينية روائيا

نؤار الزيتون على ذلك الغصن الصغير، فقلت له بفرح: لقد نؤور (أزهر)، سنقطف زيتونا منه هذا العام!

فقال لي: لا، لن نقطف زيتونا. فسألته: لماذا؟ فقال: هذا الغصن يحلم!

فسالته: كيف لغصن الزيتون أن يحلم؟ فقال: إنه يظن أنه لم يقطع، أنه لم يزل جزءا من الزيتون الكبيرة أنه، ولهدأ يزهر.

من الصعب الحديث عن جانب ما في التجربة الأدبية وإغفال جانب آخر، ولذلك لا أستطيع أفضل الشعر عن الرواية في الأدبية؛ وأظن أنه عززها وأصبح جزءا أصيلا منها، وكتاباتي النقدية، عن السينما بشكل خاص، اعترها بمقايمة سيرة ثقافية لسي، وأفكاري وتأملي للعالم من خلال السينما، سواء على صعيد الخطاب الكفري أو الخطاب الجمالي، ولست من الذين يرون أن الشاعر يعيش في الشعر وحده، بل يرى أن القصيدة والرواية تعيينان بسواهما، فالانفتاح على عوالم الفنون والثقافات المختلفة يعطينا الكثير.

فقال لي: لا، لن نقطف زيتونا. فسألته: لماذا؟ فقال: هذا الغصن يحلم! فسالته: كيف لغصن الزيتون أن يحلم؟ فقال: إنه يظن أنه لم يقطع، أنه لم يزل جزءا من الزيتون الكبيرة أنه، ولهدأ يزهر. من الصعب الحديث عن جانب ما في التجربة الأدبية وإغفال جانب آخر، ولذلك لا أستطيع أفضل الشعر عن الرواية في الأدبية؛ وأظن أنه عززها وأصبح جزءا أصيلا منها، وكتاباتي النقدية، عن السينما بشكل خاص، اعترها بمقايمة سيرة ثقافية لسي، وأفكاري وتأملي للعالم من خلال السينما، سواء على صعيد الخطاب الكفري أو الخطاب الجمالي، ولست من الذين يرون أن الشاعر يعيش في الشعر وحده، بل يرى أن القصيدة والرواية تعيينان بسواهما، فالانفتاح على عوالم الفنون والثقافات المختلفة يعطينا الكثير.

فقال لي: لا، لن نقطف زيتونا. فسألته: لماذا؟ فقال: هذا الغصن يحلم! فسالته: كيف لغصن الزيتون أن يحلم؟ فقال: إنه يظن أنه لم يقطع، أنه لم يزل جزءا من الزيتون الكبيرة أنه، ولهدأ يزهر. من الصعب الحديث عن جانب ما في التجربة الأدبية وإغفال جانب آخر، ولذلك لا أستطيع أفضل الشعر عن الرواية في الأدبية؛ وأظن أنه عززها وأصبح جزءا أصيلا منها، وكتاباتي النقدية، عن السينما بشكل خاص، اعترها بمقايمة سيرة ثقافية لسي، وأفكاري وتأملي للعالم من خلال السينما، سواء على صعيد الخطاب الكفري أو الخطاب الجمالي، ولست من الذين يرون أن الشاعر يعيش في الشعر وحده، بل يرى أن القصيدة والرواية تعيينان بسواهما، فالانفتاح على عوالم الفنون والثقافات المختلفة يعطينا الكثير.

فقال لي: لا، لن نقطف زيتونا. فسألته: لماذا؟ فقال: هذا الغصن يحلم! فسالته: كيف لغصن الزيتون أن يحلم؟ فقال: إنه يظن أنه لم يقطع، أنه لم يزل جزءا من الزيتون الكبيرة أنه، ولهدأ يزهر. من الصعب الحديث عن جانب ما في التجربة الأدبية وإغفال جانب آخر، ولذلك لا أستطيع أفضل الشعر عن الرواية في الأدبية؛ وأظن أنه عززها وأصبح جزءا أصيلا منها، وكتاباتي النقدية، عن السينما بشكل خاص، اعترها بمقايمة سيرة ثقافية لسي، وأفكاري وتأملي للعالم من خلال السينما، سواء على صعيد الخطاب الكفري أو الخطاب الجمالي، ولست من الذين يرون أن الشاعر يعيش في الشعر وحده، بل يرى أن القصيدة والرواية تعيينان بسواهما، فالانفتاح على عوالم الفنون والثقافات المختلفة يعطينا الكثير.

فقال لي: لا، لن نقطف زيتونا. فسألته: لماذا؟ فقال: هذا الغصن يحلم! فسالته: كيف لغصن الزيتون أن يحلم؟ فقال: إنه يظن أنه لم يقطع، أنه لم يزل جزءا من الزيتون الكبيرة أنه، ولهدأ يزهر. من الصعب الحديث عن جانب ما في التجربة الأدبية وإغفال جانب آخر، ولذلك لا أستطيع أفضل الشعر عن الرواية في الأدبية؛ وأظن أنه عززها وأصبح جزءا أصيلا منها، وكتاباتي النقدية، عن السينما بشكل خاص، اعترها بمقايمة سيرة ثقافية لسي، وأفكاري وتأملي للعالم من خلال السينما، سواء على صعيد الخطاب الكفري أو الخطاب الجمالي، ولست من الذين يرون أن الشاعر يعيش في الشعر وحده، بل يرى أن القصيدة والرواية تعيينان بسواهما، فالانفتاح على عوالم الفنون والثقافات المختلفة يعطينا الكثير.

فقال لي: لا، لن نقطف زيتونا. فسألته: لماذا؟ فقال: هذا الغصن يحلم! فسالته: كيف لغصن الزيتون أن يحلم؟ فقال: إنه يظن أنه لم يقطع، أنه لم يزل جزءا من الزيتون الكبيرة أنه، ولهدأ يزهر. من الصعب الحديث عن جانب ما في التجربة الأدبية وإغفال جانب آخر، ولذلك لا أستطيع أفضل الشعر عن الرواية في الأدبية؛ وأظن أنه عززها وأصبح جزءا أصيلا منها، وكتاباتي النقدية، عن السينما بشكل خاص، اعترها بمقايمة سيرة ثقافية لسي، وأفكاري وتأملي للعالم من خلال السينما، سواء على صعيد الخطاب الكفري أو الخطاب الجمالي، ولست من الذين يرون أن الشاعر يعيش في الشعر وحده، بل يرى أن القصيدة والرواية تعيينان بسواهما، فالانفتاح على عوالم الفنون والثقافات المختلفة يعطينا الكثير.

فقال لي: لا، لن نقطف زيتونا. فسألته: لماذا؟ فقال: هذا الغصن يحلم! فسالته: كيف لغصن الزيتون أن يحلم؟ فقال: إنه يظن أنه لم يقطع، أنه لم يزل جزءا من الزيتون الكبيرة أنه، ولهدأ يزهر. من الصعب الحديث عن جانب ما في التجربة الأدبية وإغفال جانب آخر، ولذلك لا أستطيع أفضل الشعر عن الرواية في الأدبية؛ وأظن أنه عززها وأصبح جزءا أصيلا منها، وكتاباتي النقدية، عن السينما بشكل خاص، اعترها بمقايمة سيرة ثقافية لسي، وأفكاري وتأملي للعالم من خلال السينما، سواء على صعيد الخطاب الكفري أو الخطاب الجمالي، ولست من الذين يرون أن الشاعر يعيش في الشعر وحده، بل يرى أن القصيدة والرواية تعيينان بسواهما، فالانفتاح على عوالم الفنون والثقافات المختلفة يعطينا الكثير.

فقال لي: لا، لن نقطف زيتونا. فسألته: لماذا؟ فقال: هذا الغصن يحلم! فسالته: كيف لغصن الزيتون أن يحلم؟ فقال: إنه يظن أنه لم يقطع، أنه لم يزل جزءا من الزيتون الكبيرة أنه، ولهدأ يزهر. من الصعب الحديث عن جانب ما في التجربة الأدبية وإغفال جانب آخر، ولذلك لا أستطيع أفضل الشعر عن الرواية في الأدبية؛ وأظن أنه عززها وأصبح جزءا أصيلا منها، وكتاباتي النقدية، عن السينما بشكل خاص، اعترها بمقايمة سيرة ثقافية لسي، وأفكاري وتأملي للعالم من خلال السينما، سواء على صعيد الخطاب الكفري أو الخطاب الجمالي، ولست من الذين يرون أن الشاعر يعيش في الشعر وحده، بل يرى أن القصيدة والرواية تعيينان بسواهما، فالانفتاح على عوالم الفنون والثقافات المختلفة يعطينا الكثير.

فقال لي: لا، لن نقطف زيتونا. فسألته: لماذا؟ فقال: هذا الغصن يحلم! فسالته: كيف لغصن الزيتون أن يحلم؟ فقال: إنه يظن أنه لم يقطع، أنه لم يزل جزءا من الزيتون الكبيرة أنه، ولهدأ يزهر. من الصعب الحديث عن جانب ما في التجربة الأدبية وإغفال جانب آخر، ولذلك لا أستطيع أفضل الشعر عن الرواية في الأدبية؛ وأظن أنه عززها وأصبح جزءا أصيلا منها، وكتاباتي النقدية، عن السينما بشكل خاص، اعترها بمقايمة سيرة ثقافية لسي، وأفكاري وتأملي للعالم من خلال السينما، سواء على صعيد الخطاب الكفري أو الخطاب الجمالي، ولست من الذين يرون أن الشاعر يعيش في الشعر وحده، بل يرى أن القصيدة والرواية تعيينان بسواهما، فالانفتاح على عوالم الفنون والثقافات المختلفة يعطينا الكثير.

فقال لي: لا، لن نقطف زيتونا. فسألته: لماذا؟ فقال: هذا الغصن يحلم! فسالته: كيف لغصن الزيتون أن يحلم؟ فقال: إنه يظن أنه لم يقطع، أنه لم يزل جزءا من الزيتون الكبيرة أنه، ولهدأ يزهر. من الصعب الحديث عن جانب ما في التجربة الأدبية وإغفال جانب آخر، ولذلك لا أستطيع أفضل الشعر عن الرواية في الأدبية؛ وأظن أنه عززها وأصبح جزءا أصيلا منها، وكتاباتي النقدية، عن السينما بشكل خاص، اعترها بمقايمة سيرة ثقافية لسي، وأفكاري وتأملي للعالم من خلال السينما، سواء على صعيد الخطاب الكفري أو الخطاب الجمالي، ولست من الذين يرون أن الشاعر يعيش في الشعر وحده، بل يرى أن القصيدة والرواية تعيينان بسواهما، فالانفتاح على عوالم الفنون والثقافات المختلفة يعطينا الكثير.

فقال لي: لا، لن نقطف زيتونا. فسألته: لماذا؟ فقال: هذا الغصن يحلم! فسالته: كيف لغصن الزيتون أن يحلم؟ فقال: إنه يظن أنه لم يقطع، أنه لم يزل جزءا من الزيتون الكبيرة أنه، ولهدأ يزهر. من الصعب الحديث عن جانب ما في التجربة الأدبية وإغفال جانب آخر، ولذلك لا أستطيع أفضل الشعر عن الرواية في الأدبية؛ وأظن أنه عززها وأصبح جزءا أصيلا منها، وكتاباتي النقدية، عن السينما بشكل خاص، اعترها بمقايمة سيرة ثقافية لسي، وأفكاري وتأملي للعالم من خلال السينما، سواء على صعيد الخطاب الكفري أو الخطاب الجمالي، ولست من الذين يرون أن الشاعر يعيش في الشعر وحده، بل يرى أن القصيدة



### لم أغن خليجي وانتظر الفرصة المناسبة

## ايهاب توفيق: أحب الأغاني التركية القديمة لكن مسلسلاتهم طفت علينا



ايهاب توفيق

### القاهرة - «القدس العربي»:

انهالت عروض التمثيل على المطرب ايهاب توفيق وبعض السيناريوهات كتبت له خصيصاً، وكلما بدا في قبول الأمر يتراجع في آخر لحظة. هل يخشى ايهاب التمثيل، وإذا يؤدي تترات الأفلام والمسلسلات والتي تحتاج إلى أداء تمثيلي بجانب الكليات التي يصورها، بدأ ايهاب توفيق الغناء الديني مبكراً ما أسبغ هذا الاتجاه المطربين للغناء الخليجي لم يجذب ايهاب حتى الآن، ماذا؟

■ لماذا تتعد عن التمثيل رغم كتابة سيناريوهات خاصة لك؟

■ خاف من التمثيل، التمثيل في الكليب استطيع أداءه على الأغنية إما في الأفلام والمسلسلات وضع آخ وأبعاد فنية معينة، ولكن تجارب من بعض الزلاء في التمثيل ولم يصلوا إلى النجاح المطلوب جعلني أراج نفسي، لكنك تشارك بأغاني التترات التي تحتاج حالة وأداء يشبه التمثيل؟

■ غناء التتر وضع آخر حيث اجلس مع الشاعر والمؤلف وافهم منهم الموضوع جيداً وأعيش الحالة وأؤديها كما شعرت بأهدها الفنية والاجتماعية والسياسية.

■ من وجهة نظرك ماذا يتقص الدراما المصرية؟

■ الدراما المصرية الابتعدت عن الرومانسية وقصص الحب التي يجدها الجمهور ولهذا اتجهوا لمشاهدة والمسلسلات التركية التي اهتمت بالعلاقات العاطفية والمشاعر بينما الدراما المصرية تهتم بالمشاكل والهجوم فقط وتركت بقية الأنواع الدرامية ولذا لا ابد من عودتها من جديد للتمثيلية.

■ هل يتقص الدراما النوع الرومانسي فقط؟

■ هذا نوع مهم للدراما يعبر عن مشاعرهم ولهذا يبحثون عنه في الأعمال الأجنبية، وايضا وجود الدراما الاجتماعية والبوليسية والكوميديا مهم جدا.

■ كيف بدأت الغناء الديني مبكراً؟

■ عودت في أشهر رمضان السابقة لتقديم أدعية غنائية ولم أضعها في اليوم، وفي فترة ظهرت خلالها رسوم رسية للرسول عليه الصلاة والسلام فاطلقت أغنية «إلا رحمة الله»، ومجموعة من الأعمال الدينية الاجتماعية التي نالت نجاحا كبيرا، وذلك من فترات مبكرة عن انتشار الغناء الديني.

■ هل تستمع إلى زملائك ومن يلتفت سماعك إليه؟

■ لي ذوق معين في الأغاني لو وجدتها عند زميل استمع لها باهتمام خاصة الأغاني الدرامية وما يمس حياة الناس، وأحب صابر الرباعي وحسين الجسمي.

■ هل قدمت الغناء الخليجي مثل المطربين المصريين والشوام؟

■ لم أغن خليجي وليس موقفاً مضاداً لها ولكن الفرصة لم تأتي بعد لأقدم أغاني خليجية.

■ تلاحظ اتقانك لأداء الغاني الرومانسية، ما السبب؟

■ الأغنيات الرومانسية لا بد أن تصل بإحساس المطرب، وأنا أمثل الأغنية حسب حالها إذا كانت حزينة يظهر على أدائي وأسعيده.

■ هل تسمع الأغنية التركية؟

■ اسمع القديم منها لأنه قريب من المشوحت والأدوار القديمة عندنا، ولت نظري طغيان الدراما التركية وهناك عشرون مسلسلا تداع على كل القنوات ولا بد من قيام المنتجين المصريين للاهتمام بالدراما المصرية لو توفى طوفان الدراما التركية.

■ كيف ترى الصورة السياسية الآن؟

■ المفروض حدوث خطوات للعودة للحياة الطبيعية لكن هناك قرارات تظهر فجأة تحبط الآخرين مثل مجال الرياضة التوقف، وايضا الحفلات الغنائية اختلف اصبح أي تجمع صعب تامنيه، التغيير قليل وبطيء ولا بد أن يكون أسرع وأفضل، وأتمنى عودة الناس إلى حالة التفاؤل المعروفة عند الناس بعد العودة للعمل والتوقف عن الاعتصامات حتى تدور عجلة الانتاج.

### يرفض تقسيم المجتمع إلى سنية وفلول وأنتراس

## باسم سمرة: الفن يعاني من خطوط حمراء بعد 25 يناير



باسم سمرة

### القاهرة - «القدس العربي»

— من محمد عاطف:

بعض النجوم يعبرون عن مواقفهم السياسية في أعمالهم الفنية حتى لو لم يشاركون في ثورة 25 يناير، من هؤلاء النجم باسم سمرة الذي قدم عمليتين مهمين عن الثورة هما فيلمي «18 يوم» و«بعد الموقعة»، رغم أنه لم يذهب للتحرير للمشاركة مع الشباب، لكنه يفضل أن يعمل أكثر مما يتكلم، خاصة أن عدد كبير من الشخصيات اصبحوا ضيوفاً دائمين على مائدة الفضايات رغم أنهم ليسوا من المشاهير في أي مجال.

يرى باسم سمرة أن هناك خطوط حمراء وضعت أمام الفن مؤخرًا وهو ما يتناقى مع مبادئ وأهداف ثورة 25 يناير، ويرفض أي حالة من حالات تكمير الأفواه.

البعض يرى أن الفن لا يواكب جراءة ثورة 25 يناير، ما تعليقك؟

■ فيلم «18 يوم» كان جريئاً جداً أيام الثورة وبعده تغير الوضع وهناك خطوط حمراء في الفن مثل منع التصوير في المساجد، وموقف الفنانة الهام شاهين أراء مثل «قرصة الأذن»، حتى لا يعبر أحد عن ميله للرئيس السابق أو يقول آراء صريحة عما يحدث - من فيح فقه سيؤذى.

■ لكنك لم تشارك في الثورة كيف تعبر عنها؟

■ ثورتني أظهرها في أعمالتي مثل فيلمي «18 يوم» و«بعد الموقعة»، أما تقسيم الناس إلى فئات مثل السنية والفلول والأنتراس وغيرها فأرى ضرورة الترابط بين المجتمع حتى نتجاوز هذه المرحلة لأن أي تقسيم يؤدي إلى فشل أهداف الثورة.

■ ما رأيك في انتشار المهرجانات السينمائية في محافظات مصر؟

■ انتشار المهرجانات السينمائية في كل المحافظات يعطي انطباعات بالاطمئنان ونهبر الأجنبي بمهرجان الأقصر والخطام كان في الصوت والهزود بالكرنك مبهرا بالفعل، وهذه الخطوات مهمة لجذب أنظار العالم أن بلدنا استعدادات وضعها واستقرارها.

■ كيف ترى تجربتك مع الفنان محمد منيدي في السينما؟

■ تجربتي مع محمد منيدي في فيلم «بئبة رهيبة» مليئة بالضحك التي بيئتها هندي، بين الجميع وكنا نتعدد تحريك الكلاب بجواره لأنه يخاف منها جدا وكانت ردود أفعاله مضحكة جدا.

■ أنا لا أشارك في الفحقات الضاحكة لأنني أكون جاد جدا لكنني أحب ما يلقي من أبيهات وأضحك بها.

■ ليس عندي خطة، وأمامي مسلسل لم ينتهها هما «ذات» أمام نبيل كريم وأخراج كاملة أبو ذكري وخيري بنشاره ولتحدثت العمل عن مصر زمان حتى الوقت الحالي، ومسلسل «مولد وصاحبه غايب» بطولة هيفاء هبسي وحسن الرداد وقيفي عبده وكلا منهما صوبنا هيفي حوالي 75% وبعجرت الانتهاء من التصوير سائداً في حوالي.

■ البعض يطالب بفتح موسام جديدة للمسلسلات

## مصر: صبيحة تداشين «الرئيس المعصوم»!

### سليم عزوز \*

■ في صباح يوم الأربعاء الماضي، كنت قد ولقت مبعراً على أن الرئيس محمد مرسي سيخضع لقرارات خطيرة في هذا اليوم، ولم يكن ما ولقت عليه بناء على تأكيدات من مصادر عليا بالمصر الجمهوري، أو مظة على بيت الرئيس، أو مسؤولة في السلطة الحاكمة، ولكن مصادرنا كانت من بين هؤلاء الإخوان الذين تم جلبهم من المحافظات المصرية المختلفة إلى القاهرة لتأييد قرارات الرئيس عقب صورها، وهو ما جعلني ألق على أنه سيخضع لقرارات مهمة، ستواجه بمعارضة حادة، فاحتاح الإخوان لأنفسهم بجماهيرهم المشعونة برا، والتي هي معهم في المنشط والمكرد.

ورابطت أمام القناة الأولى، بتلفزيون الريادة الإعلامية، في انتظار الحادث الجلل، لأطول فترة ممكنة منذ أن أصبحت من ملك الأطباق اللاطفة، وأظن أن القناة كانت سعيدة بل يقدر مللي منها، فمذد فترة طويلة لم يربط مشاهد أمامها كل هذا الوقت، وشعرت « بدوار البحر»، على نحو لم استعص معه ان أميز ما يقال في برامجها. جاءت سيدتان تزن الواحدة منهن مائة قطار مع الزافة، وخيلي إن أمامهن «حلة من المحشي» بكل أنواعه، فهذه البسطة في الجسم لا تكون إلا نتاجاً طبيعياً لشهوة «أكل المحشي». وبدأ أحد الضيوف وكأنه وقع في قبضتهم، وكانني أشاهد مسرحية «ريا وسكينة»، كان الرجل يتحدث بحواسه الخمس، لكنني لم أستطيع أن أتبين ما يقول، فالجولسو أمام شاشات هذا التلفزيون لفترة طويلة تدفع للإصابة بالعتة المتغولي. انتهى البرنامج وجاء برنامج جديد وزنت الإثنية بشرى عظيمة تتمثل في أنها ستقدم لنا فكرة مع خبير حول انقاص وزن الأرداف والنزاعين، ثم قالت لبي التقرير وكان التقرير عن اعتصامات شارع محمد محمود.

زميلنا صلاح عبد المقصود وزير الإعلام ليس مشغولاً بإصلاح تلفزيونه، فقد تبين أنه جاء لتهمة محدده هي مواجهة الفضايات التي تختلف مع الإخوان. فأغلق قناة «ريم» وكانت لقمة «اون تي في» معرضة للإغلاق في هذا اليوم، فقد أرسل الوزير إلى القامئين عليها إخطاراً بأن القناة خالفت شروط الترخيص لأنها تديع نشرة للأخبار، وكان النظام البائد يرفض السماح للفضايات الخاصة ببيت نشرة للأخبار باعتبار أن هذا من أعمال السيادة، حيث ان هذا اختصاص أصيل للتلفزيون الرسمي، فلا يتصور أن نشرة للأخبار تكتب من مصر لا يكون الخبر الأول فيها عن الرئيس، والخبر الثاني عن السيدة حرمة، أمام الخبر الثالث في نشاط «الجروس»، جمال مبارك.

«اون تي في» تلقت إنذاراً يحذر، فقامت الثورة فلم يتكتموا من إغلاقها كما أغلقوا القنوات الدينية لأنها خالفت أيضاً شروط الترخيص، وعز على صلاح عبد المقصود ان يعادر النظام البائد دون أن يكلم مهمته المقدسة، فجاء هو ليكمل المشوار، لكن «اون تي في» لم تغلق، فقد جاء للقوم ما يشغلهم.

### مجزرة العام الماضي

■ شارع محمد محمود لم يداين التحرير كان قد شهد مجزرة في العام الماضي ضد الثوار، وفي ظل حكم العسكر، وصرح وزير الداخلية في ذلك الوقت ان رجاله لا علاقة لهم بما جرى، ومؤخرًا جاءت تأكيدات كثيرة تؤكد ان الوزير كان صادقاً وان جهة ما هي التي تولت تصفية عدد من الثوار جسدياً وتصفية عيون البعض في غيبة وزارة الداخلية.

وقبل أيام بدأت عملية الاحتفال بهذا اليوم وسط تحذيرات مستفزة من الوزارة المذكورة، وبعد ساعات تحول المشهد إلى ساحة قتال، وتم الاعتداء على ممتلكات الدولة، وضطرام الثيران في المدارس وتخريبها، ونهبت إلى هناك في يومين متتاليين، وشاهدت صبية في حالة استفزاز، وهم يقذفون زجاجاً بالحجارة، فيردون عليهم، وفي هذه الأرواح تم إحراق ستوديو «الجزيرة مباشر مصر» المطلق على «ميدان التحرير»، وهو عمل إجرامي بكل المقاييس، ولا يمكن أن قام به إن يكون تعبيراً عن ثورة أنهت العالم كله بسلميها.

كان البعض يهون في الأمر، فماداً يمكن أن يتخذ الرئيس مرسي من قرارات تستدعي أن اعاقب نفسي بمشاهدة القناة الأولى...، وكان رأيي ان عملية التشنج من المحافظات والتفريع في القاهرة عملية «الشحن والتفريع»، حدثت مرة قبل إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية، عندما احتشد شباب الإخوان في «ميدان التحرير»، بهدف حماية النتيجة من العبث، وكان قد تردد ان المجلس العسكري الحاكم سيقدم في اتجاه إعلان نواح الفريق أحمد شفيق، والمرتة الثانية كانت لتأييد قرارات الرئيس محمد مرسي بأسقاط حكم العسكر، وإحالة الشفيق محمد حسين طنطاوي الفريق سامي عنان للقاعد، ولو اجهة تردد، قد يخرج اعتراضاً، ولم يحدث، فقد فوجئ الرأي العام بأن الأمر اسهل من «شكة الدبوس»، وفوجئ حلفاء المجلس العسكري من تيارات الانبساط بذلك فسكتوا بعد ليلة صاخبة علت فيها أصواتهم في برامج «التوك شو» فوق صوت المعركة. بنظت القناة الأولى تباين بيانها من رئاسة الجمهورية سيصدر بعد قليل، ومضت أكثر من ساعة لهذا التنويه ولا جديد، على نحو فخلت معه ان (قيل) للقوم هو كالفقمة سنة ما تعدون، وفي التراث الشعبي المصري ان يوم الحكومة بسنة، ولك بالثاني ان تقف على بعد قليلها.

مصادرنا بالرئاسة قالت ان الرئيس اسبق في مكتبه هشام كامل بتعديل رئيس الحكومة، والمستشار أحمد مكي وزير العدل، وأنهما غادرا القصر الجمهوري ولا شيء، لكن عملية «الشحن والتفريع» أكدت لي ان الأمر جد وليس بالهزل.

بعد طول انتظار طل علينا نجم الشاشة الوسيم ياسر على المتحدث الرسمي باسم الرئاسة، وقد فقد وسامته، ولم يعد متهباً كما كان الحال من قبل، فهو يتعرض لحملة إبادة إعلامية، ليس مستهدفاً فيها بطبيعة الحال، فالرئيس هو المستهدف، فأحد منا كان يعرفه قبل تولي هذا المنصب، شأنه في ذلك شأن أحمد فهدي رئيس مجلس الشورى، وصهر الرئيس محمد مرسي، الذي هبط على الحياة السياسية «بالباراشوت»، وكان طائفة «رش» انطلقت من مطار إمبابة السري، والقت به فوق المشهد السياسي في مصر بدون سابق إنذار، فلا عرفه وأنا المتابع لنشاط الجماعة، خطيباً أو مستمعاً، كاتباً أو قارئاً، معتقلاً أو مسجوناً، جانياً أو مجنباً عليه، ولا اعرف ما إذا كان من الإخوان أم من الموقفة قلوبهم؟

الحملة التي يتعرض لها ياسر على تحطرت للحياة الخاصة له، وهو الأمر المنظور على وسائل الإعلام التعرض له، ومن قالت إنها تزوجته قالت في البداية أن الزواج تم عند المتأثرين، وان كانت لا تملك عقد الزواج لأنها تزوجت ثلاث ليال فقط، للبعد لا يتم استخراجها كما يعرف «أصحاب السوق»، أمثالنا إلا بعد أسبوع أو عشرة أيام ويعد توثيقه رسمياً، ثم قالت في بلاغ رسمي ان الزواج تم في أغسطس الماضي، ولا تعرف ما إذا كانت تزوجت رسمياً ام لا، كما لا تعرف وضعها الدستوري: طلقها ام لم يطلقها، كما لم تعرف ما هو مهرها. وما هي قيمة الزواج من شخصية مهمة إلا إذا كان المهر كبيراً وقريباً من مهر هيفاء الذي حصلت عليه من أبو هشيمة، وقد وقع الطلاق بعد وصلة حسد عظمى، المصاحبة لها وانا حست أبو هشيمة.

### لواضع الكيد الشخصي

■ المتحدث الرسمي قال في بيانه المرتقب ان الرئيس قام بإقرار إعلان دستوري جديد نصب من خلاله نفسه رئيساً مضموماً، فقد حصن من خلال قرارته من الطعن عليها أمام القضاء، وحصن كذلك مجلس الشورى واللجنة التأسيسية لوضع الدستور من الإبطال بحكم قضائي، وتوجد دعوات أمام المحكمة الدستورية حول هذا الأمر، وقد باتت حل القضايا بحكم قضائي وتحويل حاصل ومسألة وقت لا نه جاء بناء على قانون تأكد عدم دستوريته ويعتقدت ما تم حل مجلس الشعب، لكن يبدو ان الرئيس استهدف تأمين الوضع الوظيفي لصهره رئيس مجلس الشورى. وفي المقابل فقد أوفى مرسي بما وعد وقرر تعويض شهداء الثورة والمصابين، وإعادة محاكمة قلقة الثوار، وقد بلغت القضايا التي حصل فيها المتهمون على البراءة بحسب قول مختار العشري المستشار القانوني لحزب «الحرية والعدالة» ثلاث عشرة قضية، وذلك في مداخلته مع برنامج «البنّي عسل» على قناة «الحياة»، كان آخرها قضية نظرها القضاء في يوم إعلان هذه القرارات، ثم كان التعديل في قانون السلطة القضائية بما مكن الرئيس وليس مجلس القضاء الأعلى من تعيين النائب العام والإطاحة بالنائب العام الحالي وهذا هو بيت المجلس الإطاحة بالنائب العام مطلب من مطالب الثورة، والخطير ما شهدته صوره مرفوعة في الميدان جنباً إلى جنب مع صور رموز النظام البائد المطلب بحكمتهم، لكن كبحي السياق الذي صدرت فيه هذه القرارات، وهو أننا أمام لحظة انتقام ارتدت لباس الثورة، ومما يؤسف له ان من هم حول الرئيس دفعوه في هذا الاتجاه بدوافع الكيد الشخصي، ولأن المصائب يجمعن المصائبنا.

من قبل أقبل النائب العام وقيل إنه استقال وتم تعيينه سفيراً لصر في الفاتيكان، وواضح ان الرجل قبل في ائصال هاتفي، ثم فجأة وجد حوله رئيس نادي القضاء، وأعضاء مجلس القضاء الأعلى، وتهيأت القضايا بالحقبة الدستورية والتي تتصرف على أنها نشاطة سياسية، وهنا قال انه لم يستقل، وانه تعرض للتهديد من قبل وزير العدل، ومن قبل رئيس محكمة النقض السابق ورئيس اللجنة التأسيسية، وانه مصر على البقاء في موقعه، وتراجعت مؤسسة الرئاسة، وكان واضحاً انهم قبلت الهزيمة بروح رياضية، وقد انقلت بالالتمة على الإعلام، كما هي العادة، الذي روج لتعيين النائب العام سفيراً وهذا لم يحدث.

عقب عودته إلى مكتبه من اجتماع بالرئيس صبيحة يوم الأزمة، تم استقبال النائب العام استقبال الأبطال، وديشن زعمياً في هذا اليوم، وكان إقامته لم تكن مطلباً للثوار، ولانه وجد ضعفا عند الاقتوح مع السلطة فقد تصرف على أنه خصم سياسي للرئيس، فقيل الطعن من قبل المرشح المنافس للمكروه مرسي الفريق أحمد شفيق بجزوي الانتخابات، وفتح مكتبه لاستقبال سياسيين مناوئين للإخوان، بما يمثل خروجاً على مقتضى الواجب الوظيفي.

كان من عيوب الإعلان الدستور الجديد انه صدر ومصر في حالة استقطاب حادة وعميقة، مما أفقدت قرارات الرئيس المخازرة للثورة والثوار قيمتها، بل بدت وكأنها تأتي لتزيين البضاعة على النحو الذي ذكره الفقهاء الدستوري يحيي الجمل على قناة «الحياة»، ومعظم من حول الرئيس لديهم دوافع انتقامية من النائب العام بمن في ذلك مستشاره السياسي الدكتور عصام العريان الذي أحالت النيابة بلاغ إعلامية جيبان منصور ضدّه إلى المحكمة، وكان هذا السبب الحقيقي في قرار الحكومة بإغلاق قنوات «ريم».

كانت جدتي تقول ان الغرض مرض.

■ صحافي من مصر  
azouz1966@gmail.com

## وارضيات

## في غياب إستراتيجية دعم واضحة... نقابيون، فنانون وموزعون يتحدثون كيف ومن أين يعيش المطرب المغربي؟

# المطرب يبحث عن قوت يومه من الحفلات والأعراس والسهرات الخاصة

### الدار البيضاء - «القدس العربي»

— من سعيد فردي:



الراحل الملك الحسن الثاني في لقاء دعم للفنانين

مايدة أفضل. كما ان هناك حالات أخرى. المطرب يبحث عن قوت يومه من الحفلات والأعراس والسهرات الخاصة، يوفر بعض المال لانتاج أعماله وترويج اسمه....

### المطرب والمحن محمود الإدريسي

قناة لتلفزيونية خاصة بالأغنية... ضرورة

حتى نضمن انتشارا وساعدا وعادلا للأغنية المغربية بمختلف تلويناتها لا بد من خلق قناة تلفزية موضوعاتية خاصة بالأغنية، قناة خاصة بالأغاني فقط.

لأنه في الواقع هذا مشكل يعترض توزيع وانتشار الأغنية المغربية على نطاق واسع، لأنه سواء القناة الأولى أو القناة الثانية ما يقومان به بظل محدودا وغير كافي. هذا بالإضافة إلى أنه لا يتم الاعتناء بالأغنية العصرية، وغالبا ما يتم تقديم فقط الأغاني الشعبية وهناك ميول إلى لون غنائي يعينه يتم فرضه على المشاهدين لهذا، فحنج نتمنى أن يتم إنشاء قناة مغربية خاصة بتقديم وبت الأغاني المغربية.

اصبحت حياة المطرب المغربي وكل المتدخلين في العملية الإبداعية للأغنية المغربية تعرف ضعفا من ناحية مصادر عيش الفنان، بحيث ليس هناك رواج للانتاج الغنائي لقلة السهرات والحفلات التي يمكن ان تعتنى ببعدي الأغنية المغربية، واداماً أرجع إلى الإعلام الذي له دور كبير في ارتقاء الأغنية ونهائها. وعود دائما إلى مطلب القناة الخاصة بالأغنية المغربية، الذي اعتبره السبيل الوحيد لمعالجة هذه الأزمة. مع ضمان حقوق المؤلف، باش يقدر يعيش...!

لنا أمل كبير في أن يكون السؤال من أين يعيش الخلفي، ونحن ما علينا إلا أن نساعد. ووزير الثقافة ملم بخبايا ومسائل الميدان، فقامم معنا جيدا في هذا الموضوع، وإن شاء الله، نتمنى أن يكون على ايديهم الفتح المبين.

### المطرب مامون سلاج الخلفي لا يستطيع أن يفعل شيئا

سهرات فنانينا الأولى والثانية غير كافية لانتشار أعمال المطربين المغربية، والخلفي لا يستطيع أن يفعل شيئا، وما تقوم به هذه القنوات وما تشبه من أغاني مغربية يبقى محدودا جدا، بالنظر إلى الكم الكبير للأعمال الغنائية للفنانين المغربية والتي لا يصفها الإعلام الوطني ولا تجد طريقها للانتشار.

يجب إنشاء قنوات تلفزية أخرى، ولكن ان لا تكون بنفس صورة الفرق والغناء لدينا. الأغاني المنتشرة اليوم تعكس حجم ونسبة الأمية في البلاد، والمطرب لا يمكنه أن يعيش اليوم، بدون البحث عن العمل في أسيايت ما يسمى بالبليانو بار وفي بعض السهرات، ليس إلا.

### توفيق شركان / موسيقي وفنان الفنادق المغربي أصبح يفتقت من قنات الفنادق والكباريات

أين هي السهرات أصلا حتى نقول أنها كافية بل أصبحت منعدمة، أين هي بالمقارنة مع سهرات الفنانين، سهرات الأقاليم...سهرات التناقص... الزم الجميل؟

■ الأغنية المغربية سواء الملتزمة أو العصرية تسيير سير السلخفاة أمام الإعلام الشرقي والخلفي، ولم يعد لدينا أي منفذ نقاوم به هذا السيل لأن قنواتنا تفرص ضرائب على الأغاني وربما هناك سبب فشل حركة التروض بها.

أما مثيلاتها هي دول أخرى...تتمنى النجاح والشهرة للجميع سواء مبدعو الأغنية التجارية أو الشعبية أو الملتزمة.

أما الأغنية الشعبية فإنها زالت في القعة، المعنى المغربي أصبح يفتقت من قنات الفنادق والكباريات وبالأخص الموسيقيين الفزين... يحصلون على شواهد عليا في الموسيقى... الفنان المغربي أصبح ينتقل من فندق إلى آخر، ربما يسد رمق عائلته وذلك حسب ظروف العمل الجيد في عالم الأغنية وبالانتظام وسبق قرب الجمهور من أغنية بلاد.

كما قلت سابقا، الأغنية العصرية همشت شيئا ما مقارنة بالشعبية والشبابية، ومن هذا المنبر نلح على ضرورة رد الاعتبار إليها، والسبب يعود في اعتقادي إلى أن الأغنية الشعبية والشعبية تبحت بحسبها عن قنوات انتشارها كما ان المشغولين بها يستحسنون طرق تسويق متزوجم، في حين ظلت الأغنية العصرية معتمدة فقط على الإذاعة وهذا حل لم يعد كافيا في الظروف الراهنة. بل لا بد من البحث عن سبل أخرى وتوزيع وسائل الاتصال.

من أين يعيش الخفي سؤال محير فعلا...لأنه يعيش دون ضمانات، ودون مورد رزق قار... طبعاً فهو يعيش من كده واشتغاله الليالي... ويقلون من يعيشون وضعا مضمنا مطمئنا... لأن طرق العمل تكون منقطعة وقليلة مقارنة بالمصاريف اليومية وتكاليف الحياة الباهظة... ومخطن من يتخذ الغناء كمورد رزق أساسي.

### الفنان الشعبي عبد الطيف بناني

الإنتاج الجديد لا يمر في هذا التلفزيون

الأغنية الشعبية تقريبا لمدة خمس سنوات أو ست سنوات لم تظهر في القناة الثانية أو التلفزة المغربية ولو أغنية شعبية جديدة، دائما نعيش على الماضي، دائما نسمع أغاني شعبية قديمة بالأوطين، بل باله هادي بلاد، راك أنت محسود عليها، الذين هم الله عاك، أغاني استمع لها هذا سنة 50 سنة. يعني ان الإنتاج الجديد لا يمر طبعاً فهو يعيش من كده واشتغاله الليالي... ويقلون من يعيشون وضعا مضمنا مطمئنا... لأن طرق العمل تكون منقطعة وقليلة مقارنة بالمصاريف اليومية وتكاليف الحياة الباهظة... ومخطن من يتخذ الغناء كمورد رزق أساسي.

## عجز تونس التجاري يتجاوز 6 مليارات دولار في 10 أشهر

■ تونس - يو بي اي: أظهرت بيانات إحصائية رسمية أن العجز التجاري لتونس تجاوز خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري 6 مليارات دولار. وورد في بيانات نشرها مساء الخميس المعهد الوطني التونسي للإحصاء (مؤسسة حكومية) أن العجز بلغ خلال الفترة المذكورة 9.889 مليار دينار (6.298 مليار دولار).

ونج عن هذا العجز إنخفاض نسبية لتغطية الواردات بالصادرات بـ3.6 نقاط بالمقارنة مع مستواها خلال العام الماضي. لتصل نسبة العجز إلى 68.8% . وعزا المعهد العجز إلى تطور الواردات خلال الفترة المذكورة بنسبة 13.5% ، حيث بلغت قيمتها 31.654 مليار دينار (20.161 مليار دولار)، بينما تطورت الصادرات بنسبة 3.9% . لتبلغ قيمتها 21.765 مليار دينار(13.863 مليار دولار).

وأرجع تطور الواردات التونسية إلى ارتفاع واردات اغلب القطاعات وبخاصة الطاقة التي وصلت نسبته إلى 29.5% ، والمواد الأولية بنسبة 6.6% ، و مواد التجهيز 14% . أما نمو الصادرات التونسية خلال الفترة المذكورة، فقد شمل منتجات قطاع المناجم والفسفات ومشتقاته بنسبة 19.5% ، والطاقة 19.9% ، والصناعات الميكانيكية 11% ، بالإضافة إلى صادرات منتجات قطاع الصناعات المعلمية الأخرى التي ارتفعت بنسبة 16.4% . وأشار المعهد إلى أن صادرات قطاع النسيج والملابس والجلود التونسي أصقلت انخفاضها بنسبة 9% ، حيث تراجمت مبيعات منتجات الغزل بنسبة 11.6% ، والملابس الجاهزة بنسبة 11% ، والأحذية بنسبة 4.3% .

## اتفاق وشيك بشأن خفض ديون اليونان

■ أثينا - رويترز: قال مسؤول كبير في الحكومة اليونانية يوم الجمعة إن المفاوضين اليونانيين والفرنسيين على إجراءات جديدة لخفض ديون اليونان لكن لا يزال يتعين على أثينا أن تسد فجوة قدرها عشرة مليارات يورو (12.9 مليار دولار) لتصل على موافقة صندوق النقد الدولي. وأبلغ المسؤول ووترز «قبل صندوق النقد الدولي أن تصل نسبة الدين اليوناني إلى 124 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي». وأضاف «كانت مجموعة اليورو (وزراء مالية منطقة اليورو) قد وافقت بالفعل على إجراءات لخفض الدين اليوناني إلى 130 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2020 لذلك هناك فجوة قدرها ما بين خمس وست نقاط مئوية من الناتج المحلي الإجمالي يتعين سدها أي نحو عشرة مليارات يورو». الدولار يساوي 0.7761 يورو.

## تايلاند تتجاوز للمرة الاولى حاجز انتاج مليوني سيارة

■ بانكوك - د ب : قالت مصادر صناعية يوم الجمعة إن إنتاج السيارات في تايلاند تجاوز العام الحالي حاجز المليوني سيارة، لأول مرة مدعوماً بالزيادة الكبيرة في المبيعات المحلية والتصدير.

وكان نشاء صناعة السيارات التايلاندي حدد في بداية العام المليوني سيارة كحجم إنتاج مستهدف، ولكن الإنتاج تجاوز هذا الرقم الشهر الحالي بحسب بيان يوجسكاد تشارتستوييل رئيس مجلس إدارة اتحاد الصناعات التايلاندي. وقال يوجسكاد إن النادي أصبح يستهدف الوصول بالإنتاج السنوي إلى 3 ملايين سيارة خلال خمس سنوات.

تعد تايلاند حاليا عاشر أكبر منتج سيارات في العالم وسادس أكبر منتج لكونات السيارات بحسب يايونيسكاد، وتمثل صناعة السيارات حوالي 10% من إجمالي الناتج المحلي لتايلاند.

وقال يايونيسكاد إن عائدات تصدير السيارات التايلاندية تجاوزت التريليون باهت (32ر6 مليار دولار).

يذكر أن صناعة السيارات بدأت في تايلاند أوائل ثمانينيات القرن الماضي، عندما بدأت الحكومة تقدم حوافز ضريبية لجذب شركات السيارات إلى البلاد بهدف التحول إلى مركز إقليمي لصناعة السيارات في جنوب شرق آسيا.

## وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني تبقى على تصنيف فرنسا وترحب بالإصلاحات

■ باريس - د ب : أكدت وكالة ستاندر أند بورز الأمريكية للتصنيف الائتماني وم الجتمعة على تصنيفها لفرنسا «إيه إيه موجه»، لتبعت بعض الارتفاع لدى الحكومة بعد خفضه في وقت سابق من هذا الأسبوع من جانب وكالة موديز المنافسة. كما قالت ستاندر أند بورز إنه «من وجهة نظرنا إن الحكومة الفرنسية لا تزال ملتزمة بإصلاحات الموازنة والإصلاحات الهيكلية التي ستقام على إجراءات اقترحها حتى الآن لتحصين إمكانية النمو للبلاد».

كانت ستاندر أند بورز أول وكالة تحرم فرنسا من تصنيفها الممتاز «إيه إيه آيه».

وسارت على النعج ذاته وكالة موديز هذا الأسبوع عندما خفضت تصنيف فرنسا إلى «إيه إيه موجه»، مع إعطاء نظرة سلبية في مذكرة أعدت أن البلاد تفقر للقدرة على الخافضة وصلاية السوق.

كما أقيمت ستاندر أند بورز على توقعاتها سلبية بشأن فرنسا. وقالت ستاندر أند بورز وموديز على السواء إن الإصلاحات المقررة حتى الآن من جانب الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند ومنها اقتراحه بخفض الضرائب على الشركات «غير كافية».

وأشارت الوكالتان إلى قوانين العمل غير المرنة في البلاد بأنها مبعث قلق خاص. غير أن موديز كانت أكثر تشاؤماً من حيال قدرة الحكومة على المضي قدما في إصلاحات واسعة النطاق مشيرة إلى أن فرنسا لديها سجل «مثير» في ذلك.

## فولكسفاغن تكشف عن خطة لاستثمار حوالي 65 مليار دولار

■ برلين - د ب : كشفت شركة فولكسفاغن الألمانية أكبر منتج للسيارات في أوروبا يوم الجمعة عن خطة استثمارية على مستوى العالم تبلغ قيمتها 50.2 مليار يورو (64.7 مليار دولار) إذ تنهجه لتعزيز مركزها في سوق السيارات العالمية التي تشهد منافسة شرسة.

قال المدير التنفيذي للشركة مارتن فيتكرورن في بيان إنه «برغم الوضع المالي الصعب، نقوم بالاستثمار بأكثر من ذي قبل من أجل الوصول إلى أهدافنا بعيدة الأجل».

وتعتزم فولكسفاغن تطبيق البرنامج الاستثماري خلال السنوات الثلاث القادمة بضع أموال لتساع إلى تحديث وتحسين استقرار العلامات التجارية الأثنتي عشرة للمجموعة.

وفي تأكيد لحجم الاستثمار القياسي يعادل المبلغ حوالي أربعة أمثال أرباح تشغيل الشركة التي بلغت 11.3 مليار يورو العام الماضي.

وأضاف أن هذا نمط حياة فولكسفاغن لأن حمل حمل شركة نويوتا موتور كورب اليابانية كأكبر منتج للسيارات في العالم بحلول عام 2018.

## النسخة الألمانية من الفاينانشال تايمز تتوقف قريبا وسط أزمة بالصحافة العالمية

■ برلين - د ب : صعدت أزمة الصحافة العالمية ضحية أخرى يوم الجمعة بالإعلان عن إغلاق صحيفة «فاينانشيال تايمز نويوتلاند» الألمانية.

والقائد دار النشر غرونر بيلاس جبار (جي بيلاس جيه) ومقرها هامبورغ إن العدد الأخير من الصحيفة التي تتكبد خسائر مستبصر يوم السابع من كانون أول/ديسمبر.

ويضع إغلاق نهاية لتاريخ الصحيفة الألمانية الذي امتد لـ12 عاما. وكانت الصحيفة في السابق هي النسخة الألمانية من صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية.

وقالت يولييا بايكل المديرية التنفيذية لعمليات جي بيلاس جيه أن فاينانشال تايمز نويوتلاند كانت واحدة من أكثر المنشورات الصحفية طموحا في العقد الماضي. «وأضافت أن هذا نهاية فصل مهم في تاريخ صناعة النشر الألمانية، مشيرة إلى أن الصحف اليومية تتعرض لضغوط هائلة، خاصة تلك العاملة في مجال المال والإعمال».

وأوضحت أن «فاينانشال تايمز نويوتلاند لم تحقق أرباحا منذ تأسيسها في عام 2000، وبالتالي لم تر طريقا قابلا للنمو من أجل مواصلة نشر الصحيفة».

وتد إطلاع الصحيفة في الأصل لمشروع مشترك بين جي بيلاس جيه ودار نشر بيرسون ملحة مملوكة لصحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية، واشترت دور النشر الأولى حصة الثانية البالغة 50% في عام 2008.

جاء إعلان عن رفع صحيفة فاينانشال تايمز نويوتلاند من أرفق الصحف في ألمانيا بعد أسبوع من إعلان صحيفة أخرى في البلاد وهي صحيفة «رافنكوتز» رودشاوا ذات الميول اليسارية أنها تقدمت بطلب لإنهاء إفلاسها.

■ طرابلس - رويترز: قال رئيس مجلس إدارة المؤسسة الليبية للاستثمار يوم الخميس إن المؤسسة لا تعززم في الوقت الحالي بيع حصصها في استثمارات اجنبية رئيسية من بينها بنك أونى كريديت الايطالي وذلك في الوقت الذي تراجع فيه محافظتها.

والمؤسسة، التي تأسست في 2006 لإدارة إيرادات البلاد من النفط، لديها أصول بنحو 60 مليار دولار ما بين أسهم وسندات وأدوات مالية أخرى وحيازات في شركات تابعة.

وتجمدت أصولها بصفة مؤقتة خلال حرب العام الماضي التي أطاحت بمعمر القذافي من الحكم وتولت إدارة جديدة المؤسسة منذ ذلك الحين وسعت للأفراج من تلك الأصول.

وفي أحدث تطور أمرت محكمة ايطالية بالأفراج عن حصص المؤسسة في أونى كريديت ومجموعة فينيميكانيكا الدفاعية

وأبني للنفط والغاز. وكانت هذه الأصول قد جمدت في آذار/مارس بطلب من المحكمة الجنائية الدولية في لهاي بذريعة أن المؤسسة تحوزها نياية عن أسرة القذافي. وقال محسن دريجة رئيس مجلس إدارة المؤسسة في مقابلة ضمن قمة رويترز للاستثمار بالشرق الأوسط «لسنا مضارين بل مستثمرين للأجل الطويل». وأضاف «نشترى الأسهم لأننا نعتقد أنها قيمة جيدة. ومثل الجميع أحيانا يكون تقديرنا صائبا وأحيانا لا. لكن لا.. لا نية لدينا للتخارج من حصصنا في أي من استثماراتنا الكبيرة أو بيعها في الوقت الحالي».

وتملك المؤسسة حصة حوالي 1.1 بالمئة في أونى كريدت أكبر بنك ايطالي من حيث الأصول. وقال دريجة إن المؤسسة ستحتفظ بها في الوقت الحالي بالرغم من تضرره بشدة بسبب أزمة ديون منطقة اليورو.

وخضض البنك المركزي الليبي والمؤسسة اجمعا في وقتيهما إلى نحو أربعة بالمئة

بعد زيادة لرأسمال البنك في يناير كانون الثاني. وقال دريجة «لدينا ثقة في أونى كريديت واتوقع أن يجتاز هذه المرحلة ونحن مستمرون معهم».

وقالت مصادر مقربة من الوضع إن المساهمين الايطاليين القلقين في أونى كريديت يحفرون في التحالف من امتيزا سان باولو لدرء خطر استحواد خارجي. وسئل إن كان يرى خطر حدوث استحواد خارجي فرد دريجة قائلا «لا أتوقع أن يكون ذلك وشيئا. (هذا مستبعد في الوقت الراهن) ما لم يكن هناك خصم كبير على قيمة أونى كريديت وهذا سيثير اهتمام المستثمرين».

وأضاف «في الوقت الراهن تسعى الإدارة لدفع سعر الأسهم لقيمتها العظمى في ضوء الظروف الصعبة في أوروبا... يبدؤون قصارى جهدهم في ضوء الظروف المحيطة بهم».

وقال دريجة إنه من المحتمل حصول

## برنت في طريقه للتفوق على نظيره الأمريكي ليصبح خام القياس العالي

عدد عقود برنت 600 ألف عقد مقابل حوالي 570 ألف عقد لخام غرب تكساس الوسيط.

أما إجمالي التداول في البورصتين معا فلا يزال يظهر تفوق عقود النفط الأمريكي فيما يتعلق بحجم التداول وعدد العقود المتاحة التي لم تتم تسويتها، غير أن برنت يقترب من مستوى منافسه الأمريكي، بل ويبدو أنه سيتفوق عليه في أوائل العام الجديد.

ومن المحط أن حجم تداول عقود الخيارات لمزيج برنت زاد بوتيرة متسارعة... في الآن القيام بمعالجة 17274 عملية بما قيمته 92

وتظهر بيانات من بورصتي انتركونتيننتال ونابكس أنه بالرغم من أن حجم سوق خيارات برنت لا يزال يعادل ربع نظيره الأمريكي، إلا أن عقود خيارات برنت زادت بأكثر من 300 بالمئة منذ بداية العام الجاري.

وقال جاك كلييت رئيس قسم النفط في مجموعة جي.إف.أي.حتى

## الجزائر تعيد جدولة 1.7 مليار دولار من ديون الشركات الحكومي المتعثرة

من إعادة الجدولة في حين تبقى الديون المتفق عليها تحت مسؤولية البنك والمدين.

وبشأن إعادة جدولة الديون الجبائية للشركات اعترف الوزير بـ«ان العملية تجري بوتيرة أبطأ مقارنة بالجات الأخرى»، مشيرا إلى أنه «تم إلى حد الآن القيام بمعالجة 17274 عملية بما قيمته 92

مليار دينار)، كما أشار إلى أن الدعم الجبائي الذي تخصصه الحكومة للشركات الحكومية ضمن تطوير الاستثمار يكلف الخزينة العمومية سنويا حوالي 450 مليار دينار (قريبة 6 مليار دولار).

وكانت الحكومة أعلنت الماضي عن عزمها إعادة جدولة 200 مليار دينار (حوالي 3 مليارات دولار أميركي) من ديون المؤسسات الاقتصادية الجزائرية التي تشهد وضعية مالية صعبة على أن تتنازل البنوك عن 80 مليار دينار من الرسوم المصرفية غير المحصلة.

## ألفكو الكويتية: لدينا تعاقدات لشراء 117 طائرة جديدة قيمتها 12.5 مليار دولار بعد عام 2017

الكلفة التجارية، وفي المقابل فإن شراء مثل هذه الطائرات من قبل شركة ألفكو يعز من فوام أسطولها ويعود إيراداتها.

وتعتبر أن ما سيسهم نوعية الطائرات الجديدة سواء كات كبيرة أم صغيرة هو الفرص المتاحة في السوق.

وتوقع الزين أن تحقق الشركة أرباحا تشغيلية «جيدة» في العام المالي المنتهي في 30 سبتمبر الماضي مشيرا إلى أن الشركة أعلنت أن توقع أرباحها التشغيلية السنوية عشرة في المئة سنة بعد أخرى.

لكنه امتنع عن توقع الأرباح الصافية للعام المالي المنتهي في 30 سبتمبر أيول 2012 مشيرا إلى أن أرباح العام المالي 2011/2010 تضمنت «أرباحا استثنائية لا يمكن القياس عليها» إلى جانب الأرباح التشغيلية.

وكانت ألفكو قد حققت أرباحا بلغت 46.72 مليون دينار في العام الماضي (من الوقت الحالي) حتى سنة 2017، وتنفذ دفعات أخرى قد تصل إلى 30

مليون دينار في السنة المقبلة على أن تكون صافية للبيئية... وهذا ما تمنناه شركات الطيران».

وأكد أن سوق الطيران العالمي يشهد نموا كبيرا فهناك شركات طيران تسعى لتجديد أسطولها وأخرى تتوسع في مناطق جديدة بينما تقوم شركات وتعزيز رحلاتها على نفس الخطوط وكل ذلك يستلزم المزيد من الطائرات.

وتذكر أن شركة ألفكو لا تركز عليها في منطقة بعيدها وإنما تسعى للتواصل مع شركات الطيران عبر العالم كله، وقال «نتعامل مع الشرق الأوسط والشرق وتتعامل مع الصين، وأوروبا، وجنوب امريكا».

وأوضح أن الشركة تقوم بتمويل عملياتها من خلال بئوك ضمان الصادرات في أوروبا وأمريكا أو من خلال البنوك

المنتجين الأمريكيين متوسطي الحجم بدأوا في التحول من غرب تكساس الوسيط إلى برنت في برامجهم

الحوطية». وقال جون كيلدوف من صندوق النحوط أجين كايبتال في نيويورك إن المستخدمين النهائيين الأمريكيين أصبحوا يقبلون على برنت نظرا لأنه يعكس حركة أسعار المنتجات النفطية بصورة أكثر دقة.

وأضاف كيلدوف «لا يحظى برنت حتى الآن بقبول تام من الشركات التي يقتصر تعرضها على الولايات المتحدة لكن الفكر القائله بأن برنت هو الخام الذي له تعرض دولي حقيقي تلقى قبولا».

وأشارت مجموعة من الشركات في الأمريكيتين مزيج برنت، وتحولت شركتا الطيران الأمريكيتان ساوث ويست إيرلاينز وديلتا إلى برنت للنحوط في تعرضهما لوقود الطائرات.

وقالت شركة إيكوبترول

المؤسسة والبنك المركزي على مقعد مشترك في مجلس إدارة أونى كريديت. وأضاف «أظن أن كثيرا من الناس يتحققون على أن المستثمرين الليبيين... ينبغي أن يكون لهم مقعد».

وقال دريجة إن المؤسسة تراجع محافظتها لكنه لم يخض في تفاصيل. ومضى ليقول «هدفنا هو رفع كفاءة الشركات التابعة لنا من الشركات التي تملك عقارات وفنادق وما شابه... ونريد أن ننظر في محافظتنا، لكن من المهم أن نساهم في الاقتصاد المحلي... نبحت سبل تمويل الاستثمارات داخل ليبيا.

نريد أن نكون محفز للتنمية الاقتصادية لا مجرد مسؤولين عنها». وسئل عن القطاعات الجذابة في ليبيا فقال «سنهتم بالاتصالات وتطوير بعض العقارات المتخصصة. علينا أن نضع خريطة استثمارية لليبيا أولا ونرى أين يمكننا الاستثمار. المؤسسة ضخمة وهناك الكثير من الأمور بحاجة للمراجعه.. وسيستغرق

## الخام الأمريكي ليصبح خام القياس العالي

الكولومبية الشهر الماضي إنها ستبدأ استخدام برنت كأساس للتسعير، بينما قالت شركة بتروترين المملوكة للدولة في ترينيداد وتوباغو

وشريكها بفيلد إنها تعزتماً بيع النفط بأسعار مرتبطة بسعر برنت بدلا من الخام الأمريكي.

والانتقاد الرئيسي الموجه إلى خام غرب تكساس الوسيط هو أنه لم يعد يتتبع السوق الفورية الدولية بشكل فعال مثل برنت.

وأدى تنامي إنتاج النفط الأمريكي والكندي إلى انخفاض سعر النفط الخام في منطقة الغرب الأوسط بالولايات المتحدة حيث يتم تسعير الخام الأمريكي. وتزداد المشكلة سوءا لأن شبكة خطوط الأنابيب غير كافية مما يساهم في تراجع أسعار خام غرب تكساس الوسيط أمام برنت.

ويستبعد طبيعة إنتاج خام غرب تكساس الوسيط في منطقة لا تطل على سواحل قررت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم التخلي عن

استخدام برنت كأساس للتسعير، بينما قالت شركة بتروترين المملوكة للدولة في ترينيداد وتوباغو

وشريكها بفيلد إنها تعزتماً بيع النفط بأسعار مرتبطة بسعر برنت بدلا من الخام الأمريكي.

والانتقاد الرئيسي الموجه إلى خام غرب تكساس الوسيط هو أنه لم يعد يتتبع السوق الفورية الدولية بشكل فعال مثل برنت.

وأدى تنامي إنتاج النفط الأمريكي والكندي إلى انخفاض سعر النفط الخام في منطقة الغرب الأوسط بالولايات المتحدة حيث يتم تسعير الخام الأمريكي. وتزداد المشكلة سوءا لأن شبكة خطوط الأنابيب غير كافية مما يساهم في تراجع أسعار خام غرب تكساس الوسيط أمام برنت.

ويستبعد طبيعة إنتاج خام غرب تكساس الوسيط في منطقة لا تطل على سواحل قررت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم التخلي عن

## لبنان يقرر تأجيل تسلم باخرتين تركيتين لتوليد الكهرباء لعدم سداد الحكومة ثمنهما

باريس - رويترز: قال وزير الطاقة والمياه اللبناني جبران باسيل للصحافيين في باريس يوم الجمعة إنه تم تأجيل تسليم أول باخرتين لتوليد الكهرباء من تركيا إلى لبنان نظرا لعدم سداد الحكومة ثمنهما مشيرا إلى احتمال حل هذه المشكلة قريبا.

ويوجب عقد بقيمة 360 مليون دولار مدته ثلاثة أعوام جرى توقيعه في منتصف تموز/يوليو الماضي أن من المفترض أن تسلم شركة كاركاي كارادينيز اليكتريك أورينيم التركية أول باخرة في 11 من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري.

وقال الوزير اللبناني إن الشركة التركية كان أمامها أربعة أشهر لتسليم أول باخرة وستة أشهر لتسليم الثانية، ولكن في الواقع لم يتم سداد الفئض الآن معربا عن أملة في السداد في أسرع وقت ممكن خلال اساعات أو الأيام المقبلة.

وأشار إلى أن التأخير في السداد يرجع إلى أسباب إدارية وأفضا الكشف عن المزيد من التفاصيل.

ويعاني قطاع الصناعة اللبناني من انقطاعات يومية في الكهرباء ولكن الحكومة وعدت بأن هذا العقد سيعزز الإمدادات إذ تولد الباخرتان 270 ميجاوات من الكهرباء.

وأشارت انقطاع الكهرباء لمدة ثلاث ساعات يوميا في العاصمة بعض الاحتجاجات، وفي المناطق النائية قد تستمر فترات انقطاع الكهرباء 12 ساعة أو أكثر يوميا.

وأضاف باسيل أن شركة كهرباء لبنان المملوكة للدولة ستوفر ملايين نظرا لأن باوخر توليد الكهرباء تستهلك وقودا أقل من محطات الكهرباء اللبنانية العتيقة.

ومن شأن الباخرتين أيضا أن تقسما المجال لإصلاح محطات توليد الكهرباء في لبنان دون قطع التيار.

غير أن الوزير قال إن مشكلة الكهرباء أكثر خطورة معربا عن أملة في أن تساعد الباخرتان على حلها.

## مشروع لإنشاء أول مصفاة للنفط بجنوب السودان

لكن آیا من الجانبين لم يتخذ اتفاق إنشاء منطقة عازلة منزوعة السلاح على الحدود غير المرسمه مما دفع الصحف في البلدين للتكهن باحتمال تأجيل تصدير النفط.

وتتفكك المشروع ملايين الدولارات ويتوقع الفروع منه العام المقبل، ومن شأنه أن يقلل اعتماد جنوب السودان على استيراد المنتجات النفطية مثل الديزل. وأن يوفر

الوقود اللازم لتشغيل محطة بجرى التخطيط لإنشائها لتوليد الكهرباء بطاقة 180 ميجاوات.

وأوقف جنوب السودان إنتاج النفط بالكامل في كانون الثاني/يناير بعد تفاقم الخلاف مع السودان بشأن رسوم التصدير. ويبلغ إنتاج الجنوب 350 ألف برميل يوميا.

واتفق جنوب السودان والسودان في أيلول/سبتمبر الماضي على استئناف تصدير النفط من الجنوب

تصدير النفط عبر خطوط أنابيب تمر بالأشمال بعد التوصل إلى اتفاق بخصوص رسوم التصدير وأمن الحدود.

وأوضح كبير أن مسؤولين في حكومة الخرطوم طلبوا تأجيل تصدير النفط خمسة أسابيع على الأقل لمناقشة مجموعة قضايا مع جوبا منها قضية منطقة آبيي المتنازع عليها.



## فشل القمة الأوروبية بالاتفاق حول موازنة الاتحاد

■ بروكسل - وكالات الأنباء: فشل قادة الاتحاد الأوروبي يوم الجمعة في الاتفاق على موازنة الاتحاد الأوروبي للفترة بين 2014 و2020 حيث تبين أن مواقفهم كانت متباعدة، ما سيقفل هذا الملف إلى القمة المقبلة المقررة مطلع العام المقبل.

وقال مصدر أوروبي بعد ظهر الجمعة إن قادة الدول الـ27 «انفصلوا من دون التوصل إلى اتفاق» في حين أكد مصدر آخر أنه «لم يتم التوصل إلى اتفاق».

وقال رئيس المجلس الأوروبي هيرمان فان رومبوي إنه كلف بمواصلة «العمل للتوصل إلى توافق»، وأضاف في مؤتمر صحافي «من الممكن التوصل إلى اتفاق مع المجلس المقبل»، مشيراً إلى «وجود درجة كافية من التقارب في وجهات النظر، بين القادة الـ17،

والى أنه سيباشر «المشاورة منذ مطلع الأسبوع المقبل».

وقالت جيهته فال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إن هذه القمة «كانت مفيدة وتزامنت مع مرحلة مطلوبة للتوصل إلى اتفاق حول الموازنة» الأوروبية، وأضاف «أنا أراغب المجلس في الاجتماع مجدداً في مطلع العام 2013 سيكون ذلك أمراً جيداً».

وقالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في الإطار نفسه «أنا مرتاحة للمحادثات» معتبرة أنه سيكون «من الممكن التوصل إلى اتفاق مطلع العام المقبل لأنه سيكون من الصعب تحديد ما نحتاجه من وقت مضيق» «لا يوجد أي سبب يدفعنا إلى التسرع في التوصل إلى اتفاق»، وحتى قبل بدء أعمال القمة الخميس حاول بعض المشاركين التقليل من خطورة عدم التوصل

إلى اتفاق وبيان الأمر لن «يكون بأسوأ». وقالت ميركل مساء الخميس «اعتقد أننا لن نتمكن من التوصل إلى اتفاق خلال هذه الجلسة أي لن نتمكن من الوصول إلى قرار جماعي». وأضاف «كنت دائماً أقول إن الأمر ليس بأسوأ وإذا كنا بحاجة إلى مرحلة ثانية علينا أن نأخذ الوقت اللازم لذلك».

وقال رئيس حكومة لوكسمبورغ جان كلود يونكر «لم يسبق أن حصل اتفاق منذ المحاولة الأولى». وكان القادة الأوروبيون استأنفوا أعمالهم صباح الجمعة غداً يوم طويل من اللقاءات الثنائية مع فان رومبوي أو بين بعضهم البعض. إلا أنهم لم يتمكنوا من تذييل خلافاتهم كان حول قيمة الاستقطاعات التي يطالب بها بعض الدول أو حول توزيع هذا الخفض

في النفقات. واعتقد رئيس الحكومة البريطاني ديفيد كامرون صباح الجمعة قبل استئناف أعمال القمة أنه «لم يتحقق قدر كاف من التقدم». وندد كامرون بالطريقة التي يستخدمها فان رومبوي في عمله. وقال «ليس الوقت مناسباً للتزيق، والموضوع ليس ينقل المال من موازنة إلى أخرى. لا بد لنا من خفض النفقات التي لم يعد جائزاً أن تبقى كما هي».

واتهم مصدر بريطاني فان رومبوي بـ«نقص الاعداف» للقمة ما أدى إلى جعل المفاوضات «أكثر صعوبة».

وفي آخر مشروع تسوية للموازنة الأوروبية أبقى فان رومبوي على اقتراحه الأساسي بموازنة قيمتها 973 مليار يورو أي 1.01 بالمئة من إجمالي الناتج الداخلي الأوروبي. إلا أنه يعيد توزيع ما يتم خفضه في

بعض الموازونات على موازونات أخرى تأثرت بشدة بالاستقطاعات. وهكذا فإن السياسة الزراعية المشتركة التي فقدت 25.5 مليار يورو في اقتراح الموازنة الأول والثاني. وأعطيت المناطق المتأخرة اقتصادياً 10,6 مليارات إضافية بعد أن كانت خسرت 30 ملياراً في المشروع الأساسي.

بالنتيجة لم يكن احداً راضياً. وقال مغاوض فرنسي إن حصة الموازنة الزراعية الأوروبية «غير كافية على الإطلاق».

في المقابل أعد فان رومبوي اقتراحاً ثالثاً خفض فيه الموازنة الأوروبية أبقى فان رومبوي على الخواصة بالتناقص والنفقات الادارية. إلا أن هامش تحركه كان محدوداً جداً ولم يكن قادراً على تقديم «هدايا جديدة» حسب ما أفاد أحد المغاوضين.

برلين - د ب أ: أعرب ماريو دراغي رئيس البنك المركزي الأوروبي يوم الجمعة عن تفاؤله بشأن آفاق اقتصاد منطقة اليورو مع تحسن ثقة المستثمرين في الاقتصاديين الألمان والفرنسي وهما أكبر اقتصادين في المنطقة التي تضم 17 دولة.

وقال دراغي أمام المؤتمر المصرفي الأوروبي في مدينة فرانكفورت الألمانية «ذلك الاستطوع إن أقول اليوم إن هناك عودة بطيئة للثقة في منطقة اليورو».

جاءت تصريحات دراغي بعد إعلان معهد إيفو الألماني للأبحاث الاقتصادية اليوم الجمعة إن ثقة الشركات الألمانية سجلت زيادة مفاجئة في تشرين الثاني/نوفمبر ما رفع التوقعات بشأن تحقيق تحسن في أكبر اقتصاد في أوروبا في الأشهر القادمة.

قال المعهد ومقره ميونخ إن مؤشره لمناخ الأعمال الذي تتم متابعته عن عقب ارتفاع إلى 101,4 نقطة هذا الشهر مردداً من أدنى مستوى له في عامين ونصف العام عندما بلغ 100 نقطة في تشرين أول/أكتوبر.

كان محللون يتوقعون أن يتراجع المؤشر إلى 99,5 نقطة وسط مخاوف حيال التداعيات الاقتصادية لأزمة الديون التي تطبق على منطقة اليورو المولفة من 17 دولة.

في الوقت نفسه ذكر معهد الإحصاء الفرنسي (إنسي) أن مؤشر ثقة الشركات في الاقتصاد الفرنسي ارتفع خلال تشرين ثان/نوفمبر الحالي إلى 88 نقطة مقابل 85 نقطة في تشرين أول/أكتوبر الماضي في حين كان الخبيراء يتوقعون ارتفاع المؤشر إلى 87 نقطة

في تشرين ثان/يناير المقبل. وكانت أسواق المال الأوروبية قد شهدت استقراراً ملحوظاً خلال الأسابيع الماضية منذ إعلان البنك المركزي الأوروبي برنامج شراء سندات الدول المتعثرة المالية في الاتحاد الأوروبي بدون حد أقصى للحد من ارتفاع أسعار الغالبية على هذه السندات. وجاء تحسن مؤشر الثقة في الاقتصاديين الألمان والفرنسي بالتزامن مع مؤشرات على عودة التعافي للاقتصاد العالمي.

وقال رالف سولفين المحلل الاقتصادي في «كوميرتش بنك» الألماني إن مؤشر إيفو سيساعد في تزييم الأمل في عودة الاقتصاد الألماني إلى الاستقرار مرة أخرى خلال الشهور المقبلة بعد الضعف الكبير في أدائه خلال الربع الأخير من العام الحالي.

أما جولي مانسوجر المحلل في بنك أي. إن. جي فقال «يبدو أن تراجع الاقتصاد الفرنسي سيواصل ولكن بوتيرة أبطأ». وكتفته أمام المؤتمر قال دراجي أيضاً إن البنك المركزي الأوروبي سيستعين من مراقبة كل البنوك في منطقة اليورو وفقاً لسلطة الرقابة المصرفية الجديدة.

وقال دراغي ولكني نحافظ على الاستقرار المالي سيكون مجلس الرقابة قادر على تأكيد السيطرة على كل البنوك في الدول المشاركة، في هيئة الرقابة المصرفية الجديدة. وأضاف أن كل الدول الأعضاء في منطقة اليورو وكذلك دول الاتحاد الأوروبي من غير الأعضاء في المنطقة يمكنهم المشاركة في الهيئة الجديدة.

وقال إن الإطار القانوني لعمل الهيئة الجديدة سيتم وضعه بحلول كانون ثان/يناير المقبل.

## صعود اليورو بفعل التفاؤل

### بشأن أزمة اليونان وبيانات ألمانية

مقارنة بيوم الخميس الذي وصل فيه إلى ذروته ليبلغ 106.585 ين. ويشكل ذلك بعض التعافي للين بعد تكبده خسائر كبيرة في الأسبوعين الماضيين بسبب توقعات بشأن اتخاذ المزيد من إجراءات تخفيف السياسة النقدية في اليابان.

وتراجع الدولار أيضاً بنسبة 0.2 بالمئة إلى 82.25 ين بعد وصوله إلى 82.84 ين يوم الخميس وهو أعلى مستوى له منذ أوائل أبريل نيسان الماضي.

وقفز الدولار 3.4 بالمئة أمام الين في الأسبوعين الماضيين حيث ضعفت العملة اليابانية بفعل توقعات بأن حكومة يابانية جديدة محتملة بعد الانتخابات التي تجرى في ديسمبر المقبل.

استدفع البنك المركزي الياباني إلى تنفيذ المزيد من إجراءات التحفيز النقدي.

مما يبقي على مخاطر اتخاذ البنك المركزي الأوروبي المزيد من إجراءات سيوثر على اليورو.

ووصل اليورو إلى أعلى مستوى له في ثلاثة أسابيع أمام العملة الأمريكية ليبلغ 1.2915 دولار مقارنة مع 1.2880 دولار قبل نشر نتائج مسح إيفو الألماني ليخترق مستوى المقاومة 1.2910 دولار وهو متوسط قيمته خلال 55 يوماً.

سعر اليورو في آخر تداول له أمام العملة الأمريكية 1.2905 دولار بزيادة نسبتها 0.2 بالمئة مقارنة باليوم السابق.

ورغم ذلك تراجعت العملة الأوروبية من أعلى مستوى لها خلال أسبوعين حيث تسببت عمليات بيع مستمرة من أحد البنوك الأمريكية الكبرى. وانخفض اليورو إلى 106.15 ين بنسبة 0.1 بالمئة

لندن - رويترز: ارتفع اليورو إلى أعلى مستوى له أمام الدولار يوم الجمعة في ثاني أسبوع له من تحقيق المكاسب وسع حاليه من التقارب بشأن اقتراب مقريسي اليونان من التوصل لاتفاق من شأنه أن يؤدي إلى تقديم المساعدة المالية للدولة المتقلبة بالدين. وواصلت العملة الأوروبية الموحد مكاسبها بعد أن خالف مؤشر الماني مهم لمناخ الأعمال للتوقعات ليأتي مرتفعاً في تشرين الثاني/نوفمبر. فقد ارتفع مؤشر إيفو الأعمال، وهو مقياس لثقة أكبر اقتصاد في أوروبا، من 100 نقطة في الشهر الماضي إلى 101.4 نقطة ليبلغ 99.5 نقطة.

غير أن النظرة المستقبلية لاقتصاد المنطقة على الأمد المتوسط تظل قاتمة،

المتأينة من الانتاج المقبل للغاز الطبيعي ومسألة ارتباط الرواتب بغلاء العيشة. وأوضح أن مذكرة ستكون جاهزة لعرضها على اجتماع وزراء مال منطقة اليورو (يوروغروب) في الثالث من كانون الأول/ديسمبر، لكن سيستعين على قبرص لاحقاً أن تنتظر عدة أسابيع قبل أن يتقرر الإفراج عن الدفعة الأولى من المساعدة.

وفي حال تقرر منح الجزيرة المتوسطية مساعدة، فإن قبرص ستستصبح الدولة الخامسة في منطقة اليورو (من أصل 17) التي تستفيد من مساعدة مالية بعد اليونان وأيرلندا والبرتغال وإسبانيا.

وسيكون الاقتصاد القبرصي الوحيد من بين 27 في الاتحاد الأوروبي الذي يسجل انكماشاً في 2014 في حين أن كل شركائه سيكثرون قد استأنفوا تحقيق النمو، بحسب توقعات الخريف لمفوضية الأوروبية.

وهكذا، فإن إجمالي الناتج الداخلي القبرصي سيرتاج طيلة ثلاث سنوات متتالية (-2,3 بالمئة في 2014، و-1,7 بالمئة في 2013 و-0,7 بالمئة في 2012)، وسيقتض الاستهلاك بصورة دائمة وسيضعاف معدل البطالة تقريبا إلى 14 بالمئة في 2014 مقابل 7,9 بالمئة في 2011.

والثرويكا، التي يتواجد ممثلوها في الجزيرة منذ التاسع من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، طلبت من نيقوسيا خفض رواتب الموظفين بنسبة 15 بالمئة والتدابير الاجتماعية بنسبة 10 بالمئة، وخفض المساعدة للسكن وغيرها من مساعدات الدعم وزيادة ضريبة القيمة المضافة، بحسب صيغة تقوم على 80 بالمئة من تخفيضات النفقات العامة و20 بالمئة من زيادات الضرائب.

وفي أول تصريح له حول هذا الموضوع منذ التاسع من الشهر الجاري حاول الرئيس القبرصي ديمتريس خريستوفياس الخميس أن يطمئن الذين يخشون أن يغادر ممثلو الثرويكا بلاده من دون اتفاق.

وقال في بيان «بعد مفاوضات شاقة جدا مع الثرويكا، ومع أخذ الظروف الصعبة التي يمر بها البلد في الاعتبار، بتنا قريبين جدا من توقيع مذكرة مع الثرويكا». وأضاف «نظراً إلى المسائل المتبقية وهي محدودة جداً، من الممكن أن نتجاوز هذه الخلافات في القريب العاجل»، في حين تحدث شارلي عن «اتفاق نهائي» في وقت قريب جداً.

وبحسب الوزير ولم يبق سوى بعض المسائل التي نأمل تسويتها قريباً جداً» وهي تخصص ميحة الاتصالات وإدارة العائدات

والمفاوضات كانت الأطول التي توجب على الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي أن يجرؤوا، خصوصاً لأن قبرص تعتبر أن خطة الاقتان المقترحة تفرض إجراءات تقشف ذات عبء ثقيل جداً بالنسبة لاقتصاد في حالة انكماش.

وبحسب الأرقام التي عرضت في البرلمان في إطار موازنة 2013، سيرتاج إجمالي الناتج الداخلي القبرصي بنسبة 2.4 بالمئة هذه السنة و3.5 بالمئة في 2013 ثم 1.3 بالمئة في 2014، في حين ستصل البطالة إلى معدلات قياسية: 13.8 بالمئة في 2013 و14.2 بالمئة في 2014، مقابل 7.9 بالمئة في 2011.

ولطبت قبرص، التي اغرقتها ارتباطاتها بالاقتصاد اليوناني، مساعدة في حزيران/يونيو، وبدأت المفاوضات حول برنامج تقشف مع ثرويكا الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي في تموز/يوليو.

وهي المفاوضات الأطول التي كان على هذه المؤسسات المالية أن تجريها وخصوصاً لأن قبرص تعتبر أن خطة الاقتان المقترحة تفرض إجراءات تقشف ذات عبء ثقيل جداً بالنسبة لاقتصاد في حالة انكماش.

نيقوسيا - ف ب: توصلت قبرص، التي تحتاج إلى 17 مليار يورو لدعم اقتصادها ومصارفها التي تأثرت بقوة جراء تداعيات الأزمة اليونانية، إلى اتفاق حول مساعدة مالية مع ثرويكا الجهات الدائنة بعد أشهر من المفاوضات.

وأوضحت الوكالة القبرصية لثلاثاء يوم الخميس أنه «تم التوصل إلى نتيجة إيجابية للمفاوضات بين الثرويكا (الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي) والحكومة» بعد بضع ساعات على إعلان الرئيس القبرصي ديمتريس خريستوفياس عن اتفاق قريب جداً.

وللمرة الأولى كشف وزير المالية القبرصي فاسوس شارلي عن قيمة الاحتياجات المالية للبلاد الغارقة في حالة انكماش منذ ستة فصول وهي «17 مليار يورو تقريباً».

وبحسب وكالة الأنباء القبرصية فان حاكم (محاظ) البنك المركزي القبرصي باينكوس ديمترياديس اضطلع «بمدر رئيسي» في التوصل إلى هذا الاتفاق.

ومع هذا الاتفاق نصيب قبرص الدولة الخامسة في منطقة اليورو (من أصل 17) التي تستفيد من مساعدة مالية بعد اليونان وأيرلندا والبرتغال وإسبانيا.

## الأسهم الأوروبية تسجل أفضل أداء أسبوعي لها منذ بداية العام

التعاملات في بورصات أوروبا. وبذلك وصلت مكاسب المؤشر خلال الأسبوع إلى أربعة في المائة وهو أفضل أداء أسبوعي له حتى الآن هذا العام. وكان المؤشر قد ارتفع إلى أعلى مستوياته في أسبوعين يوم الخميس وربح 3.4 بالمئة.

وقال مسؤول كبير في الحكومة اليونانية يوم الجمعة إن القرضين الدوليين اتفقا على إجراءات جديدة لخفض نسبة الدين لكن لا يزال يتعين أن تسد فجوة قدرها عشرة مليارات يورو لتحصل على موافقة صندوق النقد الدولي.

وفي أنحاء أوروبا ارتفع مؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني عند الإغلاق 0.5 في المئة وقف مؤشر كاك 40 الفرنسي 0.7 بالمئة بينما زاد مؤشر داكس الألماني 0.8 بالمئة.

لندن - رويترز: سجلت الأسهم الأوروبية أفضل أداء أسبوعي لها حتى الآن هذا العام بعد صعودها لجلسة الخامسة على التوالي يوم الجمعة، وقد لاقت دعماً من بيانات ألمانية قوية وتفاؤل متزايد يقرب التوصل إلى اتفاق لتسويل اليونان.

وقادت اسهم مجموعتي باسف وباير الألمانيتين انتعاش اسهم الشركات الكيماوية، بعد أن جاءت قراءة مؤشر الماني مهم لمناخ الأعمال مخالفة للتوقعات إذ ارتفع في تشرين الثاني/نوفمبر، وارتفع مؤشر إيفو لمناخ الأعمال وهو مقياس لثقة أكبر اقتصاد في أوروبا من 100 نقطة في الشهر الماضي إلى 101.4 نقطة بحسب توقعات بانخفاض البطالة تقريبا إلى 14 بالمئة في 2014 مقابل 7,9 بالمئة في 2011.

واعتبر المحلل السياسي الطاجيستاني عبد الغني محمد عظيموف أن «مشققت بدأت ترص قواها وتحاول اقتناع بلدين آخرين هما كازاخستان وتركمانستان الغنيين بالحرورقات ويقعان ما دون منابع المياه بموقفها».

وموازنة ذلك تسعى طاجيكستان وقرغيزستان التي جذب روسيا التي لا تتوانى عن استغلال الخلاف لصالحها الاستراتيجية الخاصة وتتلابح ببرامغياتيه بهذه الخصومات.

ودعمت موسكو مشروع قرغيزستان وبدأت شركة روسهيدرو بناء أولى المحطات الكهرومائية الأربعة في البلاد.

لكن الكرملين أبدى غموضاً بخصوص رد روغان، فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين اكتفى في

منذ عدة أعوام بدأت طاجيكستان التي تواجه كل شتاء نقصاً كبيراً في الطاقة وتفتقر تقنياً قاسياً للكهرباء حتى في العاصمة دوشانبي في بناء سد روغان على نهر فخش الذي كان مهملًا في التسعينيات بسبب حرب أهلية.

وفي حال الانتهاء منه سيشكل السد البالغ ارتفاعه 335 متراً أكبر بناء من نوعه في العالم، ويفترض أن يحل مشاكل نقص الكهرباء وكذلك ان يسمح بتصديرها إلى باكستان عبر أفغانستان في إطار مشروع كازا-1000 لتبادل الكهرباء بين وسط وجنوب آسيا.

أما قرغيزستان فتسعى من جهتها إلى بناء سد كمبراتا-1 على نهر نارين والبالغ ارتفاعه 275 متراً للتخفيف له في حقبة الاتحاد السوفياتي.

لكن أوزبكستان المجاورة لا تعجبها سنوات

منذ عدة أعوام بدأت طاجيكستان التي تواجه كل شتاء نقصاً كبيراً في الطاقة وتفتقر تقنياً قاسياً للكهرباء حتى في العاصمة دوشانبي في بناء سد روغان على نهر فخش الذي كان مهملًا في التسعينيات بسبب حرب أهلية.

وفي حال الانتهاء منه سيشكل السد البالغ ارتفاعه 335 متراً أكبر بناء من نوعه في العالم، ويفترض أن يحل مشاكل نقص الكهرباء وكذلك ان يسمح بتصديرها إلى باكستان عبر أفغانستان في إطار مشروع كازا-1000 لتبادل الكهرباء بين وسط وجنوب آسيا.

أما قرغيزستان فتسعى من جهتها إلى بناء سد كمبراتا-1 على نهر نارين والبالغ ارتفاعه 275 متراً للتخفيف له في حقبة الاتحاد السوفياتي.

لكن أوزبكستان المجاورة لا تعجبها سنوات

منذ عدة أعوام بدأت طاجيكستان التي تواجه كل شتاء نقصاً كبيراً في الطاقة وتفتقر تقنياً قاسياً للكهرباء حتى في العاصمة دوشانبي في بناء سد روغان على نهر فخش الذي كان مهملًا في التسعينيات بسبب حرب أهلية.

وفي حال الانتهاء منه سيشكل السد البالغ ارتفاعه 335 متراً أكبر بناء من نوعه في العالم، ويفترض أن يحل مشاكل نقص الكهرباء وكذلك ان يسمح بتصديرها إلى باكستان عبر أفغانستان في إطار مشروع كازا-1000 لتبادل الكهرباء بين وسط وجنوب آسيا.

أما قرغيزستان فتسعى من جهتها إلى بناء سد كمبراتا-1 على نهر نارين والبالغ ارتفاعه 275 متراً للتخفيف له في حقبة الاتحاد السوفياتي.

لكن أوزبكستان المجاورة لا تعجبها سنوات

منذ عدة أعوام بدأت طاجيكستان التي تواجه كل شتاء نقصاً كبيراً في الطاقة وتفتقر تقنياً قاسياً للكهرباء حتى في العاصمة دوشانبي في بناء سد روغان على نهر فخش الذي كان مهملًا في التسعينيات بسبب حرب أهلية.

وفي حال الانتهاء منه سيشكل السد البالغ ارتفاعه 335 متراً أكبر بناء من نوعه في العالم، ويفترض أن يحل مشاكل نقص الكهرباء وكذلك ان يسمح بتصديرها إلى باكستان عبر أفغانستان في إطار مشروع كازا-1000 لتبادل الكهرباء بين وسط وجنوب آسيا.

أما قرغيزستان فتسعى من جهتها إلى بناء سد كمبراتا-1 على نهر نارين والبالغ ارتفاعه 275 متراً للتخفيف له في حقبة الاتحاد السوفياتي.

لكن أوزبكستان المجاورة لا تعجبها سنوات

## منظمة الفاو: جهود خفض الجوع

### بأمريكا اللاتينية تسير بوتيرة بطيئة

ونمت اقتصادات بلدان أمريكا اللاتينية والكاربيبي 6 بالمئة في 2010، لكن من المتوقع أن تتخفف النمو في العام إلى 3.2 بالمئة وفقاً للامم المتحدة.

ولانزال السلع ومنها الفول الصويا والقمح والذرة العمود الفقري للاقتصادات دول المنطقة.

وقال راؤول بينيتز ممثل الفاو إلى المنطقة «لم يتراجع النمو الاقتصادي في المنطقة في 2012 إلى خفض في خطر الجوع الذي تتعرض لها شريحة من السكان».

وقالت المنظمة إن أسعار الغذاء المرتفعة تهدد أيضاً الأسر الأكثر فقراً والأكثر عرضة للجوع في المنطقة.

واضافت المنظمة أن حوالي 8.3 بالمئة من السكان المنطقة لا يحصلون على السعرات الحرارية اللازمة يوميا لحياة صحية. وتعاني بوليفيا وغواتيمالا وباراغوي وبوليفيا ونيكاراغوا أعلى معدلات للجوع.

وفي الفترة من 2004 إلى 2006 بلغ عدد الجوعى في المنطقة حوالي 54 مليون شخص وهو رقم هبط الي 50 مليوناً في الفترة بين 2007 و2009.

وقال التقرير «على الرغم من استمرار اتجاه خفض الجوع فإن تأثيره تتباطأ متسقة مع التباطؤ في النمو الاقتصادي الذي سجلته بلدان في المنطقة».

سانتياغو - رويترز: قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) يوم الخميس إن حوالي 49 مليون شخص يعانون الجوع في أمريكا اللاتينية بين عامي 2010 و2012 مما يشير إلى تيرة بطيئة لجهود خفض الجوع بسبب ضعف النمو الاقتصادي والمستويات المرتفعة لعدم المساواة.

وقالت الفاو في تقرير إن المنطقة المعتمدة على التصدير تشهد ازدهاراً تقوده السلع، لكن التباطؤ الاقتصادي في شريكها التجاري الرئيسي الصين والتوزيع غير العادل للثروة أضرا بجهود مكافحة الجوع.

زارة أخيرة إلى دوشانبي بالأعلان عن «نية في المشاركة في مشاريع اقليمية للطاقة» من دون تحديد مقصده.

غير أنه اشار إلى ان طاجيكستان يمكنها استخدام قدراتها الكهرومائية لصالح الاقليمية».

وهذا الدعم هو أحد التنازلات والحجج الكثيرة التي أجرت لروسيا للحصول على تعدي مهلة استئجار قواعدها العسكرية على أراضي قرغيزستان وطاجيكستان بالتوالي حتى 2030 و2042.

ومع توقيع هذين الاتفاقين «دخل النزاع الطويل الأمد مرحلة جديدة» بحسب المحلل السياسي الطاجيكي صائم الدين دوستوف.

لكن «في حال عدم التوصل إلى حل مشترك فسيحصل شرخ» في المنطقة على ما أكد محمد عظيموف.

واعتبر المحلل السياسي الطاجيستاني عبد الغني محمد عظيموف أن «مشققت بدأت ترص قواها وتحاول اقتناع بلدين آخرين هما كازاخستان وتركمانستان الغنيين بالحرورقات ويقعان ما دون منابع المياه بموقفها».

وموازنة ذلك تسعى طاجيكستان وقرغيزستان التي جذب روسيا التي لا تتوانى عن استغلال الخلاف لصالحها الاستراتيجية الخاصة وتتلابح ببرامغياتيه بهذه الخصومات.

ودعمت موسكو مشروع قرغيزستان وبدأت شركة روسهيدرو بناء أولى المحطات الكهرومائية الأربعة في البلاد.

لكن الكرملين أبدى غموضاً بخصوص رد روغان، فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين اكتفى في

منذ عدة أعوام بدأت طاجيكستان التي تواجه كل شتاء نقصاً كبيراً في الطاقة وتفتقر تقنياً قاسياً للكهرباء حتى في العاصمة دوشانبي في بناء سد روغان على نهر فخش الذي كان مهملًا في التسعينيات بسبب حرب أهلية.

وفي حال الانتهاء منه سيشكل السد البالغ ارتفاعه 335 متراً أكبر بناء من نوعه في العالم، ويفترض أن يحل مشاكل نقص الكهرباء وكذلك ان يسمح بتصديرها إلى باكستان عبر أفغانستان في إطار مشروع كازا-1000 لتبادل الكهرباء بين وسط وجنوب آسيا.

أما قرغيزستان فتسعى من جهتها إلى بناء سد كمبراتا-1 على نهر نارين والبالغ ارتفاعه 275 متراً للتخفيف له في حقبة الاتحاد السوفياتي.

لكن أوزبكستان المجاورة لا تعجبها سنوات

منذ عدة أعوام بدأت طاجيكستان التي تواجه كل شتاء نقصاً كبيراً في الطاقة وتفتقر تقنياً قاسياً للكهرباء حتى في العاصمة دوشانبي في بناء سد روغان على نهر فخش الذي كان مهملًا في التسعينيات بسبب حرب أهلية.

وفي حال الانتهاء منه سيشكل السد البالغ ارتفاعه 335 متراً أكبر بناء من نوعه في العالم، ويفترض أن يحل مشاكل نقص الكهرباء وكذلك ان يسمح بتصديرها إلى باكستان عبر أفغانستان في إطار مشروع كازا-1000 لتبادل الكهرباء بين وسط وجنوب آسيا.

أما قرغيزستان فتسعى من جهتها إلى بناء سد كمبراتا-1 على نهر نارين والبالغ ارتفاعه 275 متراً للتخفيف له في حقبة الاتحاد السوفياتي.

لكن أوزبكستان المجاورة لا تعجبها سنوات

## أجور المديرين في الأسواق الصاعدة

### تماثل أجور نظرائهم في أمريكا وأوروبا

واشنطن - د ب أ: أظهر تقرير نشر يوم الخميس أن الأسواق الصاعدة في آسيا والولايات المتحدة وأوروبا، يحصلون على أجور ومكافآت سنوية تماثل تلك التي يحصل عليها نظراؤهم في الولايات المتحدة وأوروبا.

ووفقاً للدراسة التي أعدها مؤسسة هاي غروب الاستشارية الأمريكية فإن كبار المديرين في البرازيل وتركيا والإمارات العربية المتحدة يحصلون على أجور أعلى من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم في الولايات المتحدة وأوروبا.

وقال نيك بولنتر رئيس إدارة خدمات المكافآت والأجور في مؤسسة هاي غروب في بيان إن الكثير من الشركات مقعدة الجنسية التي تتعامل مع مؤسسته فوجئت بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة وبخاصة بالنسبة لأجور كبار المديرين. وأضاف أن «العالم الرئيسي هو هذه المعادلة له تأثير كبير على استثمارات الشركات العالمية في الأسواق الصاعدة».

واشنطن - د ب أ: أظهر تقرير نشر يوم الخميس أن الأسواق الصاعدة في آسيا والولايات المتحدة وأوروبا، يحصلون على أجور ومكافآت سنوية تماثل تلك التي يحصل عليها نظراؤهم في الولايات المتحدة وأوروبا.

ووفقاً للدراسة التي أعدها مؤسسة هاي غروب الاستشارية الأمريكية فإن كبار المديرين في البرازيل وتركيا والإمارات العربية المتحدة يحصلون على أجور أعلى من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم في الولايات المتحدة وأوروبا.

وقال نيك بولنتر رئيس إدارة خدمات المكافآت والأجور في مؤسسة هاي غروب في بيان إن الكثير من الشركات مقعدة الجنسية التي تتعامل مع مؤسسته فوجئت بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة وبخاصة بالنسبة لأجور كبار المديرين. وأضاف أن «العالم الرئيسي هو هذه المعادلة له تأثير كبير على استثمارات الشركات العالمية في الأسواق الصاعدة».

واشنطن - د ب أ: أظهر تقرير نشر يوم الخميس أن الأسواق الصاعدة في آسيا والولايات المتحدة وأوروبا، يحصلون على أجور ومكافآت سنوية تماثل تلك التي يحصل عليها نظراؤهم في الولايات المتحدة وأوروبا.

ووفقاً للدراسة التي أعدها مؤسسة هاي غروب الاستشارية الأمريكية فإن كبار المديرين في البرازيل وتركيا والإمارات العربية المتحدة يحصلون على أجور أعلى من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم في الولايات المتحدة وأوروبا.

وقال نيك بولنتر رئيس إدارة خدمات المكافآت والأجور في مؤسسة هاي غروب في بيان إن الكثير من الشركات مقعدة الجنسية التي تتعامل مع مؤسسته فوجئت بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة وبخاصة بالنسبة لأجور كبار المديرين. وأضاف أن «العالم الرئيسي هو هذه المعادلة له تأثير كبير على استثمارات الشركات العالمية في الأسواق الصاعدة».

واشنطن - د ب أ: أظهر تقرير نشر يوم الخميس أن الأسواق الصاعدة في آسيا والولايات المتحدة وأوروبا، يحصلون على أجور ومكافآت سنوية تماثل تلك التي يحصل عليها نظراؤهم في الولايات المتحدة وأوروبا.

ووفقاً للدراسة التي أعدها مؤسسة هاي غروب الاستشارية الأمريكية فإن كبار المديرين في البرازيل وتركيا والإمارات العربية المتحدة يحصلون على أجور أعلى من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم في الولايات المتحدة وأوروبا.

وقال نيك بولنتر رئيس إدارة خدمات المكافآت والأجور في مؤسسة هاي غروب في بيان إن الكثير من الشركات مقعدة الجنسية التي تتعامل مع مؤسسته فوجئت بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة وبخاصة بالنسبة لأجور كبار المديرين. وأضاف أن «العالم الرئيسي هو هذه المعادلة له تأثير كبير على استثمارات الشركات العالمية في الأسواق الصاعدة».

واشنطن - د ب أ: أظهر تقرير نشر يوم الخميس أن الأسواق الصاعدة في آسيا والولايات المتحدة وأوروبا، يحصلون على أجور ومكافآت سنوية تماثل تلك التي يحصل عليها نظراؤهم في الولايات المتحدة وأوروبا.

ووفقاً للدراسة التي أعدها مؤسسة هاي غروب الاستشارية الأمريكية فإن كبار المديرين في البرازيل وتركيا والإمارات العربية المتحدة يحصلون على أجور أعلى من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم في الولايات المتحدة وأوروبا.

وقال نيك بولنتر رئيس إدارة خدمات المكافآت والأجور في مؤسسة هاي غروب في بيان إن الكثير من الشركات مقعدة الجنسية التي تتعامل مع مؤسسته فوجئت بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة وبخاصة بالنسبة لأجور كبار المديرين. وأضاف أن «العالم الرئيسي هو هذه المعادلة له تأثير كبير على استثمارات الشركات العالمية في الأسواق الصاعدة».

واشنطن - د ب أ: أظهر تقرير نشر يوم الخميس أن الأسواق الصاعدة في آسيا والولايات المتحدة وأوروبا، يحصلون على أجور ومكافآت سنوية تماثل تلك التي يحصل عليها نظراؤهم في الولايات المتحدة وأوروبا.

ووفقاً للدراسة التي أعدها مؤسسة هاي غروب الاستشارية الأمريكية فإن كبار المديرين في البرازيل وتركيا والإمارات العربية المتحدة يحصلون على أجور أعلى من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم في الولايات المتحدة وأوروبا.

وقال نيك بولنتر رئيس إدارة خدمات المكافآت والأجور في مؤسسة هاي غروب في بيان إن الكثير من الشركات مقعدة الجنسية التي تتعامل مع مؤسسته فوجئت بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة وبخاصة بالنسبة لأجور كبار المديرين. وأضاف أن «العالم الرئيسي هو هذه المعادلة له تأثير كبير على استثمارات الشركات العالمية في الأسواق الصاعدة».

واشنطن - د ب أ: أظهر تقرير نشر يوم الخميس أن الأسواق الصاعدة في آسيا والولايات المتحدة وأوروبا، يحصلون على أجور ومكافآت سنوية تماثل تلك التي يحصل عليها نظراؤهم في الولايات المتحدة وأوروبا.

ووفقاً للدراسة التي أعدها مؤسسة هاي غروب الاستشارية الأمريكية فإن كبار المديرين في البرازيل وتركيا والإمارات العربية المتحدة يحصلون على أجور أعلى من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم في الولايات المتحدة وأوروبا.

وقال نيك بولنتر رئيس إدارة خدمات المكافآت والأجور في مؤسسة هاي غروب في بيان إن الكثير من الشركات مقعدة الجنسية التي تتعامل مع مؤسسته فوجئت بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة وبخاصة بالنسبة لأجور كبار المديرين. وأضاف أن «العالم الرئيسي هو هذه المعادلة له تأثير كبير على استثمارات الشركات العالمية في الأسواق الصاعدة».

## ليفربول يصعب مهمته في التأهل بالتعادل على أرضه أمام يانج بويز السويسري

ليفربول - (د ب أ): عقد ليفربول الإنكليزي من مهمته في التأهل إلى دور الـ32 لبطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم، بعد تعادله في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من دور المجموعات أمام ضيفه يانج بويز السويسري يوم الخميس. وأهدر «الريد» على ملعبهم «أنفيلد» التقدم مرتين عن طريق حوجو شيلبي وجو كول في الدقيقتين 33 و72، ليتعادل ضيفه بهدفين سجلهما الأرجنتيني زاؤول بوباديا ولاعب مونتيجرو (الجيل الأسود) إيلساد زيفرو تيتش في الدقيقتين 52 و88. ورفعت هذه النتيجة رصيد الفريقين إلى سبع نقاط، حيث يحتل ليفربول المركز الثاني للمجموعة الأولى بفارق الأهداف أمام يانج بويز الثالث. وكان أنجي الروسي قد حافظ على صدارة المجموعة الأولى، بفوزه في وقت سابق يوم الخميس على ضيفه أودينيزي الإيطالي 2/ صفر، ليرفع رصيده إلى عشر نقاط مقابل أربع نقاط للفريق الإيطالي الأخير. وتبقى بطاقتا التأهل متاححتان أمام الفرق الأربعة قبل الجولة الأخيرة، التي يحل فيها ليفربول ضيفا على أودينيزي، فيما يستضيف يانج بويز أنجي في سويسرا.

## لاعبو برشلونة وريال مدريد يتصدرون ترشيحات الفيفا لأفضل مدافع

ليفربول - (د ب أ): رشح خمسة من مدافعي برشلونة وثلاثة من مدافعي ريال مدريد اليوم الخميس من قبل الفيفا، للانضمام إلى قائمة أفضل فريق لعام 2012. وكما ضمت القائمة الولايزي جاريث الأسباني جوردي ألبا وكارلوس بويل والإنكليزيين ريو فيرناندز وجون تيري والألماني ماتس هوميلز وفيليب لام. وعلقت قائمة حراس الرمي، فيما ستعلن قائمة لاعبي الوسط يوم الاثنين المقبل، والمهاجمين يوم 29 من هذا الشهر بمدينة ساو باولو البرازيلية. وستعلن قائمة أفضل 11 لاعبا لعام 2012 في زيورخ يوم السابع من كانون ثان/يناير المقبل، خلال مراسم تسليم جائزة الكرة الذهبية.

## ارسنال يجدد عقد الرعاية مع طيران الامارات

لندن - (رويترز): جدد ارسنال الذي ينافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم عقد رعاية قميص الفريق مع شركة طيران الامارات ومقرها دبي لخمس سنوات جديدة مقابل 150 مليون جنيه استرليني (239.21 مليون دولار). ويستمر عقد رعاية قميص ارسنال حتى موسم 2018-2019 وقال النادي الإنكليزي الجمعة إن ملعبه سيظل يحمل اسم استاد الامارات حتى عام 2028. وتضع شركة طيران الامارات علامتها التجارية على قميص ارسنال الأحمر الشهير منذ موسم 2006-2007. وقال ايضاً جازيديس الرئيس التنفيذي لارسنال

## الايروبي كرمي يعود لقائمة المرشحين لجائزة أفضل لاعب اسوي



طهران - (رويترز): عاد الايروبي الخضر علي كرمي إلى القائمة النهائية للمرشحين للفوز بجائزة أفضل لاعب كرة قدم اسوي في 2012 الجمعة.

وإلى جانب كرمي (34 عاماً) ضمت القائمة المكونة من ثلاثة لاعبين الكوري الجنوبي لي كيون هو الذي ساهم في تويج أولسان بلقب دوري أبطال اسيا وادافع الصيني تشينج تشي لاعب جوانجتشو ايفرجران بطل الدوري المحلي. وسبق لكريمي الفوز بجائزة أفضل لاعب اسوي في 2004 عندما كان لاعباً في صفوف الأهلي الاماراتي قبل أن يخوض تجارب مع عدة أندية أبرزها بايرن ميونخ وشالكة ليعود بعدها إلى بلاده حيث انضم إلى بيروري. وأن يعلن الاتحاد الاسوي اليوم خروج الاسترالي لوكاس نيل مدافع الوصل الاماراتي والايروبي محسن بنجر مدافع بيروري.

## المريخ السوداني يتراجع عن اقالة مدربه ريكاردو

الخرطوم - (رويترز): ذكرت تقارير صحافية محلية الجمعة أن المريخ وصيف بطل الدوري السوداني لكرة القدم قرر التراجع عن اقالة مدربه البرازيلي ميرون ريكاردو بعد تدخل حارس الرمي المخرم عماد الحضري. وقالت صحيفة قنون بموقعها على الانترنت «قاد حارس مرمي منتخب مصر» الحضري اتصالات مكثقة بين مجلس الادارة بقيادة جمال الوالي وريكاردو وقام بتقريب وجهات النظر ولعب دورا كبيرا في تراجع المجلس عن قراره بايقاف نشاط المدرب». وكانت الصحفية ذكرت أمس الخميس أن المريخ قرر اقالة ريكاردو بسبب خلافات حول الاقامة في فندق وتراجع نتائج الفريق في الدوري وكأس الاتحاد الافريقي.

## جوتيريز يتنافس بسيارة ساوبر والفرنسي بيك ينتقل إلى كاترهام

ساو باولو - (د ب أ): أعلن فريق ساوبر المنافس في سباقات سيارات فورمولا-1 الجمعة أن سائق الاختبارات المكسيكي استيبان جوتيريز سيتنافس بسيارة الفريق في الموسم المقبل إلى جانب السائق الألماني نيكو هيلكنبرج. وسيكون جوتيريز 21/ عاماً/ بذلك ثاني سائق مكسيكي في بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1، بعد سيرخيو بيريز الذي ينتقل من ساوبر إلى مكلارين. ويعني هذا القرار، رجيل الياباني كاموي كوباياشي عن الفريق، ولم تتحدد حتى الآن الوجهة المستقبلية لكوباياشي في الموسم المقبل. وقالت مونيشا كالتنبرون رئيسة الفريق «سنتيبان (جوتيريز) يتمتع بموهبة رائعة والآن بات مستعداً لاتخاذ هذه الخطوة.

## بينيتيز وتشيلسي يتحديان القلق والشك ويتمسكان بالأمل أمام مانشستر سيتي



ارتورو فيدال نجم يوفنتوس رقم (23) يسدد هدفا في مرعى تشيلسي في دوري ابطال أوروبا

بين مانشستر سيتي وتشيلسي، في مباراته الـ32 لبطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم، بعد تعادله في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من دور المجموعات أمام ضيفه يانج بويز السويسري يوم الخميس. وأهدر «الريد» على ملعبهم «أنفيلد» التقدم مرتين عن طريق حوجو شيلبي وجو كول في الدقيقتين 33 و72، ليتعادل ضيفه بهدفين سجلهما الأرجنتيني زاؤول بوباديا ولاعب مونتيجرو (الجيل الأسود) إيلساد زيفرو تيتش في الدقيقتين 52 و88. ورفعت هذه النتيجة رصيد الفريقين إلى سبع نقاط، حيث يحتل ليفربول المركز الثاني للمجموعة الأولى بفارق الأهداف أمام يانج بويز الثالث. وكان أنجي الروسي قد حافظ على صدارة المجموعة الأولى، بفوزه في وقت سابق يوم الخميس على ضيفه أودينيزي الإيطالي 2/ صفر، ليرفع رصيده إلى عشر نقاط مقابل أربع نقاط للفريق الإيطالي الأخير. وتبقى بطاقتا التأهل متاححتان أمام الفرق الأربعة قبل الجولة الأخيرة، التي يحل فيها ليفربول ضيفا على أودينيزي، فيما يستضيف يانج بويز أنجي في سويسرا.

بين مانشستر سيتي وتشيلسي، في مباراته الـ32 لبطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم، بعد تعادله في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من دور المجموعات أمام ضيفه يانج بويز السويسري يوم الخميس. وأهدر «الريد» على ملعبهم «أنفيلد» التقدم مرتين عن طريق حوجو شيلبي وجو كول في الدقيقتين 33 و72، ليتعادل ضيفه بهدفين سجلهما الأرجنتيني زاؤول بوباديا ولاعب مونتيجرو (الجيل الأسود) إيلساد زيفرو تيتش في الدقيقتين 52 و88. ورفعت هذه النتيجة رصيد الفريقين إلى سبع نقاط، حيث يحتل ليفربول المركز الثاني للمجموعة الأولى بفارق الأهداف أمام يانج بويز الثالث. وكان أنجي الروسي قد حافظ على صدارة المجموعة الأولى، بفوزه في وقت سابق يوم الخميس على ضيفه أودينيزي الإيطالي 2/ صفر، ليرفع رصيده إلى عشر نقاط مقابل أربع نقاط للفريق الإيطالي الأخير. وتبقى بطاقتا التأهل متاححتان أمام الفرق الأربعة قبل الجولة الأخيرة، التي يحل فيها ليفربول ضيفا على أودينيزي، فيما يستضيف يانج بويز أنجي في سويسرا.

## فيرجسون يرى أن بينيتيز «محموظ» بعمله في تشيلسي

لندن - (د ب أ): بدأ السير أليكس فيرجسون المدير الفني لمانشستر يونايتد الاحتكاك مبكراً بغريمه رافاييل بينيتيز الذي عين مؤخراً في منصب المدير الفني لتشيلسي، حيث قال فيرجسون إن المدرب الأسباني محظوظ بالحصول على فرصة التتويج باللقب مع تشيلسي. وقال الاسكتلندي فيرجسون، الذي دخل في خلافات مع بينيتيز عندما كان الأخير مدرباً لليفربول بين عامي 2004 و2010، إن المدرب الجديد لتشيلسي والذي يتولى مسؤولية الفريق بشكل مؤقت حتى نهاية الموسم، يمكنه اعتبار نفسه محظوظ للغاية.

لندن - (د ب أ): أعلن نادي كوينز بارك رينجرز الإنكليزي لكرة القدم الجمعة اقالة المدرب مارك هيوز من منصب المدير الفني للفريق. وجاء الإعلان عن اقالة هيوز على حساب نادي كوينز بارك رينجرز على موقع التواصل الاجتماعي الالكتروني «تويتر»، كما ذكر في بيان أنه لم يكن لديه خيار سوى إجراء تغيير. ويخوض الفريق مباراته المقررة أمام مانشستر يونايتد السبت تحت قيادة مارك بوبن وادي نيندويكي، ولكن صحيفة «ذا ديلي ميل» البريطانية

## ميلان يتربص بيوفنتوس في لقاء كلاسيكي مثير وأنتر يراقب النتيجة

روما - من البرتو كاليانو: يستضيف ميلان فريق يوفنتوس متصدر الدوري الإيطالي لكرة القدم بعد الأحد في مواجهة كلاسيكية مثيرة بين الفريقين بعد أداء رائع لكل منهما في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم. وقال أندريا بيرلو، صانع ألعاب يوفنتوس بعد الفوز الكبير 3/صفر على تشيلسي الإنكليزي في دوري أبطال، «كانت ليلة رائعة، حققنا فوزاً كهذا من أجل التقدم خطوة على طريق التأهل». ويحتاج يوفنتوس إلى نقطة التعادل فقط من مباراته الأخيرة في المجموعة أمام شاخار دونيتس الأوكراني ليضمن التأهل إلى دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا. بينما تاهل ميلان بالفعل إلى دور الستة عشر بدوري أبطال للموسم العاشر على التوالي بعد فوز الفريق على أندرلخت البلجيكي 1/3 أمس الأول الأربعاء. وقال ماسيميليانو الجيرجي المدير

## «كوينز بارك رينجرز» يقيل مدربه هيوز وريدناب مرشح لخلافته

لندن - (د ب أ): أعلن نادي كوينز بارك رينجرز الإنكليزي لكرة القدم الجمعة اقالة المدرب مارك هيوز من منصب المدير الفني للفريق. وجاء الإعلان عن اقالة هيوز على حساب نادي كوينز بارك رينجرز على موقع التواصل الاجتماعي الالكتروني «تويتر»، كما ذكر في بيان أنه لم يكن لديه خيار سوى إجراء تغيير. ويخوض الفريق مباراته المقررة أمام مانشستر يونايتد السبت تحت قيادة مارك بوبن وادي نيندويكي، ولكن صحيفة «ذا ديلي ميل» البريطانية

## شتوتغارت يسحق ستيا بوخارست بالخمسة في الدوري الأوروبي

بوخارست - (د ب أ): سحق شتوتغارت الألماني ضيفه ستيا بوخارست الروماني 5/1 يوم الخميس في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من مباريات المجموعة الخامسة لبطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم. وتقدم سيردار تاسكي بهدف شتوتغارت في الدقيقة الخامسة ثم

## هاميلتون يسجل أسرع لفة في التجارب الأولى لسباق البرازيل في فورمولا 1

ساو باولو - (رويترز): سجل البريطاني لويس هاميلتون سائق مكلارين أفضل زمن في التجارب الحرة الأولى لسباق البرازيل الجولة الختامية لموسم بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات الجمعة وهو السباق الأخير له مع الفريق. وكان هاميلتون بطل العالم عام 2008 قد أحرز اللقب على حلبة انترلاجوس ووصل إلى البرازيل بعد فوزه بسباق جائزة الولايات المتحدة الكبرى في تكساس يوم الأحد الماضي. وسجل هاميلتون أسرع لفة على الحلبة بعدما قطع مسافتها في دقيقة واحدة و14.134 ثانية. وحل الألماني سباستيان فيتل بطل العالم ومتصدر البطولة الذي يقترن من اللقب الثالث على التوالي في المركز الثاني بفارق 0.009 ثانية عن هاميلتون. وجاء الإسباني فرناندو ألونسو سائق



لويس هاميلتون سائق مكلارين في التجارب الحرة الأولى لسباق البرازيل

## الإعلام العربي متواطئ على غزة!

تغزو وسمائنا العربية، جميعها اليوم تجرد بمولايها إن كانوا أنظمة أو أصحاب نفوذ. أين إذاعة صوت العرب وإذاعة الشرق وراديو بغداد، التي كان لها دور كبير في هيجان الشارع العربي، واليوم لدينا إذاعات لا تحصى، ودورها إفساد الشباب العربي، ومسابقات من الأفضل في الغناء. وفي المقابل يُقتل على الأرض العربية في فلسطين، المئات من الأطفال والشباب والشيوخ والنساء، وإعلامنا يغطي حفلات الأوس. إلى متى يبقى إعلامنا فأقد الحياة؟! وقنواتنا التلفزيونية تؤدي دور العميل في عالمنا العربي؟! فشل إعلامنا أدى إلى نقل صورة سيئة إلى العالم العربي؛ حيث يصوروننا قتلًا ومجرمين وجبهة ومتخطفين، لا نعرف الصح من الخطأ. نتمنى أن لا يكون لدينا هذا العدد من المحطات الفضائية السيئة ووكالات الأنباء الفاشلة.

جواد البصري

لم تطلق هذه البنود التي وردت في قوانين عصبة الأمم، ويجمع المؤرخون على أن الانتداب اتخذ سستاراً لرغبة دول الحلفاء في السيطرة على البلاد التي كانت واقعة تحت السيطرة العثمانية. في جويلية 1920 احتلت فرنسا سوريا بالقرعة وفرضت عليها الانتداب عملياً. وبعد ذلك بعامين، اعترفت عصبة الأمم رسمياً بالانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان. ولم تعترف فرنسا بالاستقلال السوري إلا عام 1943 في الحرب العالمية الثانية، ولم تجل القوات الفرنسية جيوشها عن الأراضي السورية حتى نيسان (أبريل) 1946. وقد وجدت في هذه الفكرة الدولتان الغربيتان فرنسا وإنجلترا ضالتهما المنشودة لتغليب مطامعهما بهذا القالب الجديد، الذي أتاح لهما احتلال الأقطار العربية المنفصلة عن الدولة العثمانية بحجة الوصاية على شعوبها.

وهو اليوم يعود باسم الربيع العربي بل هو الانتداب المعاصر للدول العربية وهو دليل على انهيار هذه الدول أو ضعفها فالبيضة البيضة يا مسلمين من عرب و أمازيغ وأسود وأحمر.

أوشن محمد العربي - عضو جمعية العلماء المسلمين  
mohuniverse@yahoo.fr

العربي اجتماعات وزراء الخارجية العرب، ويلاحظ المشاهد العربي كيف يتعامل قادة سياساتنا العربية، مع قضية العرب المصرية؛ قسم منهم يستهزء، والقسم الآخر يعارض قطع العلاقات، والقسم الآخر غارق في نومه، وكيف ينقل إعلامنا العربي اجتماعات القادة الصحافية وهم يهددون ويعدون للفلسطينيين يقتلهم.

إعلامنا العربي فاشل بكل معنى الكلمة، وقنواتنا الفضائية التي تعد بالآلاف ووكالات الأنباء، لم تتعامل مع كل قضايانا العربية بشكلها الصحيح. إعلامنا كان ناقلاً، وأداة لنقل الإشاعات والتسريبات، وإضعاف القوة العربية. لا يعرف إعلامنا حتى كيفية صياغة الخبر لصالحنا ضد أعدائنا، إعلامنا يهول إجراء مقابلات مع الفاشلين من القادة الذين ابتلت بهم أمتنا العربية.

رحم الله الإعلامي أحمد سعيد وغيره ممن كانوا يبهجون الشارع العربي من أجل القضية الفلسطينية، ولم يكن لنا هذه الفضائيات التي

يلاحظ المطلع والمشاهد من مشرقنا العربي إلى مغربنا والعالم، كيف تعامل الإعلام العربي، مع الهجوم الإجرامي، على شعبنا الصامد في غزة، وكيف ساوى بين القاتل المجرم والضحية ناقلاً الخبر، كما تبته القنوات الغربية، وحتى بعض المواقع الإخبارية العربية، والتي تأخذ الخبر من مصادر إخبارية إسرائيلية. كذلك تنقل مقابلات لقادة إسرائيليين وتصريحاتهم الرنانة، وتستعرض جولات وزير الدفاع الصهيوني لقطعانها على مشارف قطاع غزة؛ لكي تخيف الجانب الآخر وترعيهم كما يظنون، هذه الحرب النفسية التي استخدمتها إسرائيل في جميع معاركها مع العرب، حيث سربت أخبار إلى الإعلام العربي والجهلاء أو العملاء العاملين أو المشرفين على بعض القنوات ووكالات الأنباء العربية، كانوا أداة لبث الأخبار والتسريبات إلى العالم. لا نستغرب من فشل إعلامنا العربي، وليس جديداً أن تكون مساهمين في أن تكون مع القاتل، تعرف أو لا تعرف، ينقل إعلامنا

## الانتداب المعاصر والربيع العربي!

لماذا تحولت القضية الفلسطينية أرض الإسلام والمسلمين في جميع بقاع الأرض إلى قضية عربية، ليس للمسلمين غير العرب الحق في الجهاد والمقاومة والنصرة من أجل فلسطين المحتلة. أم أن الأرض الفلسطينية عربية لا تتطلب تدخل المسلمين غير العرب في العالم. من أهم نقاط مخطط احتلال فلسطين، تحويل القضية من إسلامية إلى عربية وتحويل القضية إلى قضية إقليمية وهذا مثل فصل قطاع غزة والضفة الغربية عن فلسطين المحتلة. في الحقيقة التي لا يعلمها الكثير حتى الفلسطينيون، فإن فلسطين المحتلة لا تزال مستعمرة بريطانية والصهيانية الغاصبون هم تحت الحماية البريطانية والأمريكية أو الغربية بصفة عامة أو لا أن سلطة الاحتلال الصهيوني كيان لا يملك دستوراً وقانون الانتداب هو الذي مكن الصهيانية بفضل هذا القانون وبمساعدة

البريطانيين والفرنسيين من فلسطين. والانتداب هو كما نصّ عليه ميثاق الأمم المتحدة هو تمكين دولة تدعي مساعدة البلدان الضعيفة المتاخمة على النهوض وتدريبها على الحكم، حتى تصبح قادرة على أن تستقل وتحكم نفسها بنفسها. الانتداب، هو نظام أقامته عصبة الأمم لتطبيقه على الأقاليم التي انتزعت من ألمانيا وتركيا (الدولة العثمانية) بعد الحرب العالمية الأولى (1914-1919). وينص النظام على أن الغرض من الانتداب هو مساعدة هذه الأقاليم التي لم تبلغ بعد الدرجة التي تمكنها من الاستقلال بنفسها. وقسمت الانتدابات إلى ثلاث فئات، كانت البلاد العربية في الفئة الأولى؛ وتضم الدول التي «وصلت إلى درجة من التقدم تسمح بالاعتراف مؤقتاً بوجودها كدول مستقلة»، على أن تقدم إليها إحدى الدول المعونة الإدارية، وبشرط أن تراعى رغبة البلد المشمول بالانتداب في اختيار الدولة المنتدبة.

## حتى حكومات الربيع العربي شاركت في المسرحية!

فكفانا شعارات وتديدات فغزة لا تحتمل مثل هذا التخازل والتباطؤ في المواقف العربية بل نتحنا إلى موقف صارم تجاه العدو الصهيوني فهذا الكيان زرع في قلب العالم العربي وهو محاصر بماتتي كبير قد تفرقت مليون عربي قادرون على سحقه في شهر واحد لو توفرت العزيمة والإيمان والله عيب أن تظل غزة تحت هذا الوايل من الرصاص الصهيوني والحكومات العربية صامتة فوالله لو حشدت جيوشا عربية على الحدود لارتعدت فرائس الصهيانية لانهم جبناء لا يقدرنون على المواجهة والتاريخ أثبت ذلك أيام مصر عبد الناصر فكفانا مسرحيات هزلية ولنتخذ خطوات جريئة فما افتك بالقوة لا يسترد بغيرها والكلام لعبد الناصر فدماء الرضع وسمة عار على جبين العرب فالعدو يستعد للاجتياح البري لغزة لأنه يعلم حجم ضعف العرب وما كان ليحرجا على ذلك لو لا تخائل العرب فامازا نفعل بالسلاح المقدس هل لاستعماله ضد الشعوب عند مطالبة حاكمها بالرحيل؟

التلفزيون من كراسيهم الوثيرة بما في ذلك دول الربيع العربي التي اقتصرت على حيك مسرحية سيئة الاخراج حيث أرسلت وفودا من تونس ومصر بعد موافقة اسرائيلية الى غزة لإيهام الشعوب أن الوضع في بلدان الربيع قد تغير والحال انه مازال كما هو بخصوص القضية الفلسطينية على الاقل فإين تحريم التطبيع مع اسررائيل في التساتير الجديدة! بل همرول الجميع كالعادة الى القاهرة لعقد جلسة مسرحية في مقر الجامعة الاسرائيلية عفاوا الجامعة العربية ليوهمنا كالعادة بان القضية قضية كل العرب وهي لعربي محاولة لنذر الرماد على الأعين.

عدوان جديد على غزة ومهزلة جديدة تنضاف الى مهزلتنا وما أكثرها، عريضة جديدة من الكيان الصهيوني، قتل وتشريد وتعذيب وما كان ليفعل ذلك لو كان يدرك أن هناك قوة رادعة أو موقف عربي يستطيع أن يقول له لا. ففي الوقت الذي أعلنت فيه أمريكا أو ياما صراحة مسانبتها لما يسمى بـ«إسرائيل» وتبرير ذلك بالدفاع عن نفسها مما أسموه إرهابيا فلسطينيا سكنت العديد من الحكومات العربية حتى على التنديد بل ولم تتجرأ حتى على طرد السفير «الإسرائيلي» غير المبرر وجوده أصلا واكتف بمشاهدة أشلاء

محمد صلاح حقي - تونس  
Shh1636@yahoo.fr

1- بعد نحو اسابيع ان لم يكن اياما، سيفاجأ الناس انهم امام ارتفاع الغلاء ومستوى المعيشة يذوق خيالهم ووصف حكومتهم، ان المشتقات النفطية سلعة اركزتزية، يترتب عليها ارتفاع تصاعدي في المنسوب وليس قيمة المشتقات نفسها فقط،وهي المغالطة التي يحاول الغلاسفة اخفاؤها.  
2- ستحتول الصخرة المتدرجة التي تزعم القاسدين ويحاولون تفتيتها الان الى كرة تلج تتدرج دون ازعاج ولكنها تكبر بسرعة فائقة تفوق حساباتهم وتقديراتهم وامكاناتهم؟!  
3 - سيخجلون في دفاترهم العتيقة عن ادوية ومسكنات وافلام وتصريحات وفلسكات ومعالجات وديكورات وسيجدون ان كل ما بجوزتهم انتهت صلاحيته واصبح سما يؤتي نتائج عكسية.  
4 سيكتشفون ان مناوآتهم وتجاربهم لم تنجح وان رهانهم في مهب الريح، لانهم ما زال تفكيرهم في محافظهم وحساباتهم يدويا على نفس ارجلية تعج بالدخان، في واقع ومحيط يغلي بمعايير فلكية دون ادنى قدرة لتوقعات المتطائين.

هذه امثلة وبعض الدلالات... وما خفي في علم الغيب والقدر اكبر، وقديما قالت فراسة العربي في البادية: البعرة تدل على البعير والخطوة تدل على المسير ومن لا يدرك الدلالات لن يدرك النتائج الصحيحة.

عماد

د محمد جيعان  
drmjumian@gmail.com

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نبر القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

## بحثنا عن ممثل وحيد للمعارضة السورية

صرح هيلاري كلينتون في نهاية شهر 1/ أكتوبر الفائت بأن المجلس الوطني السوري، الذي كان قد تم إعلان تشكيله في 2/ أكتوبر من العام الماضي، قد فشل في توحيد اطراف المعارضة السورية بمختلف أطيافها، على الرغم من الدعم الذي حظي به من دول الخليج وتركيا والدول الغربية، ودعت كلينتون في تصريحها المذكور الى تشكيل هيئة معارضة جديدة أفضل «تمثيلاً للمعارضة السورية يكون المجلس الوطني السوري واحدا من مكوناتها حسب».

كان لافتاً من ردود الفعل الاولى والسريعة على تصريحها المعني حديثين. الاول هو توالى الاعلان عن عدة استقالات من المجلس الوطني السوري لشخصيات ومجموعات مثل لجان التنسيق المحلية، والثاني، كان، في الوقت عينه، الكشف عن مبادرة رجل الأعمال والمعارض رياض سيف، الذي هو نفسه عضو في المجلس المذكور، الداعية الى تشكيل هيئة معارضة جديدة غير المجلس الوطني السوري في استجابة واضحة ومباشرة لتصحیح الادارة الامريكية.

حازت مبادرة رياض سيف، وفي الحال، على دعم من الحكومة الامريكية والفرنسية والقطرية، وتم تحديد موعد اجتماعها التأسيسي في العاصمة القطرية الدوحة في بداية شهر 2/نوفمبر الحالي.

عبر قادة المجلس الوطني السوري عن امتعاضهم من شعور انتابهم بأن الدول الراعية للمجلس قد تخلت عنهم، وتداولوا في الاجتماع في الدوحة، يسبق بايام اجتماع تأسيس الهيئة الجديدة التي أعلن عنها رياض سيف، من أجل إعادة «هيكلية» المجلس، وفلا بدأ هذا الاجتماع أعماله في 4/2/نوفمبر وتمخضت أعماله عن اعلان توسيع عدد اعضائه من 280 الى 400 عضواً، وانتخاب مجلس تنفيذي اعاد كشف حقيقة هيمنة جماعة الاخوان المسلمين على المجلس، وفي نهاية أعماله قام المكتب التنفيذي للمجلس الوطني بانتخاب رئيس جديد له هو جورج صبرا من اليسار «الليبرالي» المتحالف مع الاخوان المسلمين، بالرغم من ان صبرا كان من الخاسرين في انتخابات المكتب التنفيذي، لكن اعيد انتخابه من خلال مناورة للاخوان المسلمين الذين طلبوا من احد الناجحين في انتخابات المكتب التنفيذي التنحي والاستقالة منه ليفسح في المجال لإعادة انتخاب جورج صبرا.

كما أعلن وبعد نقاشات دامت بضعة ايام في الدوحة نفسها عن تشكيل هيئة جديدة للمعارضة السورية تحت اسم «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة» بتاريخ 11/2/نوفمبر، تتكون من 63 شخصاً منهم الاول من اعضاء المجلس الوطني السوري ولظلم الثاني من اولئك الذين استقالوا منه والثلث الاخير من خارج المجلس، مع قليل جدا من الوجوه الجديدة.

وكما حصل سابقاً مع المجلس الوطني السوري فقد جرى الاعلان عن تشكيل هذه الهيئة المعارضة «الجديدة» بحضور ورعاية ممثلين عن القوى الاقليمية والدولية، هي نفس الدول الراعية للمجلس الوطني السوري.

في اليوم التالي لإعلان تأسيس «الائتلاف الوطني» اعترفت جامعة الدول العربية به كهيئة سياسية معارضة تمثل الطموحات المشروعة للشعب السوري، كما سارعت الحكومة الفرنسية بالاعتراف به كمثل شرعي للشعب السوري واعطت موافقتها على تعيين سفيره في باريس، وتلاحق منذئذ، وان بيضاء، الاعترافات الحكومية الغربية به.

والحال، لا يوجد فرق جوهري يميز بين المجلس الوطني السوري و«الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة»، بل تجمعهما سمة اساسية مشتركة، انهما معارضة تشكلت حسب طلبات دول اقليمية ودولية وفق اجندات الاخيرة ومصالحها في بلادنا، ولم تات كتبويج أو كحملة من التطور السياسي لكفاح الشعب السوري نفسه، وهكذا معارضة هي بالثاني، رغم النوايا الطيبة للبعض من اعضائها، لا تخدم متطلبات تحقيق انتصار الثورة الشعبية السورية.

غيث نعيسة

## غزة بين النار والدولار!

لقد ظلت العقيدة العسكرية لإسرائيل وحلفائها في حروبهم على العرب والمسلمين هي في منذ نشأة إسرائيل، لم تتبدل ولم تتغير إلى يومنا هذا. إنها الغنم الغرض التي يخلقونها للانفاز بالشعب عربي أو مسلم يسومونه سوء العذاب على مرأى ومسمع من أهله المكبلين بقيدو العبودية والاحتياط فلا يستطيع منهم أحد أن يحرک ساكناً رغم أنهم يعلمون علم اليقين أن دورهم أت لا محالة ريشما يفرغ الوحش من التهام فريسته... وهكذا دوليك!

وحده القائد العربي الراحل جمال عبد الناصر - رحمه الله - من تعمد على تلك العقيدة وأعلن مقروله الخالدة التي لغها النسيان اليوم فلا يتذكرها أحد رغم إلحاح الحاجة إليها: «إن البادية بسوريا سوف يثني بصره! وقد كلفته ما كلفته؛ لكنه كان صاحب قضية... وأصحاب القضايا لا يموتون».

ومنذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد المشؤومة وخروج مصر من وطيس الصراع العربي الإسرائيلي وارتقاء السادات ومبارك في أحضان إسرائيل وحلفائها، وتدمير العراق، وتوطدت هذه العقيدة أكثر فأكثر وأصبحت قاعدة مطلق تحكم عربتهم وعدوانهم الدائب، انفردوا بالسلطة الفلسطينية سنة 02 وحبسوا عرفات في دار المقاطعة ثم قتلوه غيلة وصبرا فلم يحرک العرب والمسلمون ساكناً وانفردوا بليتان بعد ست سنوات من هزيمتهم فيه وحرهم منه على يد المقاومة اللبنانية الشامخة فكان رد «العرب» إدانة «الغامر غير الحسوبة»، والتشفي في المقاومة، والصلام من أجل هلاكها؛ وانفردوا بغزة سنة 08 فكان ما كان مما يندى له كل جبين حراً! وكان هذا الهوان والنذل والاستكانة البركان الذي فجر ثورة الكرامة العربية العظيمة فعصفت الشعوب العربية في أيام معدودة بثلاثة من أسوأ طواغيتها هم ابن علي ومبارك وصالح، وهبت لامتلاك أمرها وإصلاح حالها وضمان أمنها وتوحيد كلمتها وتحقيق مستقبلها.

إلا أن عدو العرب والمسلمين والبشرية جمعاء أخذ نيران الثورة العربية العظيمة قبل أن تطفئ شمعيتها الثانية، فلم يبق من «الربيع العربي» سوى الدم والدمار؛ وساق العرب إلى الاقتتال فيما بينهم وتخريب بيوتهم بأيديهم، حتى يظلوا عبيداً له يتعمق بنهب ثرواتهم واحتلال أراضيهم، وتبقى إسرائيل تسرح وتمرح وتعرب فوق جثثهم، وتحفر قبورهم وهم صم بكم عمي؛ ودمروا العراق، واحتلوا ودمروا ليبيا، وقسموا السودان، وأشعلوا الحرب في سوريا واليمن...

ومن الختمل والوارد جدا أن يعيدوا الكرة من جديد على غزة المحاصرة المنكوبة فينفردوا بها باعتبارها الحلقة الأضعف والأكثر ازعاجاً... ولا حياة لمن تنادى! لا، بل هناك حياة زاخرة ونخوة عربية وديس حر وغيور!

كان وحده من نفر خفيفاً إلى غزة فكسر حصارها رغم أنف إسرائيل، ودخل فاتحاً على صهوة جواده الأبلق! وكيف لا، وهو داعي «الربيع العربي»، وصانع الثورة والديمقراطية؟

... ولكنه جاء مبشراً بدين وسط جديد، لا عنف فيه ولا تهديد، دين يلغي الجهاد، ويأخذ الجزية عن يد وهو صاغر من العباد، ويقطع ما أمر الله به أن يوصل، ويتولى قوما غضب الله عليهم! قامنت طائفة به وكفرت طائفة!

تصف مليار دولار إطعام مساكين، وللغرب المشون، والبقية تأتي مع التخلص من السلاح والمسلمين، والابتعاد عن حزب الله والسوريين والإيرانيين؛ فتصبح غزة دير ياسين، وتعمق إسرائيل المسألة بالأمن والأمان إلى يوم الدين!

محمد ولد إشدو

elemelejdid@yahoo.fr

ما هو رأيك؟

### د. كمال الهلباوي\*

■ زارني منذ شهرين تقريبا، ضمن جولته في مصر العزيزة، ك كريم وصديق فاضل هو الشيخ محمد فاروق بطل، أمين عام رابطة العلماء السوريين، وهو رجل له اسم نصيب كبير. دار الحديث شرقا وغربا وتناول بعض وقائع التاريخ والجغرافيا، ونالت سوريا ومستقبلها قسطا كبيرا منه. لقد عرفت الشيخ فاروق بطل في أول الثمانينات في جدة، حيث كان يدرس الدراسات الإسلامية في جامعة الملك عبد العزيز، وتكت أنا مكفا، يفتح جرد جديد للندوة العالمية للشباب الإسلامي في جدة، واستمرت الأخوة والحبة بيننا، بل زادت عندما قدر الله تعالى لنا، أن نسكن في مسكن واحد من مساكن الجامعة في طريق جدة- مكة.

طلت الصلطة قائمة- كما حبن وعلى فترات- حتى بعد أن تركت المملكة سواء في باكستان أو لندن، والاتصالات الهاتفية الميسرة التي اخترعها الغرب، ونستخدمها نحن، تحفظ الصلة حية وسهلة بين الأخوة والأحاب، مهما تباعدت المسافات وتناوب الديار.

كانت جدة في ذلك الوقت طريقا لعبور الكثيرين من المجاهدين في القضية الأفغانية ضد القضية السورية، وفي طريق جمع الإغاثات اللازمة لكيما، دعاني على الإفطار في بيته في تلك الفترة الدكتور أبو فيصل، وكان من السبعين أولين عن المكاتب واللجان السورية في الحركة الإسلامية العالمية، وقابلت عنده الأخ عدنان عقلة رحمه الله تعالى ودار حديث طويل بيننا عن سوريا والحركة خصوصا في حماه، ومستقبل تلك الانتفاضة أو الثورة التي لم تكتمل، في عهد حافظ الأسد وخصوصا في ضوء إحلال الجولان، وشمل الحديث أنشد الألوبيات وما إذا كانت الألوبيات تمكن في التصدي للنظام الفاسد القائم في سوريا أو السعي لتحرير الجولان، هذه بقدمه لا يتخلل إلا بسبع هذا المقال أكثر من ذلك.

عندما تكلم الأخ الجليل فاروق في القاهرة، وكنا سوياً من المهاجرين خارج بلدنا مصر وسوريا لفترات طويلة، تمنيت أن يكون اللقاء القادم في دمشق، داعيا للانتفاضة كما يحلو

## د. خالد سليمان\*

قد يكون الفرق شاسعا بين نظام مبارك ونظام مرسي، وليكن كذلك، وهو كذلك بالفعل، لكن ذلك الفرق لا يعني الكثير في المحصلة النهائية عندما ياتي الأمر للحديث عما يحدث في غزة، فإذا لم تستعصم مصر، وفي فيما يقترض أكبر وأهم وأقوى دولة عربية، لن تجبر الكيان الصهيوني لجرم على وقف أعدائه ضد غزة وأهلها، فلا معنى لكل الجهود التي يقال أنها بذلتها أو تبذلها في سبيل دعم غزة، وستظل جهودا شكلية باسطة تؤكد مجرد مصر وأنها لم تتغير أكثر مما تؤكد قوتها وتغيرها بالفعل فماذا يستفيد الفلسطيني الذي يحد بيته ويهدأ فيجأ ضد رأس اطلاقه تحت نيران القصف الإسرائيلي عندما تزوره بعد أن يقدم مقعد أفراد عائلته كي نوسيه أو تحلل له نكس المأل أو الطعام أو الكساء؟ وماذا يستفيد الفلسطيني الذي نكس ما لا يحصر له من المرات عندما تبعد الجاسوس الصهيوني المسمى سفيرا من أرضنا اليوم وتعيدة في الصغ مرزا كمرزا وكأنه كان في إجازة؟ عندما يمول الأيدي السدم، تصعب الطريقة الوحيدة لإثبات الدعم الحقيقي والجدوي هي الاستعداد للتضحية بالدم، ليس عن طريق إكتياس ملؤلها بغيرعائتنا فقط، ولكن عن طريق إعلان الاستعداد العملي المباشر أن يفرق دمه، ونحن نقف إلى جانب من يلزمنا وينشأ وعروبتنا باقوف قلوبنا.

أنا شخصيا فقدت الأمل تماما في جميع الأنظمة المدنية السائطة ذات العلاقة بالمشارة بالصرع العربي، الصهيوني منذ زمن طويل، أما فيما يتعلق بمصر اليوم، مصر الإخوان، فامر مختلف، واجدني أنا علما في أول اعول عليها وأن أشاهدها وأن أروجها وأن أعانها، بل أن أعفك وأغضب منها وأملها السؤوية كاملة كما يحدث لأمثلا في غزة، فلو هددت مصر، ولو لقلها، بإسقاط معاهدة كامب ديفيد

للبيض أن يسميها أو الثورة كما اسميها، بالنجاح العاجل حتى

تلهر - البلد - سوريا من جرائم النظام الفاسد القائم.

ثم فاجاني أخي الحبيب الشيخ بطل بسؤال عن موقفي من القضية السورية، مما يعكس عندي كلاما هنا أو هناك، من دواشر مغلقة أو علنية، وخصوصا في ضوء علاقتي مع الإرتنيين وموقفهم من القضية السورية، أقول فاجاني لأنني أعرف ثقته في شخصي الضعيف، وبيننا من الذكريات والحوارات ما ينبغي عن هذا السؤال، وعدته بالإجابة، رغم أنني تناولت موقفي من سوريا مرارا وتكرارا أيام الأسد الأب والابن، ولكن اعرف أن هناك في أثناء الفتن نحن يخلط الأور أو يصطاد في الماء العكر، كما يقول المصريون.

وأعرف أيضا أن الموضوعية والإنصاف لا تقدر في أعين المخازين أو المستقلين، ويمكن قراءة كلمة السقططين يفتح الطاء أو كسر الطاء، وكلاهما صحيح وإن اختلف القته. إن موقفي من القضية السورية اليوم يتلخص فيما قلته مؤخرا يوم 11/18/2012، في مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي انعقد في طهران، وقلته في الجلسة الافتتاحية العامة للمؤتمر. جاء المؤتمر مصحبا للعدوان الصهيوني الغادر والعاشم على غزة وموقف أمريكا الفاسد الواضح الذي يرى أن أهل غزة هم الذين وعدوا وأن إسرائيل من قهها أن تدافع عن نفسها وحودها، وهذا ليس مستغرب من أمريكا في ضوء عدوانيتها على الآخرين وطمعيتها على العالم وشركاتها الاستراتيجة مع الحركة الصهيونية واسرائيل. على أية حال كان كلامي في المؤتمر بعد الشكر للمظلمين وفي مقدمتهم أخي الدكتور علي أكبر صالحى وزير الخارجية الإيراني الرجل المتواضع، كان كلامي يتلخص في الآتي، وهو يعبر عن موقفي أينما كنت:

أولا: كنت أتمنى أن نجتمع في ذلك المؤتمر في طهران لندرس كيف نساعد فلسطين وأهل غزة ضد العدوان الصهيوني، وكذلك الموقف من الهيمنة الغربية والمصالح المروص ظلما على طهران.

ثانيا: إن الميزة الكبرى للمؤتمر في طهران، وهذا من مظاهر

# الوضع المعقد والموقف من سوريا العزيزة

السورر، هي أنه يتعقد على أرض ليس للأمريكان ولا الصهيانية فيها نصيب، بل إنهما- الأمريكان والصهيانية- يسعيان لتقويض الأمن وتدمير البرنامج النووي الإيراني في إيران حتى تظل إسرائيل وحدها في حالة تفوق على العرب والمسلمين بسبب أسلحتها المتطورة، وفي ضوء الأسلحة التي نستوردها نحن العرب جميعا، من الغرب، ولكن إيران تضرب مثلا في الاستقلال والثبات والتقدم والاعتماد على الذات رغم الحصار.

ثالثا: أن الثورة العظيمة التي قام بها الامام الخميني ضد الظلم الشاهنشاهي، يجب أن تظل قائمة ضد الظلم في أي مكان، وضد إنتهاكات حقوق الإنسان أينما كانت، وأن تستغل سوريا كذلك.

رابعا: إننا بقى النظام الفاسد القائم في سوريا أو رحل- ويجب أن يرحل- فقد خسرت سوريا كثيرا، ونشأ فراغ ينتظر له أن يزداد وخصوصا بسبب موقف أمريكا، وهكذا سيكون المستفيد الوحيد من هذا الفراغ الذي يزداد اتساعا أمريكا وإسرائيل.

خاسا: ليس هناك نظام يقبل شعبيه أو يشارك في القتل والسجن والاعتقال والتعذيب وإغتصاب النساء وتهجير عشرات الآلاف من المواطنين ثم يزعم أنه يفعل ذلك لصالح الوطن، هذا النظام ومثله لا يستحق البقاء في موضعه، وهذا يدعو لاستمرار الغضب أو الانتفاضة أو الثورة مهما كانت التسميات حتى يسقط هذا النظام ويذهب إلى مزلة التاريخ كغيره من الأنظمة التي سقطت في وجه العربي، ولا يمكن أن يكون دعم هذا النظام من قبل المقاومة في لبنان أو فلسطين أو مناعته للهيمنة الأمريكية والصهيونية ميزرا لكي يقتل شعبه.

سادسا: لا تريد المؤتمر طهران أن يكون مؤتمرا من طرف واحد كما حدث في مؤتمر الدوحة، وينبغي أن يسفر هذا المؤتمر عن حلول جادة للقضية السورية من خلال حوار شامل للوطن ولجنة للمتابعة وحكومة مؤقتة يقبل بها الجميع، إن الأزمة السورية تزداد تعقيدا ونفاضا يوما بعد يوم، وتضطرر فيها لخسرت فيها كل الأطراف بما في ذلك حزب الله وحماس، وأخيرا لن تواجه سوريا مستقبلا مظلمًا مثل أفغانستان.

# مصر والموقف من غزة

كنا نتمنى أن تتكلم مصر مثل هذا الحرف، أي ترف إعادة بناء قوتها على ناه واحدة، ولكن أي أحق هذا الذي يتوقع أن يتركة عدوه كي يعد نفسه حتى يصبح مهزما للقائه؟ علينا أن نذكر تمام الإدراك، أن أمريكا، والغرب عموما، ومن قبلهما الصهيوني، نمتلص من كل التزماتها تجاه فلسطين وأهلها لكن الدول العربية فقلت العكس، وبخاصة مصر، كونيتها الطويلة وتستمدت عافيتها وقوتها، وبخاصة العسكرية، إلا إذا كان توهمها يتم تحت اشتراط إنعائها للمدات الغربية على أرض الواقع، ودعوا عنكم كل ما يمكن أن يقال من خطب وبريق من شعارات، فالمرء الذي يريد خداع نفسه لا يحتاج أن يكون حاصلا على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة هارفرد، حتى يدرك أن ما جرى ويجري في مصر، يدع بالانتخاب مرسي، حتى اطاحته بالحزب، ويجري وعنان واعدة تشكيل قيادات الجيش، قد تم ويتم تحت رعاية أمريكية بصورة أو بأخرى.

قد يقول قائل، وما علاقة مصر الآن ببحرير غزة، بعد أن تنطعت منظمه التحرير الفلسطينية منذ قرابة أربعة عقود واصلت عن أن تجعل من نفسها العنقل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني؟ من يطرر مثل هذا السؤال بهذه الصيغة يجهل أو يتجاهل حقيقة ما جرى، فقد نشأت المنظمة فيما هو مفرض حركة تحرير وطني، من أجل أن يضرب في أوصالها من قبل القوى الفلسطينية، وتعتبر الهوية الفلسطينية وحفاظها عليها من جهة، وتحرقا من فضوح الأنظمة العربية المتصارعة التي أراد كل منها أن توظفها في فصالها لخدمة مصالحه وحساباته من جهة أخرى، لكن ذلك لا يعني بحال من الأحوال إسقاط المسؤولية التاريخية والوطنية والقومية، والقانونية والأخلاقية عن كامل تلك الأنظمة، التي أضاعت فلسطين، فقد كان واجبها أن تدعم منظمة التحرير بكل

سابعاً، هناك أمر شخصي ولكنه ليس بعيداً عن قضايانا المعقدة وخصوصا الصراع الطائفي في الأمة، حيث أرسل لي بعض أصدقائي يوم 2012/11/7، مقالاً بقلم محمد عبد اللطيف آل الشيخ بعنوان بغال إيران: الهلباوي مثالا، وكثرت ردأ لم ينشر بعد، ختمته بأغل بغال إيران الذين يقصدهم الرجل، قد يكونوا أذكى وأكرم وأشجع من فرسان الخليج وأمريكا وإسرائيل. فيغال إيران يجاهدون ضد الهيمنة الغربية، وفرسان الخليج يتسابقون تحت سيطرة الأمريكان بقواعدهم العسكرية وفتحهم عن طيب خاطر لعقاف الخليج.

كان لكل محدث خمس دقائق لا يتعداها، وظلت هناك بعض الكلمات التي لم يتسع الوقت لنكرها ومنها:

أولا: أن الحروب تبدأ في العقل وكذلك السلم والسلام، ومن لا خير في عقله لا خير في جسده ولا طوله ولا عرضه

لا خير في حسن الجسم وطولها

إن لم تزن حسن الجسم عقول ويظل الأصل قائما في حل المشكلات والقضايا المعقدة، كما يفعل غيرنا من البشر مع قضاياهم طالما كنا نرضى الله تعالى، استخدمنا قولنا لا عقول غيرنا، وتجردنا وأخلصنا النية في حل قضايانا والسعي للحل المناسب والأقل تكلفة والذي يدفق المسفدة الأعظم، وبحق المسئلة الأكبر، وهذا ما ينبغي أن يدقق عليه بعيدا عن الاستقطاب وتكديس السلاح الثقيل الذي يأتي بيزيد من الدمار.

ثانيا: الصلحة الأكبر اليوم في قضية سوريا، هي إيقاف الحرب والصراع الدائر حفاظا على وحدة الوطن وإجماع كل الأطراف للحول، ودراسة كل البدائل والحلول واختيار أنسبها وليس بالضرورة أصحها.

إن المدرس والطبيب كلاهما

إن بدا لهما مرضان داوا الأخطرا

السيل العسكرية والسياسية إلى أن تتمكن من تحقيق أهدافها كاملة، أي تحرير فلسطين كاملة من البحر إلى النهر، لا أن تتخذ من مسألة تحول المنطقة إلى العنقل الشرعي للفلسطينيين ذريعة كي تنصلت من كل التزامها تجاه فلسطين وأهلها لكن الدول العربية فقلت العكس، وبخاصة مصر، الشقيقة الكبيرة القوية، ما يحلها مسؤولية مضاعفة، فقد كانت مصر أول من تساقط على الملأ وأرتمى في أحضان الصهانية في كامب ديفيد، تعطلت الضوء الإخضر لبقية مرضى القلوب من الألبين المنسقطف أو المستقلين سراي كي يسيروا على خطواتها، وفي في مقدمتهم قيادات فتح.

مصر مرشحة الآن لقيادة العالم الإسلامي كله، وكم تحظى بحق عظيمة، وبحق الأمانة كما لا تضع يد أحد الفرصة التاريخية، والقيادة الحقيقية لا تكون بالخطب والشعارات وتسيير الوفود الاستعراضية، بل تكون بالواقف الصلبة الحازمة التي تهتز لها وأن منطلق القوة ووده، أو التهديد الجدي بها على الأقل، هو الذي يجبرهم على الإنكماش كالكفران في حجورهم.

إن مصر التي يقودها الإخوان اليوم أن تتحلل وأن تتحرر من تفاهتها غير أهية للقومية عرب المبررة عن أمريكا، فالشعوب العربية التي شارت في الربيع العربي لمعلما ثارت من أجل الخبز في المقام الأول، لكن فيها من ثار من أجل الكرامة والاستقلال الحقيقي والتحرر الفعلي من التبعية للشرق والغرب، وللفلسطين صدقوني لن تتحرر يوما إلا إذا تحررتا قولا وفعلا من الاستعمار الغربي الذي تردتي أمريكا اليوم قائله القبيح.

\* كاتب فلسطيني مقيم في كندا

# مخاطر صراع المعارضة السورية.. المجلس والائتلاف

العربي والدولي لتقديم دعم أكثر فاعلية، وفعلاً، فقد لقي قيام الائتلاف الوطني بجمرد الإعلان عن دعم تحريياً واسعاً من قبل المجتمعين العربي والدولي ومن الحركات الإسلامية والسوري على الأخص، والعكس هذا في أنطلق اعترافات دولية بالائتلاف كمثل شرعي أو شرعي ووحيد للشعب السوري، ومبادرة باريس لتسمية سفير لسورية، بينما عجز المجلس عن ذلك على مدى عام ونصف.

يبدو أن ثمة شيء أعزع السعويين والإمريتين في عملية تشكيل الائتلاف كما أن بعض أطراف الحراك وقوى المعارضة لم تكن راضية عن تكوين أعضاء الائتلاف ال 63 ونسب التمثيل، فقد لعبت قطر الدور الرئيسي، وبالتالي تم تُوخُّد رؤية السعودية والإمارات، ولم تُوخُّد رؤية بعض فصائل الحراك وقوى المعارضة بعين الاعتبار، فقد كان التشاور لتشكيل بنية أعضاء الائتلاف والهجات المشاركة من دعمي اليه يكاد ينحصر بقطر تقريبا، ولم يتوسع التشاور ليضم السعودية والإمارات ولم يتوسع ليضم قوى ثورية ومعارضة أخرى ما زالت غير مضمخة للائتلاف أو رفضت تلبية الدعوة للمشاركة فيه، لأن الدعوة وجهت لها دون أن يسبقها تشاور معهما، هذا ما يترك وإ يترك آثارا واضحة على الائتلاف، لأن الوحدة ضرورية جدا فلا بد من تجاوز نقاط الضعف هذه التي تمت بسبب الإسراع والاستعجال وتسيب دعم التشاور وسبب المبالغة في مراعاة المجلس حتى لا يسقط دعم لقاء المبادر.

لن الوحدة مطلوبة، فوجب تشارك بقااط الضعف هذه التي تخلف المخاطر الكثيرة، و على لقاء الائتلاف القادم أن يحسم النقاط التالية:

الحرص وبذل الجهود كي يحسم المجلس موقفه إيجابيا بالمواقف النهائية على الانضمام للائتلاف وإن لم يفعل، فيجب أن يحسمه بالاتجاه المعاكس، وفي حال موافقته على الانضمام أن يجل ينسحب أو يتم التعامل مع موكاناته على قدم المساواة مع الموكانات الأخرى، فليس من المقبول أن يبقى المجلس ككتل داخل الائتلاف، إنه يساعد بتجاوز الخلافات والخزبات السابقة، وحيثما سيتم الائتفاع بكوناد وخبرات وعلاقات مكاتب المجلس في تشكيل مكاتب الائتلاف.

■ ربما لم تتح الظروف أفضل مما كان، لكن إنجاز الائتلاف الوطني وانضمام المجلس الوطني له، نعم والملاحظات، خطوة هامة وكبيرة ويمكن ويجب أن تتحقق قريبا بغربا شرقا كبيرا بل وبطامة تحول في مسيرة الثورة السورية.

ولكن كان من اللافت أن يدعى جورج جوش رئيس المجلس الوطني استشاريا ليقاى كلمة المعارضة السورية في «مؤتمر الشراكة في الاستشارة» الذي عقد في دبي في 21 تشرين الثاني 2012 بينما لم يدع لشيخه معاذ الخليلي رئيس «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة» الذي تم تشكيله مؤخرا في الدوحة وانضم إليه المجلس إمارتي ترحي في تشكيل الائتلاف تنص على أن الائتلاف أيضا أن جورج صبرا في كلمته أشار إليها أوجع لم ينظر كل للائتلاف وكأنه لم يوجد، إذا أخذنا أيضا استقبال جورج صبرا من قبل كل من وزراء خارجية السعودية والإمارات وتركيا، وبينما هم يستقبلون رئيس الائتلاف بعد، كل هذا يشير إلى ما يظهر للعن أن عدم رضى سعودي إمارتي ترحي في تشكيل الائتلاف تنص على أن الائتلاف أيضا أن جورج صبرا في أواد كان موقف تركيا مفهوم إذا كان يبقى داعما للائتلاف الوطني يعنل تشكيل في استانول في مطلع تشرين الأول 2011، فكان من اللافت تبديل موقف السعودية والإمارات المنحطف في دعمها للمجلس الوطني، وكانت السعودية والإمارات قد شجعتا قيام الائتلاف الوطني منذ انطلاق النشاط التوكمي.

ويزيد من التعرف على موقف المجلس الوطني من الائتلاف دخلت إلى موقع المجلس على الإنترنت

http://ar.syriaconcern.org/

فكانت أخباره قديمة بعض أحدثها الثاني من تشرين الثاني

2012. تم دخلت على موقعه على الفيسبوك

https://ww.w.facebook.com/TheSyriaNationalCouncil

فكانت أخباره ”تازا“. فقد أورد خبر خطاب جورج صبرا المتكور

أعلا في افتتاح مؤتمر المشاركة في الاستشارة، وقد بحثت في هذا الموضوع فبق أجد حتى مجرد خبر أو ذكر للائتلاف وتشكيله وإنه ثقا

وواقع أن المجلس أصبح جزءا منه، وكان الائتلاف لم يوجد بعد.

### يزيد بوعنان\*

■ سواء كانت الخطابات الرسمية المغرقة في التفاؤل في القربية إلى الواقع، أو كانت الخطابات المعارضة المغرقة في التشاوم والقنوط هي عن الحقيقة فإن الشيء المؤكد هو أن ليس الشعب الجزائري منازل ينظر السعي الحقيقية للفرج لأن أوضاعه عنده ليست على ما يرام، والسؤال الذي يطرح بإلحاح في ظل هذه الأوضاع هو: ماهي مالمج المرحلة القادمة، وكيف يمكن للجزائر بأن تضع أولوياتها على الطريق الصحيح التي تمكنها من أن تسلك بالزمن القادم مسارا من الزمن الماضي قد فالتنا كمن يكاد الرزق الحاضر يفلت من بين أيدينا؟ وهل أن النظام الحالي مستعد لتصبح للخطوة وأعداء العداة لتسليم المشعل إلى إجلال جديدة-توقا إلى التغيير أم أنه سيستمر في تمتعته حتى يصل أمام جدار عاجل كما تقتضيه حركة التاريخ فيضطر إلى الرحيل بعد هلاك مالمنا كما يقال.

إن هذا السؤال تصعب الإجابة خاصة في كتف الظروف والأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية الرهانة، والتي تتميز بنسوع من الغلبان الاجتماعي والركود الاقتصادي بالرغم من أن البلاد تتوقر على احتياطي صرف قياسي متفها من أن تفاوض المؤسسات المالية الدائنة من أجل الدفع للسبوق لديونها كما فعلت مع نادي باريس للدول الأخرى من غير أن اليكس العالمية حيث تمتعت من إنشراح وموافقة هذه الدول على أن تدفع لمليارات من الدولارات بشكل مسبق وهو ما جعل الدول الخارجية تتخلص إلى أقل من مليار دولار، ولكن الحكومة الجزائرية لم تتمكن من خلق الحركة الاقتصادية اللازمة لإحداث الإستثمار المنتج وخلق الثروة، وبقي الاعتماد على المساعدات الخارجية والسمة البارزة في الاقتصاديات البلب ما يشكّل خطرا مديقا بمستقبل التنمية الاقتصادية والبشرية للجزائر.

فالتقرير الاقتصادي المحدث من قبل هيئات وطنية ودولية مازالت تضع الجزائر في المرتبة الأخيرة من حيث التنمية البشرية والاقتصادية، فالتقرير الذي تعد من قبل هيئة الأمم المتحدة خلال السنوات القربية الماضية والخاص بالتنمية البشرية في جميع بلدان العالم كان قد وضع الجزائر في المرتبة الأخيرة بعد عدة دول عربية

السنة الرابعة والعشرون- العدد 7291 السبت/الأحد 25/24 تشرين الثاني (نوفمبر) 2012- 11/10 محرم 1434هـ

ثالثاً: الإستراتيجية الإبرانيسة بعيدة المدى في الإستقلال والتقدم، لم تفهم في مواجهة الهيمنة على وجهها الصحيح وخصوصا في ضوء دعم إيران للنظام الفاسد الظالم في سوريا، وفي ضوء الاستقطاب الشيعي السني، فزاد الانقسام في الأمة والتوتر الطائفي، وهذا خطر حقيقي يهدد وحدة الأمة رغم أننا جميعا نقرا: «إن هذه أممكم أمة واحدة وأنا ربكم قاعيدون».

رابعا: من العيب أن يتقدم الغرب، وقد خلقنا الله تعالى بعقول لم نظللم فقربا بعينه، وسبق الله الأرض والسماء والبقار لكي نستخدم عقولنا، ولكننا في الأمة لم نستطع حل مشكلة مستعصية واحدة من خلال الجامعة العربية ولا منظمة المؤتمر الإسلامي ولا دول عدم الانحياز، نسعي إلى الغرب لحل مشاكلنا، وأخشى أن يكون هذا ما يقع فيه الائتلاف السوري اليوم في لندن وباريس وغيرها.

وفي النهاية كاعادة ستاتي أمريكا إلى المنطقة لفرض الحل الذي يناسب إسرائيل أو لا، وبالشرطو التي لا تترك لبدا واحدا في المنطقة مستقلا غير تابع، فهل هذا معقول؟ جرينا من قبل أفغانستان والعراق وليبيا.

خاسا: ليتنا جريمان نسعى لإيقاف الحرب والسليح في سوريا، ويجمع الفريقان في مؤتمر في قطر وطهران للمظفر الحل، ولو استمر ذلك شهرا في ضوء هدنة تحترمها جميع الأطراف حتى نملأ نحن الفراغ الذي أوجدناه بانفستنا، ونبعد شبح إسرائيل وأمريكا عن المنطقة، ويكفي ما يدور على أرض فلسطين حاليا لانشغالتنا بسوريا، إن الأمة تحمل على كتفها قضايا معقدة وكبيرة تنوء بحملها، ولا يستطيع ذلك الكتف الضعيف أن يحمل المزيد.

سادسا: وبيا ليت مصر أو تونس أو الأردن أو السودان أو الجزائر أو المغرب، يستضيف هذا المؤتمر الكبير بعيدا عن الخليج والاستقطاب به، وبحسن الاستضافة في ظل تهيدة الأوضاع والخروج من الأزمة المالية المناسب، وإجمالا لا ينبغي لعاقول وناشر على الظلم، أن يهادن الظلم في مكان ما. أما مع كل الثورات والثوار ومنها الثورة السورية القائمة، وبشرط أن يكون البديل أفضل أو أقل سوءا.

\* كاتب مصري

# هؤلاء سيسقطون الرئيس مرسي

### إيهاب العزازي\*

■ المشهد المصري يعاني حالة من الإرتباك السياسي غير طبيعية، لاشي يحدث سوى مزيد من الأزمات والفتن، تنتشر في مصر، كأننا نعيش في وطن على وشك الانفجار، بينما حالة من الإحقتان والتناحر، بشكل مدمر، كل الفصائل القوى السياسية تتصارع وتتناحر، وهناك خطر لجم الأزمة المصرية، كأننا في مسرح كبير، وهذا مخرج محتمل، يعمل بالفعل، بعض الأمور متى شاء، ويخدها متى يشاء، والأوسف أن كل المؤشرات تدلنا في نفق كبير وهو إسقاط وإفشال الرئيس، ومحاولة محاصرتة بكل الأشكال، حتى لا تتجح مصر وتعتبر أزماتها، وكل مخططه هو إشغال المزيد من الحرائق في مصر، ودخول مصر إلى مرحلة التقف المثلث القوي الضعيف غياب أيدينا، وأقبات تدلهم في الرئاسة، الثقة في الجميع، وقتها ستجد مصر نفسها تعيش التكتسة الكبرى والمصير الجهول، ولا ينظره موضوعية نجد أن كل من يحاولون إسقاط الرئيس وإفشاله محضون دون أن يتم التنسيق بينهم، والمنطل أن العظم يتوهمو أنهم رجال الرئيس، ويحاولون حمايته وإلغائهم في رئاسة، فهى كالمبل الذي قيل لصالحه.

يتصدر المشهد السياسي لاعب أساسي، يعيث كيفيا يشاء، فهو يتوهم أنه القوة الوحيدة في مصر، وأقصد أندية جماعه الإخوان المسلمين، التي تتعامل مع الرئيس على أنه ضيعتها، فهي من دعمته ونجح بفضلها وتنظيمها القوي كما يرددون، ولكن مع كل كسف يتعاملون وكان الرجل يعمل لديهم، عليه تنفيذ أوامره وتنفيذ مخططه في التمكن من مفاصل الدولة المصرية، وهذا واضح جدا في إختياره لرجال الجماعه في مناصب الدولة المعقدة، ول يوم ينشرون في الجهاز الإداري للدولة، وكل هذا لديهم، والأهم هو أنهم استطاعوا حرق الرجل سياسيا، وإتباع الشراع يتم المسطرون على أحرجه ويحركونه كيفما يريدون، وكذلك هم تروطوا بشكل كبير في إخراجها، وأقبات تدلهم في الرئاسة، كتحريض عمام العريان المتعدده، وحسن البرنس وغيرهما عن أمور رئاسية سرية، واعتقد أنهم يتعمدون ذلك في رسالة تلمي للرئيس: لن نحكم وحدك.

الإيويد في التاريخ الحديث شيء مماثل لما يحدث في مصر، فالرئيس إختار رجالا ليجرفونه، وليرسيوا للشعب الشعبي ضده، ولنا في مساعديه ومستشاريه وحكومه دليل ومثال، فما هو دور المستشارين والمساعدين؟ وماهي إختصاصاتهم وماذا يفعلون؟ وهم غير متخصصين، وأسماءه بلاخبره علمية أو عملية، بل يجرحون بضميرصراحت تورط الرئيس، وتدخله في معارك لاقتباله إلى تزيد الغضب الشعبي ضد الرجل، ناهيك عن حكومه التي بلاعلام أو برنامج أو حتى خبرات معروفة، فرئيس الحكومه يتعامل معنا كأنه شعب أصف، أعني، لا يشعر بتبازراته الوهية فهي صكومه تصرخنا جودا، فاشترت بشكل كبير في زيادة التفكرات والإضرابات في مصر، وساهمت بقرارات تم في إلغاءها والقضاء الثقة الشعبية بأن هذه الأمور تستحق، فكل وزارات مصر تعيش حالة من الفوضى والعمل والإنتاج، بالإضافة للرئيس الشعبي في الشارع والسراع وغيرها، فهل إختارهم للسياة لإفضاله وهل لاسبع صرخات غضب المصريين وقهرهم وعرضهم، أم لا يرى حالة الشراع والمؤسسات الحكومية؟ في جماعه التي تتعامل على أنها مصر، وكل من يخالفها فهو ضد الرئيس، عبر سياسة إستعلائية في التعامل مع كافة القوى السياسية، وكل ما يحدث هو أن الرئيس يلتقي ببعض القوى دون التنسيق لحوليلها سياسات وقرارات على أرض الواقع، فهل يخلق الرئيس أعداءه من تراجيح ويستتقلون سياساته الضعيفة الأزمتا لإيعاق أي شيء، مما يزيد الموقف تعقيدا، فهل هو راض على ألدائه أم ماذا؟،فهم لا يفعلون سوى إخراجة وتوريطه، وهم عامل أساسي في تراجيح شعبيته.

لا علم لماذا تحلى الرئيس عن مشروع المصالحة الوطنية، وإشراك كافة القوى السياسية في تسمية مصر ونهضتها، فيعد جلودته عبر مصر، إنتهى الموضوع، وظهرت الخلافات، وتجاهلهم الرئيس بشكل ملحوظ، وإنساق وراء جماعه التي تتعامل على أنها مصر، وكل من يخالفها فهو ضد الرئيس، عبر سياسة إستعلائية في التعامل مع كافة القوى السياسية، وكل ما يحدث هو أن الرئيس يلتقي ببعض القوى دون التنسيق لحوليلها سياسات وقرارات على أرض الواقع، فهل يخلق الرئيس أعداءه من تحاربون ويستتقلون سياساته الضعيفة لحرقة سياسيا أم ماذا؟ ولنا في تراجيح الشعب المنطل المثال الحي لجماعه الإنتخابية كافة القوى السياسية، فهي لاتحترم إنسحابهم واعتراضهم على بعض مواد الدستور، وخرجت تشكك في وطنيتهم وتتهمهم بالعمالة لدول كبرى، فهم يزيديون الموقف تعقيدا، وبالتالي المزيد من تراجيح شعبية الرئيس، وفي المقابل، على القوى السياسية أن تتحد لأن مصر تنساق كأوراق الشجر في موسم الحريف.

لا علم أين الحقيقة، فهل الرئيس لا يعلم حقيقة الموقف وتداعياته، وحقيقة أن حوله هم عامل رئيس، في زيادة الأزمات وتعقدها، وتراجح شعبيته، وقدن الثقة في تحقيقه لأهداف الثورة في مصر؟ أم أنه يراهن عليهم لدعمه أم ماذا؟ اعتقد أنه يتوحد عليه أن يرى الصورة بشكل جيد، وأن يعيد النظر في أخطا حوته ومفارقة الرئيس بشكل ممل، فقد أصبحت حقيقة أن سياساته التوافقية ومحاولة لرضائه لفصائل معينة، سيهدم العبد على الجميع وسيخربها من المشهد السياسي بشكل سريع.

\* أكاديمي وباحث سياسي مصري



## المأرق الأخلاقي الغربي في غزة

### د. عبد الوهاب الأفندي

(1)

■ في مقال نشر في صحيفة «الغارديان» يوم الثلاثاء الماضي، انتقد المعلق شيمس ميلن تهافت القادة الغربيين على تأييد هجمة بنيامين نتنياهو الوحشية على غزة باعتبارها «دفاعاً إسرائيلياً مشروعاً عن النفس»، وبحسب ميلن فإن الحقائق والأرقام تشير إلى أن الفلسطينيين هم من يدافعون عن أنفسهم عن العدوان الإسرائيلي وليس العكس، فإسرائيل هي التي بدأت بالهجوم الأخير، وهي على كل حال تحتل غزة وتحاصرها، كما أن عدد من قتلته إسرائيل من الفلسطينيين منذ نهاية حرب عام 2009 بلغ 314، مقابل عشرين إسرائيلياً فقط قتلوا خلال فترة.

(2)

غني عن القول أن الرئيس الأمريكي وقادة الدول الأوروبية الذين سارعوا بدعم إسرائيل وإتهام الفلسطينيين زورا وبهتانا بأنهم كانوا المعتدين، لم يكونوا غافلين عن هذه الحقائق، فهم يعلمون، كما قال الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، أن نتنياهو فاجر كذاب، ووزير خارجيته ليرمان فاشي قبيح، وهم يعلمون أن غزة محاصرة، وأن فلسطينيي الضفة الغربية ليسوا أحسن حالا. فلماذا إن يبدلون على قول الزور، ويتجاهلون ما تمليه عليهم ضمائرهم؟

(3)

في برنامج إذاعي بث أمس الأول على راديو 4 في دبي بي سي، تناول المحاورون حول حدود وجدي التداول الأخلاقي لقضية مثل قضية غزة، لأن التعامل مع هذه القضايا المعقدة بتصنيف «أبيض» و«أسود» قد يكون تبسيطياً أكثر من اللازم. ويبدو أن ما كان يلقى معظم المتحدثين في البرنامج هو ما يروونه من سهولة إبادة إسرائيل باعتبارها العتدي «البلطجي» في هذا الصراع، ولهذا السبب نادى بعضهم بصزورة «عدم الوقوع في التبسيط، بحسب قولهم، وكرر قائلهم مقولة نتنياهو بأن دولة لا يمكن أن تقبل أن تصيب هدفاً للصواريخ بدون أن ترد، وبحسب أحد المشاركين الإسرائيليين، فإنه من التجني أن يطلب من إسرائيل ضبط النفس والتعامل بأريحية مع خصم يدعو لتدميرها.

(4)

مشارك آخر رد على مقولة وردت في الحوار بأن إسرائيل كسبت الجزء الأهم من الحركة الأخلاقية لأن قلة فقط تشكك في حقها في الوجود، قائلًا: إن إسرائيل نفسها غير مقتنعة بحقها في الوجود، بل إن أيهود أولرت مرع قبل فترة بأنه لو فشل حل الدولتين فإن على إسرائيل السلام! إلا أن مقدم البرنامج وجوهه لم يخرجوا في نهاية الأمر لبري محدد في الأمر، وقد كان تجميع المسألة الأخلاقية هو هدفهم في الأساس، لأن «التتعاطي الأخلاقي» حسب قول أحدهم يقود حتماً إلى إبادة «طلقة» لإسرائيل المدافعة عن أمنها.

(5)

في البرنامج، كما في كل مقولات السياسيين تردد التساؤل: هل تقيّل بريطانيا أو أمريكا أن تطرد منديا بالصواريخ ثم لا تحرك ساكناً؟ وقد رد أحد المعلقين بالقول إن ما فعلته إسرائيل لم يكن دفاعاً على إسرائيل، لأن نتيجة هجومها على غزة كان زيادة عد الصواريخ التي تستهدفها، لا تقصاتها. والصواب كان في البحث عن حل سياسي لا عسكري.

(6)

في معظم هذه المسجلات، تبدأ الرواية من واقعة إطلاق الصواريخ من غزة، وكان هذه اللحظة هي بداية الصراع العربي الإسرائيلي. وكما في كل الروايات، فإن الزاوية التي يختارها الراوي تحدد في النهاية من هو المجرم ومن هو الضحية -البطل. الإسرائيليون وأنصارهم يخشون أحياناً أن يبدأوا الرواية من القرن الأول الميلادي، حين أخرج اليهود من ديارهم، ثم يفتخرون بالفي سنة للهديث عن عودة مطرف إلى الوطن، قبل أن يفتخروا إلى حادث إطلاق الصواريخ من غزة، في هذه الرواية، يتم إهمال قصة من أين جاء معظم أهل غزة أصلاً (تتكرم لاجنون من باقي فلسطين) وكيف يعيشون ولا من يحاصرها.

(7)

السؤال المهم في كل هذا هو: هل اختير الرواية الخاطئة هو الذي يؤدي إلى الموقف المقبول، أم العكس؟ في خطابه الشهير في جامعة القاهرة في يونيو 2009، شبه أوباما معاناة الفلسطينيين وما يتعرضون له من إذلال وتشريد بمعاناة الأمريكيين السود من العنصرية الأمريكية والبر، اصحابا الفلسطينيين بأن يقتدوا بقيادة حركة الحقوق المدنية السود، في الانتفاضة بالنضال السلمي وبند الكفاح المسلح، ولكن أوباما حين شبه معاناة الفلسطينيين بعبادات السود في أمريكا لم يحدد من هم المقاتل الكوكلاكس كلان في المنطقة، وما هو الموقف منهم.

(8)

عندما قامت إسرائيل بشن حربها على غزة في عام 2008 علق الرئيس المنتخب أوباما بالقول «لو أن أحداً أطلق الصواريخ على إسرائيل حيث نتاج بناتي، فسوف أفعل كل ما في وسعي لإيقاف ذلك وأتوقع من إسرائيل أن تفعل نفس الشيء». أحد المعلقين تعجب كيف يشبه أوباما الأفريقي الأسود بناته باطفال الاسرائيليين وليس باطفال الفلسطينيين الحروطين، الذين يبيتون بدورهم في بيوت مستهدفاً صواريخ أمريكية الصنع، وكان أوباما قد شبه أطفاله باطفال الإسرائيليين قبل ذلك حين زار مستعمرة إسرائيلية في مطلع عام 2006، قبيل شن الحرب على لبنان.

(9)

من الواضح أن هذا العمى الانتقائي عند أوباما سببه أنه كان حريصاً على الرئاسة، وكان يعلم أن الحديث عن معاناة أطفال غزة لن يقربه من ذلك الهدف، الأمر هو نفسه بالنسبة لبقية زعماء الغرب، حين يصر بالتعسك بالألحاق والفضائل ولا ينفغ إلا أن السبب الذي لا يقبل التهمة هو غياب العرب الكامل عن مائدة التداول حول قضايا الأخلاق. ذلك أن معظم غزة العربية تعامل الفلسطينيين وحتى مواطنيها معاملة أسوأ بكثير من معاملة إسرائيل، كما أن القيادات الفلسطينية والعربية لا تحسن الدفاع عن قضيتهم، لا بالقوة والامال، ولا بالحيجة والإقناع.

(10)

في عالم يحكمه الإفلاس الأخلاقي، وتغلب فيه المصالح على القيم، لا تنحصر قضايا الشعوب العادلة إلا بحضورها الفاعل على كل ساحات النضال، ويكتفي أن يشاهد التغيير الذي أحدثته انتفاضات الشعوب العربية على مشهد غزة لشري الفرق، ولعله من المناسبت أن نذكر هنا أن الشعب الفلسطيني كان -بعد أهل السودان- أول الشعوب العربية في ساحة الانتفاضات الشعبية، وأول من عرض على العالم كله أن يقف احتراماً، إلا أن قيادته الفضائلة سطلت على رصيده النضالي واستبدلته بعملة أوسلو الزميمة، مما يؤكد الحاجة إلى انتفاضة فلسطينية جديدة تتناغم مع بقية هبات الربيع العربي، وتعيد الأمور إلى نصابها.



## مصر وبيع المقاومة القادم وخريف الاستسلام الآفل!

### محمد عبد الحكم دياب\*

الحروب الأهلية والاحتلال الطائفي والعنف المنهبي، وليذهب إلى المقاومة اقتداء بما تقوم إيران وسوريا وحزب الله، وتجاوز النظرة الضيقة والقاصرة، التي تعتبر إيران وحزب الله أخطر عليهم من الدولة الصهيونية.

عبرت غزة تواطؤ الإدارة الأمريكية والإمارات الأوروبية مع دولة العدوان على غزة، واعتمد المتواطون على قلب الحقائق، وصوروا العدوان زيفاً وكانه دفاع عن النفس، ووقفت مع الجلال على جهة الضحية، ولم تصدر بادرة واحدة أو إبادة ولو لغضبية لذلك التواطؤ، وهو يعض شركاء في جريمة كبرى ضد الإنسانية، وغزة تدفع ضريبة الدم الثكري، والأرواح البريئة التي سقطت، أما الأغلبية الكاسحة من نظم الحكم العربية فتفرج ولا تحرك ساكناً.

على الرغم من التطور المحظوظ في موقف مصر الرسمي، إلا أن الوساطة وحدها لا تكفي في هذه المرحلة، وكان أضعف الإيمان هو القيام بفك الحصار عن القطاع، وفتح معبر رفح بشكل دائم، والغالبية من أهلية المعبر، التي غيبت مصر عن ضبط أحد معابرها الحدودية، ومصر مع فلسطين اصحاب حق أصيل في ضبط وتشديد المعبر، وغياب أي منها إهدار لحق قانوني وشرعي في ضبط الحدود المشتركة.

ومعها هل من الممكن أن تساعد مصر النظام العربي الرسمي على استرداد عافيته حتى يتمكن من سحب المبادرة العربية الجالبة للعار؟ وتوقف الجهود المضنية لرشوة روسيا وإغرائها بصداقات أسلحة لتعزيب دور أنصار التقسيم ومخبري الحرب الأهلية في سوريا، وهل يمكن لصر اقتناع الروس بالنسحاب من الرباعية الدولية، التي أذلت العرب وتكلمت بالفلسطينيين واتكمت الحصار حولهم، والوقت مناسب الآن؟ وتأييد محمد مرسي كان ممكناً قبيلاً «انقلاب» على سلطات الدولة، وكان ذلك مشروطاً بتجاوز حدود الوساطة، وعدم الاكتفاء بسحب السفير المصري من تل أبيب.

هل يقدر مرسي على استعادة دور مصر، ويدير لفحة عربية عاجلة، تضع القادة العرب أمام مسؤولياتهم، على ألا توقيهم حجة شرط توفير النصاب، وقد سبق لعمر موسى الأمين السابق

السيطرة على كافة سلطات الدولة التنفيذية والتشريعية والقضائية، بلا رقابة ولا مراجعة ولا نقد ولا طعن، ولا جرى أثناء كتابة هذه السطور. وقبل التواتر الذي ترتب على «هذا الانقلاب» كان ما قام به الرئيس مرسي يمثل أقصى ما يستطيع أن يقدمه، لكنه أقل من المتوقع، لأنه أحيا دور الوساطة بين الفلسطينيين والصهاينة، وإن كانت بطريقة تختلف؛ انتقلت من مساندة ودعم العدوان بالعزيز الحصار إلى العمل على التهدئة ووقف إطلاق النار.

أعود وأقول أنه رغم وجود دعاة فتنة، ومروجي الاستسلام، وبشكل الطائفي، وتحرك قوى لدق الأسافين بين المصريين والفلسطينيين، إلا أن العمق الشعبي للقضية الفلسطينية وقوة رفض العدوان عليها، ودعم إيران، وتؤكد تضامنها ووحدة الدم (حزب الله)، كل هذا نقلاً ثقوبية، واكسبها ثقة أكبر بالنفس، وكلما زادت هذه المشاعر فإنها تحول دون التفكير في «التواطؤ»، فالقوة خرجت من معركة غزة، ورغم خسائرها البشرية والمادية وزيادة أعداد شهدائها وصحاياها، ومع ذلك خرجت أكثر ثقة بنفسها ومستقبلها.

وتقاطرت على غزة وفود شعبية وجماعات سياسية من عمق الدلتا والوادي والصعيد، تقدم مواساتها ودعمها، وتؤكد تضامنها ووحدة الدم والمصير بين فلسطين ومصر، ومن يعود إلى أصل المشكلة يجد أن زراعة الكيان الصهيوني الغربي استهدف مصر، ليجعله دون تواصلها مع الشرق وإضعاف علاقتها بالغرب العربي، وإقامة «دولة إسرائيل الكبرى» من الفرات إلى النيل. ويبدو أن الفتنة لم تصل إلى المدى الذي وصلت إليه في دول استسلمت للحكم الطائفي والذهبي والاعتزالي، ومن الممكن أن يحدث تحول نوعي في مسار المقاومة، إذا ما توجه السلاح العربي المتكسب والتمركي المؤمك في اتجاهه الصحيح، ويذهب إلى مستحقته، ولا يوجهه إلى إشعال الفتن وتاجيح

## اقبضوا على ساسة الاحتلال العراقيين!

### هيفاء زنكنة\*

ببريطانيا للقبض على وزيرة الخارجية السابقة وزعيمة المعارضة الإسرائيلية تسبيبي ليفني. واجبر قرار صدر باعتقال الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش

إلى الغاء زيارة له إلى جنيف. وتنتع قيمة هذه المبادرة من امكانية تطبيقها من قبل المواطنين العرب المقيمين في الغرب، خاصة العراقيين منهم، لالقاء القبض على الساسة الذين طالوا الحقوق بهم الأذى بانواعه وساهموا في تخريب البلاد، وبما ان الكثيرين من ساسة الاحتلال العراقيين وسارقي الاموال العراقية ومرتكبي الجرائم بانواعها بدءاً من انتهاكات حقوق الانسان الى التهجير القسري هم من حملة الجنسية المزدوجة العراقية والاوروبية، خاصة في بريطانيا، فمن المعقول الاستفادة من هذا المنفذ القانوني ليس بالضرورة لانزال العقوبة عليهم ولكن، على الأقل، كفعل رمزي سيجعلهم مقيدين في حركاتهم وتقلباتهم ويزيقهم طعم ان يفقد الانسان حرته ويصبح مطاردا وخاضعا للتحقيق ولو لبعض ساعات، ومثال ذلك اعتقال المسؤول العراقي صادق كاظم ووضع قيد الحجز الاحتياطي في باريس، في حزيران/ يونيو الماضي، على اثر شكوى تقدم بها معارض إيراني واتهمه فيها بممارسة التعذيب وارتكاب جرائم حرب أثناء اعمال عنف

بقضايا انسانية مبدئية من بينها ان شن الحرب على العراق هو فعل عدواني ولا شرعي. وجات المبادرة والجازرة التي اسسها لتتمك من يقوم بمحاولة القاء القبض على توني بليزر نتيجة ادراكه بان الحكومة البريطانية تيدل أقصى جهدها لتحمو جرائم حرب التي ارتكبتها في العراق وبرتاسة توني بليزر. فجات مبادرته الفردية ليثبت بان المثقف، كما يقول بيكاسو، هو أكثر من صانع ديكور منزلي وان جرائم بليزر بحق الشعب العراقي يجب الا تنسى (قارنوا ذلك بمتقني ليبرالية الاحتلال العراقيين دعاة القبول بالامر الواقع) بل يجب التذكير بها دائما ومحاسبة المسؤول عنها، وفق القانون الدولي ان لم يكن المحلي، كمجرم حرب، والمعروف ان توني بليزر كان قد ادان من قبل محكمة دولية في كوا المبور في وقت سابق من هذا العام، كما ادان الى جانب كل من جورج بوش وديك تشيني ودونالد رامسفيلد والبرتو غونزاليس، واعتبرت السلطات المدنية هذه الادانة فاعلة ولم يعد بإمكان اي من اولئك الدائنين زيارة كندا، وتوني بليزر واحد من سلسلة «مجرمي الحرب» والساسة الفاسدين والمعادين للسلام الطاردين شعريا وقضائيا في اوروبا. جنرال تشيلي المتقاعد بينوشيه كان واحدا منهم، كما صدر قرار

يتميز القضاء التونسي باستقلالية نسبية تحسده عليها معظم دول الجوار المغربي الى جانب دول المشرق العربي، فقد اجتاز هذا القضاء اختبارات عديدة لمصداقيته كان آخرها يوم أمس عندما رفضت محكمة تونس الابتدائية دعوى قضائية اقامها «المكلف العام بنزاعات الدولة» لمنع قننة قضائية خاصة من بث مقابلة مسجلة مع السيد سليم شويوب احد اصهار الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي.

المقابلة التي جرى تسجيلها في دولة الامارات العربية المتحدة كان من المقرر ان تبث يوم الخميس الماضي، لكن محطة «التونسية» التلفزيونية لم تتمكن من ذلك بعد استصدار ممثل الحكومة التونسية اذنا بوقف بث المقابلة الى حين البت في الدعوى القضائية المرفوعة.

طلب منع بث المقابلة، ومن قبل حكومة وصلت الى السلطة في انتخابات نزيهة وحررة خطأ يتعارض مع كل القيم الديمقراطية التي انطلقت الثورة التونسية من أجل ترسيخها.

نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي ارتكب جرائم عديدة في حق الشعب التونسي، ولكن الجريمة الاكبر في نظرنا هي مصادرة الحريات، وفرض رقابة صارمة على الاعلام ومصادرة الرأي الآخر.

الحكومة التونسية الحالية جاءت على اكتاف الثورة التونسية التي اطاحت بهذا النظام، والتزمت بفتح الباب على مصراعيه امام حرية التعبير في ظل حماية القانون ومتطلبات التعددية الاعلامية التي تشكل ابرز انعكاسات التعددية السياسية.

السيد سليم شويوب المقيم حاليا في مدينة دبي للجا إليها بعد اندلاع الثورة مثل الكثيرين من اقارب الرئيس بن

■ تزدهم المشاهد والهجوم وتتخطى قدرة المهتم والمرقب على الاستيعاب، فما بنا بالموطن العادي، الذي كثيرا ما يعجز عن فك طلاسم وعقد الأحداث وتباعها وتداخلها، فغزة تحترق، وفي مصر إهمال يضر بجذوره في أعماقها؛ وينتج مناسأة جديدة تؤدي بحياة أكثر من خمسين طفلا بريئا وهم في طريقهم إلى الدراسة في أسبوط، وزادت أيام الحزن والغم المقيم في ربوع البلاد، ومن لم يذهب ضحية البلطجة والافتلات الأمني والفوضى يموت بالإهمال الواقف له بالمرصاد، حتى صار الموت الرخيص بضامة رابحة في بلد النيل. والإنسان يخرج من بيته لا يعرف إن كان يعود إليه أم لا، وهذا الوضع يحتاج ثورة على النفس وعلى الواقع، ومع ذلك نجد الناس تمك من الوقت الذي تنتشل فيه بمعركة «الدستور» بغربائها وأحاجيها، فصارتم صرعة مكتملة بضاعتها كالم واليه عن ود يقرع أبوابها بشدة من الداخل والتخفي هذه بعض نمازمن أسوء «الربيع العربي»، وإذا كان هذا ربيعا فمأذا من وطأة الشتاء وبرودته؟ الناس في حاجة للنظر إلى الواقع والأحداث بعيون غير العيون، ومتابعها بأذان غير الأذان.

ونبدا بغزة، وهي بعض فلسطين النازف، التي أسقطها عرب التسوية من مساهمهم، لكن أبطالها وشهداءها وأرضها وبحرها وسماها أبا ووا جادة ودفعوا ضريبة الدم، وما زالوا، وأبقوا على قوة المقاومة منقذة وحية، ويخطئ من يتصور أن فلسطين قضية أهلها وحدهم، أو قضية العرب المسلمين فقط بل هي قضية إنسانية كلها، التي تقاوم الظلم بأحده أشكاله والعنصرية بأشبع صورها، وهي قضية المتطلعين إلى الاتفاق من قهر وتسلط شياطين العصر، الذين ما زالوا يمارسون التطهير العرقي الدوري والمنهج دون توقف، ويستمر الفلسطينيون في دفع الثمن من أرواحهم ودموعهم وممتلكاتهم وأرضهم، وسيبقى هذا الوضع حتى يقوى العرب وتتغير موازين القوى التي تسمح بخروج فلسطين من أي يظن البحر، وكل الأراضي المحتلة، ويبدو أن ذلك يقترب.

ويأتي العدوان على غزة وقتنا بارتفاع ثبرة «توطين» الفلسطينيين في سماءها، وفي مناخ يشعل من جانب دعاة الفتنة لتحويل القضية بعيدا عن الأخطار والتفريط وسيطرة السلطة الجهادية على شمالها، وتوقيع عقيرتها بالتحذير من الخطر

■ تم في الاسبوع الماضي تجربة مخرج الافلام الوثائقية البريطاني دافيد لولي وولكن، من تهمة محاولة الحاق الأذى برئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليزر - وكان دافيد قد اقتحم قاعة المحكمة للملكية بلندن، يوم 28 ايار/مايو، أثناء

وجود بليزر كشاهد، تمهما اياه بانه مجرم حرب وفساد استفاد ماديا من صفقة الحرب العدوانية للعراق واستلم عشرات الملايين من البنك الأمريكي جي بي مورغان، وليست محاولة دافيد لوجه توني بليزر واتهامه بانه مجرم حرب الاولى من نوعها . ان سبقها ثلاث محاولات لالقاء القبض عليه من قبل مواطنين عراقيين في عام 2010 في بريطانيا وتلتها محاولة اخرى، في هونغ كونغ، شهر حزيران / يونيو من العام الحالي، وقديات واضحا، في الأونة الأخيرة، انه لم يعد هناك من مكان يتوجه اليه توني بليز يمان بان بشكل علني، فحين تم الاعلان، منذ اسابيع مثلا، عن مشاركتة في مائدة حوارية في جامعة لندن، وقف المظاهرون احتجاجا من الطلاب ومناضحي الحرب امام ابواب الجامعة فاضطرت الجامعة إلى معاملته كمجرم حرب من العدالة ولا يمكن توفير الحماية له بحضور الناس فتم حارب المعلومات عن مكان ووقت القاء المحاضرة بالضبط لحمايته وعلى الرغم من كونه محاطا بالحماية الخاصة.

وتم توثيق محاولات القبض عليه كمجرم حرب وبالتفصيل على موقع الكتروني اسسه الكاتب الانكليزي جورج مونيه بعنوان «اقبض على توني بليزر كمجرم ضد السلام»، وهو موقع من الضروري زيارته والاطلاع عليه للتعرف على تفاصيل مبادرة عملية بدأها مثقف ملتزم ومتمسك

\* كاتبة من العراق

|                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <b>AL-Quds Al-Arabi</b><br>Daily Independent Newspaper<br>Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD<br>Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.<br>Editor In Chief<br><b>ABDEL BARRI ATWAN</b> | Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England<br>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902<br>email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk<br>Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).<br>Tel/Fax: (202) 25282918<br>Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco<br>Tel/Fax: 00212 5377 23152<br>Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408<br>Tel/Fax: (009626) 5066089 | المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو<br>هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -<br>فاكس: 0208 741 8902<br>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)<br>مكتب المغرب: 8 بقعة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152<br>مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.<br>هاتف/فاكس: 5066089(009626) | الناشر:<br>مؤسسة القدس العربي<br>للنشر والاعلان<br>يومية سياسية مستقلة<br><b>رئيس التحرير: عبد الباري عطوان</b><br>الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد<br>تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

## الإمرأة المثالية غير موجودة في نظر الرجال البريطانيين

يتمنون أن تكون شريكات حياتهم كاملات، فيما اقترح 50% منهم بأنهم يشعرون بأن شريكات حياتهم الحاليات يناسبونهم. وقالت 6 من كل 10 رجال بريطانيين اعترفوا بأن شريكات حياتهم يتعسدن التأثير عليهم، فيما أقر أربعة من كل عشرة منهم بأن نساءهم تملئ عليهم اختياري الأصدقاء.

الكامل. وأشارت إلى أن العيوب التي اشتكى من وجودها الرجال البريطانيين لدى نساءهم شملت مشاهدة الكثير من المسلسلات التلفزيونية، وسرعة الغضب، وماجس النظافة، ما جعل 8 من كل 10 منهم يعتقدون أن الأنثى المثالية غير موجودة. ووجدت الدراسة أيضاً أن 5% من الرجال البريطانيين

وأضافت أن 80% من الرجال البريطانيين يعتقدون أن الإمرأة المثالية غير موجودة، فيما تمنى 5% العثور على هذه النوعية الفريدة من النساء لتكون شريكة حياتهم. وبينت الدراسة أن الرجال العصريين في بريطانيا يتعدون و نصف شريكات حياتهم بأنهن مثاليات رغم أن هذا الوصف لا يعكس الحقيقة في الكثير من الأحيان، حيث منح معظمهم شريكات حياتهم نسبة 67% فقط من

■ لندن - بريطانيا- (يو بي أي): يعتقد معظم الرجال البريطانيين أن الإمرأة المثالية التي يطمنون بها غير موجودة، رغم أن نسبة قليلة منهم تمنى العثور عليها لتتقاسم معها الحياة. ووجدت دراسة شملت 2000 رجل بريطاني متزوج نشرتها صحيفة «ديلي اكسبريس» الجمعة أن أيا من هؤلاء لم يصف شريكة حياته بأنها مثالية لا تشوبها شائبة.

## إن شاء الله يا فضيلة الرئيس عزت القمحاوي



بين خطاب رجل الدولة والهزلة (الهديان بلغة الشباب في مصر) مسافة شاسعة لا يجب على الرئيس، أي رئيس أن يصحي بها من أجل كرامته الشخصية وكرامة بلاده. وللأسف، لا يستطيع من استمع إلى كلمة الرئيس محمد مرسي وسط جمع من الإخوان أمام قصر الرئاسة مساء أمس أن يلحظ هذه المسافة التي يجب أن تبقى مصونة. طفلاً بأن الإعلان غير الدستوري الذي أعلنه هو في صالح الثورة أو في صالح أي استقرار في البلاد. نحن أمام قرار أشعل البلاد لأنه يقضي بتحصين أفعال الرئيس من الطعن عليها، بل وإسباغ هذه الحصانة على لجنة إعداد الدستور التي صارت دينية صرفاً وعلى مجلس الشورى، وهو مجلس كالزائفة الدودية في الحياة السياسية المصرية منذ إنشائه، بينما يتميز المجلس الحالي بأن نسبة التصويت لانتخاب أعضائه كانت اثنين بالمئة، فهو باطل بأي معيار محترم. وكان ينبغي أن يسمع المصريون كلاماً مقنعاً، لكن كل ما جاء في كلام الرئيس بخصوص قراراته هو التلميح بأن أحكام القضاء يتم طبخها وعادة ما تتسرب قبل صدورها. ومن هذا التلميح نفهم أن هدهد سليمان جاء للرئيس بأبناء عن أحكام ستصدر بحل المجلس وحل لجنة الدستور فاستبقها بإعلان الحصانة، وبالمرأة إقالة النائب العام.

نحن أمام إدارة صراع قوى، وليس إدارة دولة وجاء الإعلان عن نية إعادة محاكمة مبارك بمثابة الرشوة الشعبية. وقد فات الرجل الطيب إدراك أن ذاكرة الثوار أقوى من أن تجعلهم يطمنون للنوايا المتأخرة والمنقوصة. الجماعة التي ينتمي إليها الرئيس هيمنت على مجلس الشعب أربعة أشهر قبل حله وغرقت في دم الختان والحبيض بدلاً من أن تهتم بدماء الشهداء. كان بوسع المجلس أن يصدر المجلس قانوناً بإنشاء محكمة خاصة تحقق العدالة السريعة من دون العبث بمنظومة القضاء الطبيعية الذي يجري الآن بقرار الرئيس الأخير. فاته أيضاً أن قتل الثوار لم يتوقف بعد تنحي مبارك وأن جماعته تسترت عليه، عندما أنكر مجلس الشعب الإخواني علناً الدماء التي سقطت في شارع محمد محمود في مثل هذه الأيام، حماية للعسكر. وعندما صرف وزير الدفاع ورئيس الأركان من الخدمة صرفهما مكللين بالحصانة والنياشين بعد أن سلما رقية البلاد للإخوان. فلماذا يبقى شهداء ماسبيرو ومحمد محمود وستاد بورسعيد بلا قصاص، بينما يحتفي الرئيس الحالي بضحايا الرئيس السابق فقط؟! \*

غير التلميح حول أحكام فاسدة، فإن بقية الكلام تضرب بعضها بعضاً، يشيد بنزاهة واستقلال القضاء، فلماذا يتحصن منه؟ لم يبد في كلام مرسي أي ظل لرجل دولة، بل لعضو جماعة تلعب بالدين، وتورطه شخصياً في استنفاد آخر طاقة للمعاني العامة التي تنتمي إلى ما قبل النظم السياسية: الأهل والعشيرة والأحباب وحماية الله ورعايته، وبأهل مصر قلبي معكم جميعاً.

وعندما أراد الرئيس أن يخلق مسارب بعيداً عن الواقعة الأساسية، ذكر شعب سورية وأيضاً «الحبيب» وقال إنه لا ينام من أجله، ماذا كسب السوريون من سهر فضيلة الرئيس؟ لا شيء. ولم ينس «أهل غزة» على طريقة العشيرة أيضاً، فلم يقل شعب فلسطين.

وعندما ذكر التلاميذ ضحايا كارثة اصطدام الباص بالقطار، جاء خطابه أيضاً خارج مسؤولية رجل الدولة المخول بالمحاسبة وضمان عدم التكرار، بل أكد أنه يستهان مع ذويهم بدفع ثلاثين ألف جنيه للمتوفي وعشرون ألفاً للمصاب (أقل من خمسة آلاف دولار تعويضاً عن الموت) هذا «التضامن» الهزلي لا التعويض جاء مشفوقاً بـ «إن شاء الله» ثلاث مرات!

إذاً كان لابد من التمسك بالقضاع الديني، فإن الخليفة عمر بن الخطاب كان يعتبر أن تعثر ناقة بالعراق مسؤوليته وكان على فضيلة الرئيس أن يقتدي به سلوكاً بدلاً من إغافة الإيرانيين بتسليمه عليه في خطابه بطهران، بينما يعتبر نفسه متضامناً لا مسئولاً.

والأدهى من كل هذا أن يطلب الرئيس المغفرة للأطفال، وهم تحت سنن التكليف وليست لديهم أية ذنوب تستحق إلغاء الحاجز بين خطاب رجل الدولة والهزلة التي لا تجلب أي عزاء للأهل المكلومين.

كارثة أن يكون الرئيس محمد مرسي مقتنعاً بتبيرااته للإعلان غير الدستوري العجيب الذي فاجأ به المصريين، أو أن يكون قد اغتر بضعة آلاف من وقود جماعة الإخوان الذين يقاطعون بالهاتف: «الشعب يريد تطبيق شرع الله» على ما في الجملة الصغيرة من تناقض بين مدنية كلمة الشعب ودينية شرع الله. كارثة أن يظن هذا الدكتور الهندس - الذي يبدو طبيباً - أن بوسعه أن يفكك بالغة وأن يهين المنطق بهذه السرعة، فإهانة اللغة والمنطق مكانة لا يبلغها كاميرا قناة الجزيرة توسيع اللقطة حتى لا تفصح، ويبدو مثل المريض تحت تأثير التخدير.

كارثة أن تعتبر جماعة الإخوان أن تعينة كوادرها وراء كل قرار صدره الجماعة على لسان الرئيس عمل عادي، فليست هناك من علامة تفصح الدولة الفاشية بقدر ما تفصحها مظاهرات التأييد، إذ المظاهرات للمعترضين فقط في الديمقراطيات المحترمة أو في البلاد التي تنوي إقامة ديمقراطيات محترمة. والرئيس لم يقبل بهذا فقط، بل خطب في الحشد الصغير جداً الذي تحاشت كاميرا قناة الجزيرة توسيع اللقطة حتى لا تفصح، وبدلاً من أن يشرح كيف سيؤدى تحصين سلطاته و تحصين مجلس الشورى الإخواني و تحصين لجنة الدستور التي صارت دينية بحتة من أحكام القضاء، كيف سيؤدى كل هذا إلى حماية الثورة إذا به يحمل على المعارضين ويتهمم بالبلطجة والانتساب للنظام السابق!

يتجاهل الرئيس وجود محمد البرادعي على رأس المظاهرات الرافضة ووجود حمدين صباحي المرشح الذي فاقه مرسي باثنين بالمئة فقط في الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة، أو ربما اعتبرهما من النظام القديم. كارثة إذا لم يكن يدرك أن ما قاله بحق معارضيه يتطابق مع سلوك مبارك، الذي ينوي - إن شاء الله - إعادة محاكمته.

## دراسة: الأزمت القلبية تكثر بين من يفقدون أعمالهم

■ واشنطن - (رويترز): قالت نتائج دراسة أمريكية أن من يفقدون أعمالهم أكثر عرضة للاصابة بالأزمات القلبية مقارنة بزملائهم الذين احتفظوا بوظائفهم وان نسبة الخطر ترتفع في بعض الأحيان إلى 35 في المئة. وقال باحثون في الدراسة التي نشرت في دورية أركايفز انترنال مديسن أن كل حالة فقد وظيفة ارتبطت بزيادة مخاطر التعرض لمشاكل في القلب بين أكثر من 13 ألف شخص بالغ تزيد أعمارهم على 50 عاماً وأن كان لم يتضح كيف يمكن للبطالة نفسها أن تكون السبب في أزمات قلبية إضافية. واستندت الدراسة على دراسة أمريكية أوسع نطاقاً شملت 13451 شخصاً بالغاً كانت تجرى معهم لقاءات كل ثاني عام على مدى نحو 12 عاماً في المتوسط بشأن حالاتهم الصحية وأسلوب الحياة والأحداث التي صادفوها في حياتهم ومنها البطالة أو فقد العمل.

■ لندن - (يو بي أي): أمر قاض محكمة بريطانية بخلاء سبيل إمرأة في الخمسين من العمر متهمه بسرقة منزل عشيقها السابق، بذريعة أن سجنها سيكون أكثر كلفة على خزينة الدولة. وقالت صحيفة ديلي ميور الجمعة إن القاضي ستيفن جون أبلغ كارين ماكونين أنها تستحق السجن لمدة 27 شهراً لكن ذلك سيكون مكلفاً جداً لخزينة الدولة، كونهما تحصل على إعانات بدل البطالة تصل إلى 25 ألف جنيه استرليني سنوياً من أموال دافعي الضرائب. وأضافت أن كارين تعيش في منزل من خمس غرف مع ستة من أطفالها ويعول دافعو الضرائب كل نفقاتهم، وتحصل على فوائد تصل إلى 2100 جنيه استرليني شهرياً. وأشارت الصحيفة إلى أن كارين اقتحمت شقة عشيقها السابق، باري ماكنزي مع شخصين آخرين وسرقت بعض مقتنياته، من بينها حاسوب شخصي وجهاز تلفزيون، وقامت بتحطيم الصور والكؤوس الزجاجية التي اشترتها له. وقالت إن القاضي جون أمري أن تعمل كارين 300 ساعة بدون أجر في خدمة المجتمع على مدى 12 شهراً، وتدفع 910 جنيهات استرلينية كتعويض وتكاليف المحتلّة.

## سر الحياة الطويلة هو.. الجوع

■ لندن - (يو بي أي): خلافاً للاعتقاد السائد بأن قلة الطعام مميّية، فقد وجد علماء ألمان المعاناة من الجوع من وقت لآخر هي الطريق للعيش فترة أطول. ونقلت صحيفة «السن» البريطانية عن العلماء، قولهم أن تجوع الإنسان لنفسه من وقت لآخر، لا يساعد في خسارة الوزن وحسب، بل يساهم في العيش فترة أطول ويقلص خطر الإصابة بالسرطان وأمراض القلب والزهايمر أيضاً. وأضافوا أن هذا الأمر قد يخفف تكون التجميد على الوجه أيضاً، وأشاروا إلى أنهم لا يصدون الأمتناع عن الطعام نهائياً، وإنما أن يتخلى الرجل بـ600 وحدة حرارية باليوم والمرأة بـ500 وحدة ولو مرتين أسبوعياً.

## السجن مدى الحياة لقاص بالسويد

■ ستوكهولم - (د ب أ): قضت محكمة في السويد الجمعة بالسجن المؤبد بحق رجل أدين بقتل شخصين في سلسلة من الهجمات في مدينة مالمو بين عامي 2003 و2010. وتأكد لدى محكمة مقاطعة مالمو أن بيتر مانجس مذنب في جريمة قتل، وخمسة محاولات لشروع في قتل ومحاولة عرقلة سير العدالة. وذكرت المحكمة في قرارها أن الجرائم التي اقترها مانجس اتسمت «بالقسوة الشديدة وانعدام تام للتعاطف مع الآخرين». يشار إلى أن جميع الضحايا مهاجرون، باستثناء تيريز ويست بيرسون 20/ عاماً، التي قتلت في عام 2009 في إطلاق نار أصيب خلاله صديقها المهاجر 22/ عاماً.

وفقاً لوراق القضية، أطلق مانجس النار من خلال نوافذ الشقق وداخل المحال ومسجد.

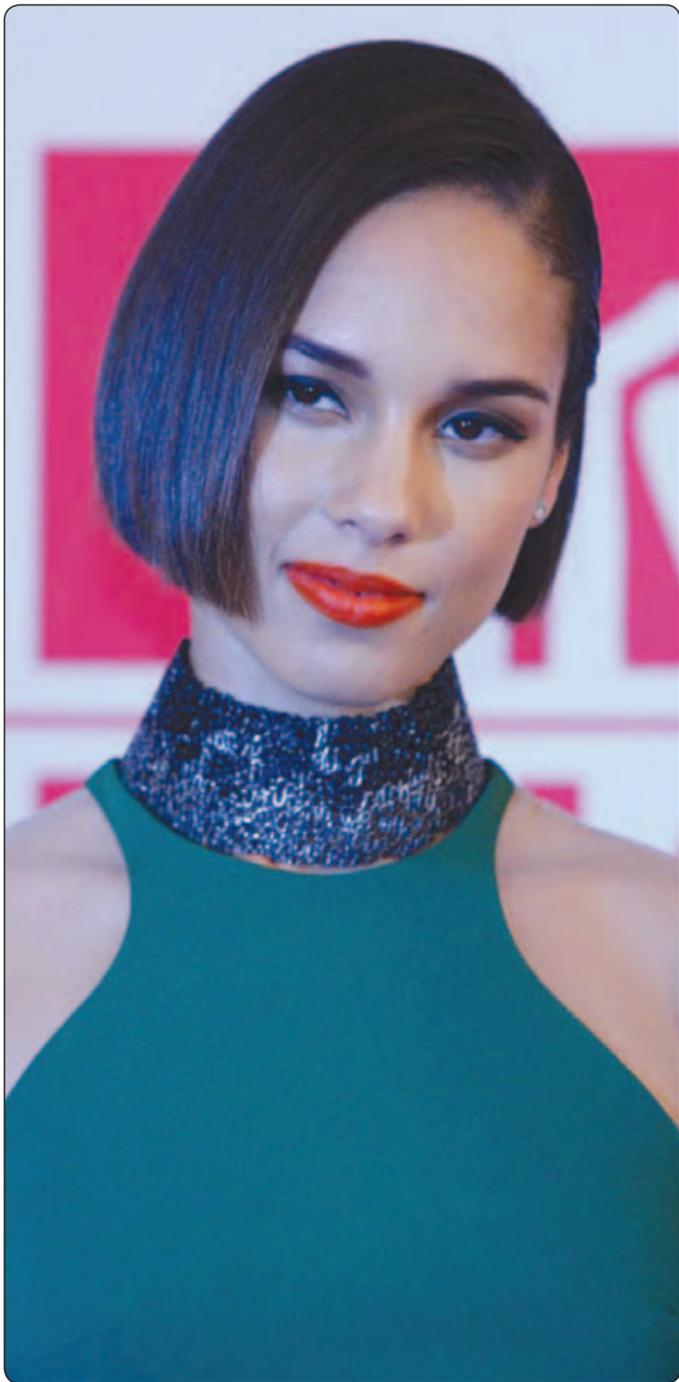
## ومن غير المرأة.. ما حرق

■ دوشنبه - (د ب أ): بسبب الغيرة قامت امرأة في طاجيكستان بتكبيل زوجها وهو نائب وسببت البنزين عليه ثم اضرمت النار فيه. ونقلت وسائل إعلام محلية عن متحدت باسم السلطات قوله الجمعة إن الزوجة، وهي أم لثلاثة أطفال، قامت بقتل زوجها بعد أن تنصتت على مكالمات هاتفية أجراها مع امرأة أخرى. وحاول الجيران في مدينة دانجارا، على بعد نحو 100 كيلومتر جنوب شرق العاصمة دوشنبه، إقناع الرجل، إلا أنه لفظ أنفاسه الأخيرة بعدما بلغت نسبة الحروق في جسده 90%.

## مقتل فتاة بعدما اعترضت على قيام رجل بالتنبول قرب منزلها في نيودلهي

■ نيودلهي - (د ب أ): قالت الشرطة الجمعة إن رجلاً أطلق النار على فتاة 17/ عاماً قارداها قتيلاً بعدما رفضت أن يتبول بجوار منزلها في نيودلهي. وأفادت تقارير بأن الرجل أطلق النار أيضاً على والدة الفتاة في الحادث الذي وقع في منطقة «نظام الدين» في وقت متأخر الأربعاء، وبدات الشرطة التحقيق بعد تقديم شكوى الخسيس.

■ لندن - (يو بي أي): أعلن وزير الدولة البريطاني لشؤون الصحة إيرل هاو أن المدخن هم أكثر المتبرعين لعمليات زرع الرئة، وأن واحدة من كل ثلاث رثات تم زرعها في مرضى خلال السنوات الثلاث الماضية جاءت من متبرع مدخن. وذكرت صحيفة «ديلي ستار» إن هاو أبلغ مجلس العموم (البرلمان) في بيان أن 39% من الرثات التي استخدمت في عمليات زرع الرئة في الفترة بين نيسان/أبريل 2009 ونيسان/أبريل 2012 جاءت من متدخين مدخنين. وأضافت أن احتمال بقاء المريض على قيد الحياة سيكون أكبر إذا تم قبول الرثات التي يتبرع بها المدخنون، بسبب نقص الأعضاء. ونسبت الصحيفة إلى هاو قوله إن رثات المدخنين يتم تقييمها بعناية لضمان ألا تذهب سدى وقابلة للحياة سريريا، وأن هناك شخصاً يمكن أن يستفيد منها.



## اليشيا كيز: تعلمت أن اعطي كل شيء

■ نيويورك - من كريستينا هورستين: بعد بيع ملايين النسخ عالمياً والغزب بـ14 جائزة جرامي، تشعش الغنية اليشيا كيز بأن ادعاءها، طور. وقالت كيز -31 عاماً/ لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) قبيل إصدار ألبوم «جيرل اون فاير» وهو أول ألبوم غنائي لها بعدما تزوجت وأنجبت طفلاً عام 2010 «لقد تعلمت أخيراً كيف أعطي كل شيء». وفي ردها على سؤال عما إذا كانت تعتزم أنجاب المزيد من الأطفال، قالت كيز لـ«استطلاع أن أقول إن هناك خططا لذلك، فليس لدي جدول لذلك، وبالتالي لا أستطيع أن أقول متى سيحدث ذلك ولكنني أحب حقاً فعل ذلك. إنها تجربة رائعة وانني مستمتعة بها حقاً. وبالمناسبة لما إذا كان لا يزال لديها أهداف تريد تحقيقها

بعدما قطعت شوطاً كبيراً في مشوارها الفني، قالت كيز «لدي أحلاماً كثيرة. أريد حقاً أن اواصل توسيع عملي لانني أخيراً وجدت هذه وسيلة ممتعة للغاية للتعبير عن نفسي بطريق جديدة. انني اغني واقوم بالتمثيل واكتب الأغاني وانتج.. أحب حقاً هذا وأريد أن استكشف طرقاً جديدة لأكون مبدعة وطرقاً جديدة للعمل.. واتصل لأن أفعل ذلك لسنوات عديدة مقبله». وحول قدرتها على الحفاظ على حياتها الخاصة بعيداً أعين العامة، قالت كيز إن المصورين الذين يتابعون المشاهير «الباباراتزي» يعلمون أنه سوف يتم التعامل معهم بشدة. أنهم يخافون مني. هذا هو السر، كما انني اتناول الكحوليات في المنزل فقط.»

● الاميرة للاسلى - عقلة العامل الغربي الملك محمد السادس رئيسة جمعية للافلاسلى لمحاربة داء السرطان - ترأست بالرباط حفل تسليم الجائزتين الوطنية والدولية في مجال محاربة السرطان، حيث منحت الجائزة الدولية لهذه السنة للبروفسور البلجيكي مارتن بيكار استاذ الاونكولوجيا بالجامعة الحرة ببروكسيل، فيما عادت الجائزة الوطنية للنشطة فاطمة نادسي بوتال، مؤسسة جمعية «امينو» (اصداق الملك الوطني للانكولوجيا).

● عقد مجلس امناؤ مؤسسة الدراسات الفلسطينية دورته السنوية في القاهرة. وافتتح الاجتماع نبيل العربي الأمين العام للجامعة العربية. وانتخب المجلس طارق متري وزير الاعلام اللبناني السابق رئيسا لمجلس الأمناء، كما انتخب عضو المجلس الوطني الفلسطيني ياسل علق نائباً لرئيس مجلس الأمناء.

● وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي

## قاص بريطاني يأمر بالافراج عن لصة بذريعة أن سجنها سيكون مكلفاً

■ لندن - (يو بي أي): أمر قاض محكمة بريطانية بخلاء سبيل إمرأة في الخمسين من العمر متهمه بسرقة منزل عشيقها السابق، بذريعة أن سجنها سيكون أكثر كلفة على خزينة الدولة. وقالت صحيفة ديلي ميور الجمعة إن القاضي ستيفن جون أبلغ كارين ماكونين أنها تستحق السجن لمدة 27 شهراً لكن ذلك سيكون مكلفاً جداً لخزينة الدولة، كونهما تحصل على إعانات بدل البطالة تصل إلى 25 ألف جنيه استرليني سنوياً من أموال دافعي الضرائب. وأضافت أن كارين تعيش في منزل من خمس غرف مع ستة من أطفالها ويعول دافعو الضرائب كل نفقاتهم، وتحصل على فوائد تصل إلى 2100 جنيه استرليني شهرياً. وأشارت الصحيفة إلى أن كارين اقتحمت شقة عشيقها السابق، باري ماكنزي مع شخصين آخرين وسرقت بعض مقتنياته، من بينها حاسوب شخصي وجهاز تلفزيون، وقامت بتحطيم الصور والكؤوس الزجاجية التي اشترتها له. وقالت إن القاضي جون أمري أن تعمل كارين 300 ساعة بدون أجر في خدمة المجتمع على مدى 12 شهراً، وتدفع 910 جنيهات استرلينية كتعويض وتكاليف المحتلّة.

## تزايد أعداد الأطفال البريطانيين الذين يتعرضون للحوادث نتيجة انشغال الأهل بهواتفهم الذكية

■ لندن - (يو بي أي): أظهرت أرقام حكومية بريطانية تزايد أعداد الأطفال الذين يتعرضون للحوادث في المنزل وخارجه نتيجة انشغال الأهل بهواتفهم الذكية. وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن البيانات الصادرة عن «هيئة الخدمات الصحية الوطنية»، أظهرت زيادة حادة في عدد الأطفال الذين دخلوا إلى المستشفيات في بريطانيا بسبب سقوطهم في ساحة اللعب والحوادث المنزلية، نتيجة انشغال الأهل بالرسائل النصية القصيرة والبريد الإلكتروني. وتبين أن عدد الأطفال الذين أدخلوا المستشفيات بسبب معدات اللعب في الملعب زاد بمعدل الثلث خلال السنوات الخمس الأخيرة.

ويقول الخبراء والأطباء في أقسام الطوارئ، إن هذا الارتفاع سببه بشكل جزئي الاستخدام المتنامي للهواتف الذكية. ويلفتون إلى أن الأطفال يميلون إلى سلوك المخاطرة وسوء التصرف عندما يلحظون تشتت انتباه أهلهم.

## انجبت 16 طفلاً.. وتريد المزيد

■ لندن - (يو بي أي): انجبت بريطانية في السابعة والثلاثين من العمر وصفت بـ«الأم الخارقة» 16 طفلاً، وابلغت زوجها بعد أن وضعت طفلاً الأخير أنها تريد المزيد. وقالت صحيفة صن الجمعة إن الأم الخارقة، سو رادفورد، تربي أكبر عائلة في بريطانيا من دون أن تأخذ مساعدات من الحكومة، وحملت للمرة الأولى في سن 14 عاماً، وتزوجت من نويل، البالغ من العمر الآن 41 عاماً والذي يعمل قرناً، بعد بلوغها سن 18 عاماً.

■ لندن - (يو بي أي): قرر مساعد رئيس الشرطة الإيطالية إضافة بعض المتعة إلى حياته، فطلب الكثير من الإجازات الرضية ليتباعد عن حياة الجريمة، ويعمل منسق أغاني وملق إذاعي. وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (آي) أن ماركو كاتا، مساعد رئيس شرطة سانتا أغوستينو بإقليم إميليا رومانيا الإيطالي، طلب إجازات مرضية كثيرة ليعمل كمعلق إذاعي في أحد البرامج المحلية. وأشارت الوكالة إلى أن كاتا المعروف بـ«الدي جي ماس» قد يدفع ثمن تمضية بعض الوقت الممتع والمتعة عن حياة الجريمة، ويواجه تهمة التزوير بسبب فعلته. غير أن كاتا من جهته، رفض التهم الموجهة إليه، مؤكداً أن التقارير الطبية التي قدمها إلى قسم الشرطة كانت أصلية، وأنها تتوافق مع عروضة الإذاعية. ومن المقرر أن تبدأ جلسات الاستماع في القضية في 13 نيسان/أبريل 2013.

## شرطي إيطالي يكثر من إجازاته المرضية ليعمل.. منسق أغاني

■ روما - إيطاليا- (يو بي أي): قرر مساعد رئيس الشرطة الإيطالية إضافة بعض المتعة إلى حياته، فطلب الكثير من الإجازات الرضية ليتباعد عن حياة الجريمة، ويعمل منسق أغاني وملق إذاعي. وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (آي) أن ماركو كاتا، مساعد رئيس شرطة سانتا أغوستينو بإقليم إميليا رومانيا الإيطالي، طلب إجازات مرضية كثيرة ليعمل كمعلق إذاعي في أحد البرامج المحلية. وأشارت الوكالة إلى أن كاتا المعروف بـ«الدي جي ماس» قد يدفع ثمن تمضية بعض الوقت الممتع والمتعة عن حياة الجريمة، ويواجه تهمة التزوير بسبب فعلته. غير أن كاتا من جهته، رفض التهم الموجهة إليه، مؤكداً أن التقارير الطبية التي قدمها إلى قسم الشرطة كانت أصلية، وأنها تتوافق مع عروضة الإذاعية. ومن المقرر أن تبدأ جلسات الاستماع في القضية في 13 نيسان/أبريل 2013.

## المدخنون أكثر المتبرعين لعمليات زرع الرئة في بريطانيا

■ لندن - (يو بي أي): أعلن وزير الدولة البريطاني لشؤون الصحة إيرل هاو أن المدخن هم أكثر المتبرعين لعمليات زرع الرئة، وأن واحدة من كل ثلاث رثات تم زرعها في مرضى خلال السنوات الثلاث الماضية جاءت من متبرع مدخن. وذكرت صحيفة «ديلي ستار» إن هاو أبلغ مجلس العموم (البرلمان) في بيان أن 39% من الرثات التي استخدمت في عمليات زرع الرئة في الفترة بين نيسان/أبريل 2009 ونيسان/أبريل 2012 جاءت من متدخين مدخنين. وأضافت أن احتمال بقاء المريض على قيد الحياة سيكون أكبر إذا تم قبول الرثات التي يتبرع بها المدخنون، بسبب نقص الأعضاء. ونسبت الصحيفة إلى هاو قوله إن رثات المدخنين يتم تقييمها بعناية لضمان ألا تذهب سدى وقابلة للحياة سريريا، وأن هناك شخصاً يمكن أن يستفيد منها.